نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة

تدريس

التربيـــة الفنيــة

زينب عبد الحليم
ثناء على محمد على

العلم والايمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع :

١٠٥٢٣

الترقيم الدولي

I.S.B.N. 977- 308- 017- X

جمع وإخراج:

عبير السيد أبو شبل

هايدى محمد عبد المجيد

٢٠٠٧م

تصدير

لاشك أن المعلم هو جحر الزاوية في العملية التعليمية وهو بؤرة الضوء التي يشع منها نور العلم والمعرفة لذا اهتمت الدولة بإعداده وتدريبه ورفع كفاءته لإعداد جيل بناء يأخذ بأسباب التطور وخلق مجتمع قوي قادر على مواكبة الثورة العلمية التي تجتاح العالم وإذا كان الأمر كذلك فكيف نعد هذا المعلم في كافة الاتجاهات ومناحى الأنشطة ؟

وكانت البداية سلسلة من الدراسات الهامة التي تضعه على الطريق وقد صدرت الطبعة الأولى " كيف تكون معلماً ناجحاً في التربية الفنية ؟ " وتعرض الكتاب إلى كيفية التعامل مع المنهج الدراسي عملياً ونظرياً تحقيقاً للسياسة التعليمية المنشودة في هذا المجال كما تتناول بكثير من التفصيل الجوانب الفنية الإدارية والاجتماعية وأردنا بذلك ملء الفراغ الواضح في الدراسات المعنية بهذه المجالات في فلسفة نادرة للكشف عن المواهب وإكساب العادات الحسنة والسلوكيات القويمة .

ولما نفذت الطبعة الأولى لندرة موضوعاتها وجودة طباعتها وإخراجها الفني قمنا بإعداد الطبعة الثانية تحقيقا لاحتياجات المكتبات العربية وللمعلمين في مجال تخصصهم لحرصنا الدائم على تقديم مثل هذه السلاسل التي من شأنها رفع شأن المعلم في كل المجالات تحقيقا لاحتياجات المكتبات العربية وللمعلمين في

مجال تخصصهم لتقديم هذه السلاسل التي ينعكس أثرها الإيجابي على أبنائنا في المدارس .

ونحن نؤكد حرصنا الشديد على إصدار هذه السلاسل بإخراج حديث وفكر جديد مع التأكيد أن العملية التعليمية لا بد أن تسير جنباً إلى جنب مع الأنشطة التربوية لبناء جيل واع مستنير وتحقيقاً لاستراتيجية التعليم في مصر في خلق جيل من العلماء وتحقيق التنمية الشاملة .

ونحن نعد أن يستمر إصدار هذه السلاسل لتزويد المكتبات المصرية والعربية بكل ما هو جديد على الساحة العلمية والأدبية .

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير

مقــدمــة :-

إلى الأعزاء معلمى الفن :-

الفن وسيلة لتكوين شخصية الفرد الإنسانية والاجتماعية والقومية والجمالية والإحساس بالقيم العليا .

وعن طريق الفن يُقدر ابداعات الخالق عز وجل ويتذوق مظاهر الجمال فى كل ما يحيط به باستخدام اللغة البصرية ثم ترجمتها إلى الأفكار

يستطيع الإنسان أن يعبر عن ذاته والبيئة المحيطة ، والأحداث القومية بالوسائل التشكيلية من خلال الملاحظة والتخيل والتجريب والتحليل والتفكير الإبداعى .

التعرف على تراث الحضارات المتتابعة قديماً وحديثاً وفهم خصائص كل مرحلة بالظروف التى أنتجت فيها .

عن طريق الفن يكتسب المهارات والخبرات التقنية والعلاقات البصرية والتذوق الجمالى الذى يساعد على الابتكار فى التعبير عن الأفكار من خلال الدراسة والتجريب والتجريد والتلقائية لإثراء الرؤية البصرية .

كما يؤثر الفن تأثيراً مباشراً على سلوك الإنسان وتربية وجدانه لتذوق جماليات بيئته ، فيزداد ارتباطاً وإعزازاً بها وفخراً بتراثها وحضارتها والإنتماء لها مما يدفعه إلى المحافظة عليها والسعى دائماً إلى تقدمها ورقيها .

عزيزى المعلم .... عزيزتى المعلمة

الكلام والحديث عن الفن ليس له نهاية فنحن نعيش به وفيه .

ونقدم لكم هذا الكتاب الذى يضم فى محتواه بعض المفاهيم
خبرات الفنية لعلها تساعد معلمى التربية الفنية فى مراحل التعليم
أساسى على مزيد من العطاء للنهوض بتوصيل المادة إلى تلاميذنا الأحباء
فى مراحل التعليم المختلفة بالأسلوب الشيق السلس الجذاب .

والله ولى التوفيق

المؤلفتان
زينب محمد عبد الحليم
ثناء على محمد على

الباب الأول

حول مفهوم التربية الفنية وأهميتها



حول مفهوم التربية الفنية وأهميتها

- الفن
- التربية الفنية
- الفن واللغة
- التربية الفنية فى تكوين الشخصية المصرية المعاصرة .
- المعلم والمتعلم فى التعليم الأساسى
- اتجاهات حديثة (المهارات الضرورى ممارستها خلال فترة الدراسة بمرحله التعليم الأساسى).
- مواصفات المعلم الناجح.



حول مفهوم التربية الفنية وأهميتها للفرد :

يوجه العالم الآن اهتمامه الشديد إلى تربية أبنائه عن طريق الفن :

* الفن هو وسيلة للتعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته، حيث يتعلم الإنسان عن طريق الخبرة ويكتسب هذه الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة، وكل ما يصوغه الإنسان أو يصنعه يخضع للقيمة الجمالية، والقيمة الجمالية تأتى نتيجة خبرة الفنان وتجاربه وأبحاثه ودراساته ونظرياته فى كشف العلاقات الجمالية فى الخط والشكل والمساحة والملمس واللون والكتلة والفراغ.

* والتربية الفنية : هى التعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ العديدة وهى التى تمتع العين، وتوقظ العاطفة، وترتقى بالأحاسيس، وتنمى الذوق الجمالى، وتعمق القيم وتعالج قضايا العصر، وتعمل على حل المشكلات، وتوضح المفاهيم ، وهى التى تسعى إلى بناء شخصية الفرد وتكاملها فكرياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وقومياً .

* والفن أيضاً وسيلة لتأكيد التواصل بين أفراد المجتمع وخلق المناخ الصالح عن طريق التزود بالمعرفة والخبرات والمهارات النوعية وتنمية الأحساس بالقيم العليا المرتبطة بالجذور الممتدة عبر الزمن، من خلال التاريخ المترابط الحلقات .

* والطبيعة هى المرآة الصادقة التى تعكس صورة هذا الوجود الحى الذى ينهل منه الفنان القيم الجمالية المساعدة فى تكوين الأوساط الحميمة وخصائص الانتماء ومظاهر الولاء .

* الفنان المصرى المعاصر يتمتع بقسط وافر من مخزون القدرة على الابداع وكانت مصر دائماً وما زالت طليعة الحضارة السابقة فى هذا العالم

والتى أضاءت طريق الحياة للحضارات المتعاقبة من بعدها، فهى الأصل والمنبع، وسيظل نور مشعل الفن المصرى القمة والمنارة الهادية الذى ينير الكون بأكمله، ولم تعرف مصر أول ما عرفت إلا بفنونها المميزة ، فالفن يحدد تاريخ كل عصر وهو عنوانها الشامخ ورمزها الخالد .

الفن واللغة:

إن التربية الفنية ليست نظاماً خاصاً قائماً ، إذ إنها مرتبطة بميادين كثيرة.. وهى فن أولاً له صفة أى شكل أساسى للتفاهم.. فالرموز التى نكتبها ونقرؤها خرجت فى بدايتها كصور رمز بها الإنسان إلى تفكيره، وإحساسه وتجربته.. واللغة والفن كلاهما نما وتطور مع تاريخ الإنسان ، وكلاهما ضرورى للحياة المتحضرة، والأطفال عليهم أن يتعلموا كلا من شكلى التفاهم (الفن واللغة) لكى يؤدوا دورهم بنجاح كإنسان متحضر، لهذا ينبغى علينا - كمعلمين للفن - أن ندرس الفن كوظيفة فى حياة الناس.

إن إنتاج الفن وتقديره نوع من السلوك الإنسانى ، ودراسة السلوك الإنسانى العريض يمكن الاستعانة فيه بعلم النفس الذى يعنى بدراسة الفرد مع الاهتمام الخاص بالفروق الفردية فى الادراك ، والخلق والابتكار، والنمو.

ومن جهة أخرى ، تهتم التربية الفنية بمناهج المرحلة الأولى ، وبماتحتوى عليه من الخبرات ذات القيمة التى تساعد الأطفال على تنمية إدراكهم البصرى للأشكال.. ومن المعلوم أن بعض وسائل التفاهم يمكن أن نعلمها ، والبعض الآخر يجب أن يكتشف بوساطة الأطفال أنفسهم،

فإن إدراك الاطفال وفهمهم لجميع الموارد يمكن أن يزداد قيمة ومعنى بدراستهم للفن .

نحن نهتم بأثر الفن فى المدرسة والمنزل، نهتم به فى حياة المجتمع مثلما نهتم به فى حياة الفرد ، والاختيار يعتمد كثيراً على تقدير الفرد وحكمه الفنى - ونحن كمواطنين فى المجتمع - يسهم كل منا فى المجتمع ويؤثر فيه بوجهة نظره الجمالية، فرغم أن كل منا يهتم بما يحتفظ به من فلسفة تمكنه من أن ينمى خبرته الفنية ، إلا أنها بدورها تصب فى المجتمع الذى تتجاوب معه وتلتحم به ، وبذلك تدعم الاتجاهات القومية والتوعية بالمفاهيم لمجتمنا .

التربية الفنية فى تكوين الشخصية المصرية المعاصرة:

الأطفال فى كل أمة هم ذخيرة المستقبل ومعقد الأمل والرجاء ولذلك كانت المرحلة الأولى من التعليم هى القاعدة الأساسية والبيئة الأولية التى تنظم الطفل ، ويستقى فى رحابها كنوز العلم والفن والمعرفة والعمل والإنتاج والإحساس بالجماليات فى مواقعها من الطبيعة ، وكذلك المبادئ السابقة والمثل الرفيعة .

* ومادة التربية الفنية تلعب دوراً أساسياً فى ميادين التربية والتعليم، لما نهيئة للمتعلم من فرص التعليم المطلق عن ذاته فى تلقائية وحرية ، فتساعد على كشف المواهب وصقل القدرات الخاصة من خلال التعامل مع ثقافة التلميذ البصرية خلال عمليات التمييز والتحليل والترجمة والتنوق فى الإنتاج الفنى للحضارات .

* تعمل التربية الفنية أيضاً على تنمية مهارات التلميذ وخبراته التقنية التى تساعده فى التحكم فى استخدام الخامات البيئية للوقوف على معطياتها التشكيلية والتعبيرية وتجريب طرق حديثة فى تشكيلها لإنتاج أشغال فنية مبتكرة ونافعة .

وعلى معلم التربية الفنية بذل العطاء والكفاية العلمية والفنية مع التوجيه السليم للتلميذ والعمل على تربيته تربية متكاملة عن طريق الفن .

* فإن مادة التربية الفنية ماة دراسية متنوعة الفروع يسهم كل فرع منها فى تنمية جانب من جوانب شخصية التلميذ، وذلك فى جميع المراحل الدراسية .

* اتمنى أن تسهم التربية الفنية فى إعداد طالب يعتزبمصريته يدين بالولاء لأسرته ومجتمعه وبلده، شديد الانتماء والمحبة لمصر، يتمسك بالسلوكيات والقيم والمبادئ الحميدة، يتذوق ويعشق الجمال، له حرية ابداء الرأى مع احترامه لآراء الآخرين ، متمسك بتعاليم دينه، يرفض العنف والقسوة والظلم .

* وكلنا أمل وتطلع إلى الجيل الصاعد فى عصر الحركة التقدمية السريعة ولتفخر مصر بأبنائها كما تفخر دائماً بفنونها .

• المعلم والمتعلم بالتعليم الأساسى

إن التعليم يمثل قوة كبيرة فى مصير الجماعة ومستقبل الدولة، والعالم المعاصر من حولنا فى ثورة من المتغيرات السريعة المتلاحقة فى جميع المجالات ، وفى مصر الآن نعيش فى مجتمع تكنولوجى سريع التطور،

وبدأنا منذ فترة فى تطوير نظمنا التعليمية لكى نستجيب لهذا التطور فى كل النواحى ونعد له ابناء نا وتلاميذنا بتزويدهم بخبرات تجعلهم قادرين على مواجهة المستقبل المتطور بعقلية وشخصية متطورتين قادرة على دفع المجتمع دفعاً قوياً سريعاً يلاحق ركب الحضارة .

وذلك يحتاج إلى تغيير ثورى فى التعليم وفى تطوير مستوى المناهج وطرق التدريس ، وفى الأهداف والقيم التى تتناسب مع مجتمعنا المتحضر وهو ما تقوم به وزارة التربية والتعليم ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية منذ فترة .

فالتربية الصحيحة هى التى تعطى الفرد أساساً متيناً يبنى عليه القدرة على مواجهة المستقبل فهى تعطيه أساسيات المعرفة مع العناية بالتوجيه والارشاد والتربية الجمالية والخلقية ، وتزويده بطاقة قوية من المهارات والقدرة على العمل بطريقة صحيحة ، والرغبة فى المعرفة والاطلاع «أى أهمية الثقافية العامة والتكنولوجيا معا » .

التعليم الأساسى :

التعليم الأساسى يهدف إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وخبراتهم واشباع ميولهم ، وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة ، بحيث يمكن لمن ينهى مرحلة التعليم الأساسى أن يواجه الحياة ، أو أن يواصل تعليمه فى مرحلة أعلى ، وذلك من أجل إعداد الفرد لكى يكون مواطناً منتجاً فى بيئته ومجتمعه ، والدراسة .

فضلاً على تأكيدها على التربية الدينية والعلمية والوطنية والسلوكية والصحية والرياضية ، فأنها تعمل على تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج وتوثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العلمية والمهنية بما يتفق وظروف البيئات المحلية .

منذ سنوات بدأت فى مصر تجربة هامة وهى تحديث التعليم وتطويره لمواجهة التغيرات العالمية والقومية ، وهى تجربة التعليم الأساسى الذى يمد فترة الالزام إلى سن الخامسة عشر تقريباً ، وهو تعليم يمثل فكراً تربوياً جيداً ويهدف إلى تزويد الدارسين بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات التى تتفق وظروف البيئات المختلفة الزراعية أو الصناعية والحضرية والصحراوية ، وهو تعليم موحد لجميع ابناء الشعب ذكوراً وإناثاً فى الريف والحضر ، هو تعليم مفتوح القنوات إلى مراحل التعليم التالية يجمع بين النواحى النظرية والعملية مع الحرص على التكامل بينهما .

• اتجاهات حديثة :

المهارات الضرورى ممارستها خلال فترة الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى من خلال المواد الدراسية العملية :

١ - مهارات الترتيب : يعرف كيف يرتب أعماله اليومية ، يعرف كيف يرتب المكتب ويرتب المكان الذى يحل به بطريقة جمالية فى الفصل، المعمل ، الورشة ، الحجرة، أى ترتيب أدواته الشخصية والمنزلية والمدرسية

٢ - مهارة التناول : الطرق السليمه فى تناول الأدوات من أماكنها

أو من الأخرين، تناول الخامات بالطريقة الصحيحة وكذلك المواد الساخنة أو الأحماض والصبغات، والعدد والآلات والأجهزة .

٣ – مهارة الإعداد : الإعداد لكل عمل يقوم به الإنسان ، إعداد الأدوات اللازمة للاستعمال ، إعداد الخام اللازم لكل عمل بالطريقة السليمة فى حجرة التربية الفنية، فى المعمل، فى المطبخ، فى المصنع، فى المدرسة ، إعداد الأجهزة المستخدمة – كأجهزة القياس ، أجهزة التصوير والتكبير.

٤ – مهارة الاستخدام : طرق استخدام وتشغيل الأدوات والعدد والألوان والأجهزة بالطريقة الصحيحة .

٥ – مهارة الاصلاح والصيانة : الكشف الدورى لصيانة الأجهزة : فرن الخزف، البريجكتور والعدد والآلات والأدوات .

٦ – مهارة الإنتاج :

- طباعة
- اشغال فنية ولوحات – سجاد – معلقات – خزف.
- إنتاج مشغولات لتزيين المنزل وتجميله .
- أعمال الديكور .

٧ – مهارة التنظيف :

- تنظيف المكان ، البيت ، الفصل ، أثناء وبعد العمل .

٨ – مهارة التنسيق :

التنسيق عن طريق الإحساس بالقيم الجمالية والتذوق الفنى فيما حوله من البيئة واظهاره فى أحسن صورة ، تنسيق المنزل – الحديقة – المدرسة – مكان العمل ، تنسيق ملبوسات الشخص نفسه من حيث توافق وانسجام المجموعة اللونية .

٩ – مهارة القياس والوزن والكيل (المعايير) :

استخام الميزان الحساس – الميزان العادى .

استخدام طرق أخرى فى المنزل والمدرسة بالمعايير والمكاييل المختلفة للخامات .

١٠ – مهارة إعداد المنتجات للتنسيق :

طرق الحفظ – التعبئة – التخزين – التغليف – التجهيز ، أى إعداد المنتجات للعرض أو للبيع والتصدير أو للهدايا .

١١ – مهارة التصوير :

– طريقة تركيب الفيلم .

– طريقة تحميض صور – تصوير المستندات والأوراق التصغير والتكبير .

– تصوير زيتى – تصوير حائطى .

١٢ – مهارة التشكيل والتركيب :

– تشكيل بالصلصال لمنتجات خزفية ، تشكيل بعجينة الورق أو السيراميك أو بعجائن أخرى ، تشكيل بالاخشاب أو الاحجار .

– تشكيل بالخامات البيئية فى عمل مشغولات فنيه لتنسيق وتجميل المنزل .

– استخدام المستهلكات فى عمل قطع فنيه فهى تنمى وتقوى قدرات التلميذ وتنشط خياله وتعبيره .

١٣ – مهارة الإبداع :

– القدرة على الابتكار

– القدرة على التخطيط والتصميم

- الإحساس بالجمال فيما حوله من البيئة الطبيعية والصناعية .

- تنمية الرؤية الفنية لتشجيع التعبير الفنى وأثره الكبير فى نمو شخصيات التلاميذ .

١٤ - مهارة الاسعافات الأولية :

- يتدرب على انقاذ بعض الحالات البسيطة

* **عزيزى المعلم والموجه :**

أرى أن توزع تلك المهارات حسب قدرات المتعلم خلال الثمان سنوات الدراسية ، حسب المرحلة العمرية .

• مواصفات المعلم الناجح :

إن العلاقة متبادلة بين تطوير التعليم وبين المعلم ومسئولياته ، كما أن المعلم يعد المسئول الأول عن تحقيق أهداف السياسات التعليمية المتطورة للتعليم وهو فى نفس الوقت يعد أحد العوامل الأساسية التى تدفع عملية تطوير التعليم إلى الأمام ، فالمعلم هو دعامة الإصلاح التعليمى.

إن فلسفة التعليم والخطط الدراسية والمناهج والكتب والأدوات والوسائل التعليمة والمبانى الدراسية بلغت ما بلغت من الأهمية فإن فاعليتها فى نهاية الأمر ترجع إلى المعلم وتتوقف عليه ، بل أن توفر المعلم الكفء فى كثير من الأحيان يعوض النقص الذى قد يكون موجوداً فى هذه العناصر .

والتعليم الأساسى الذى يضم مرحلة الطفولة والمراهقة يتطلب نوعية من المعلمين يجب أن تتصف بالصفات التالية :-

١ – أن يكون مؤمناً برسالته – رسالة النمو والتقدم مدركاً لدورة التربوى نحوها، يتحمل المسئولية بجدارة ، يقدس الواجب .

٢ – يثق بنفسه وبقدراته حتى لا تتزعزع ولا تهزهاالأعاصير ، وأن يضع كشف حساب دقيق لنفسه – يرى فيه ماله وما عليه من مسئوليات .

٣ – التحلى بالمرونة وحسن التكيف مع زملائه ومع أفراد المجتمع.

٤ – يهدف دائماً إلى تحسين العملية التعليمية وأن يكون أداة اضافة مستمرة ومصدر عطاء بتثقيف نفسه وبالجد والمثابرة .

٥ – قدرته على التنمية الذاتية واكتساب المهارات الانتاجية ومشاركته الإيجابية فى تنظيم نواحى النشاط والقيام ببعض الخدمات التعليمية .

٦ – اهتمامه بعقد ندوات ولقاءات وجلسات للمناقشات الفنية وتجريب الخامات والمناقشة فى شتى النواحى الخاصة بالعملية التعليمية .

٧ – التدريب على الأسلوب العلمى فى البحث والتفكير المنطقى وحل المشكلات.

٨ – العمل على ربط الدروس بالبيئة وحاجة المجتمع .

التثقيف الفنى :

يعتمد التثقيف فى التربية الفنية على مصدرين هامين :

١ – ممارسة التلاميذ العملية للتربية الفنية فى حدود المقرر المدرسى وما تحتويه من نشاطات .

٢ – ما يوفره المعلم لتلاميذه من تثقيف خارج هذه الحدود فى المجالات الفنية المختلفة التى تدعم هذا التثقيف بما ينمى من ادراكهم الفنى ويرهف من تذوقهم للفنون ويوثق ارتباطهم بعناصر الجمال فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

أهداف التثقيف فى التربية الفنية :

١ – التوجه بالتلاميذ نحو تحصيل المعرفة والثقافة الفنية من مصادرها المتعددة فى الطبيعة والمتاحف والمعارض وغيرها .

٢ – تنمية الميل عند التلاميذ نحو تذوق مختلف الأعمال الفنية .

٣ – ترقية أساليب التلاميذ التعبيرية واليدوية عن طريق تثقيفهم فى مجالات الأعمال الفنية المختلفة التى قد تساعد فى ابتكار أساليب جديدة للأداء وحلول المشكلات الفنية.

٤ – دعم الصفات السلوكية الحميدة لدى التلاميذ والارتقاء بأذواقهم وأساليبهم فى الحياة ومعاملاتهم مع الغير .

٥ – إتاحة الفرص للتلاميذ الموهوبين لشحذ مواهبهم الفنية .

٦ – تدعيم المنهج المقرر تدريسه بإضافة حصيلة المعرفة والخبرة التى يكتسبها التلميذ من تثقيفه الخارجى .

توجيهات فى عمليات التثقيف الفنى :

١ – أن تكون المتاحف القديمة من المصادر الأساسية لتثقيف التلاميذ فى التربية الفنية .

٢ – زيارة معارض الفنون والأماكن الأثرية وجوانب الطبيعة وغيرها وعمل رحلات ثقافية للمعالم الهامة .

٣ – تكوين مكتبة للفنون تضم كتباً ومطبوعات ولوحات فنية ومستنسخات ونوعيات مختارة من الكتب .

٤ – تشجيع التلاميذ على جمع صور فنية ومقالات من الصحف والمجلات عن الفنون المختلفة على مر العصور .

٥ - الاهتمام بالفنون الشعبية المتواجدة بالبيئة، ودعوة أصحاب الحرف والفنانين الشعبيين فى البيئة إلى ندوات للتثقيف الفنى بالمدرسة للإفادة من خبراتهم الفنية المختلفة.

٦ - تشجيع المعلمين للتلاميذ لمشاهدة الأفلام الثقافية والفنية وزيارة المعارض المدرسية ومعارض الفنانين والأماكن الأثرية والتردد على المشاهد الطبيعية الجميلة .... إلخ .

٧ -عمل أبحاث لتجارب الخامات المستخدمة وللخامات الجديدة وطرق تنفيذها .

الباب الثانى

فن الطفل

فن الطفل

- مراحل نمو رسم الأطفال
- خصائص رسوم الأطفال
- أساليب وأنماط رسوم التلاميذ
- أوجه التشابه بين الفن الشعبى وفن الطفل
- ما هية الفن والفن الشعبى
- الخصائص الفنية المشتركة بين رسوم الأطفال ورسوم الفنان الشعبى



فـن الطـفـل

تتـعـدد الفنون وتتـفـرع ومن بين هذه الفنون فن الطفل وهو فن من مكتشفات القرن العشرين، والذى يميز فن الأطفال عن باقى الفنون هو ما ينفرد به من روح مشتركة تشاهد بالنسبة لأطفال العالم مهما اختلفت جنسياتهم واديانهم ولغاتهم وبيئاتهم، إن الخصائص المشتركة فى رسوم الأطفال من تلقائية وشفافية وظاهرة التسطيح ، وخط الأرض والمبالغة ... إلخ وهى تظهر عند أطفال العالم حتى سن ١١ سنة تقريباً جعلت لهذا الفن السمة العالمية ، ومع ذلك نجد أن رسومات الأطفال الخاصة بكل بلد لها مميزاتها وسماتها الخاصة فنجد مثلاً رسومات أطفال مصر تظهر فى تعبيراتهم الفنية سمات البيئة المصرية وألوانها من شمس ساطعة وألوان مضيئة مشرقة والطابع الزخرفى فى الملابس مما يجعلهم يختلفون عن رسومات البيئة اليابانية أو الأمريكية أو الأفريقية .. إلخ .

• مراحل نمو رسوم الأطفال :

يشترك الأطفال جميعاً فى مراحل النمو فتحمل رسوماتهم تعبيرات مميزة مشتركة تعكس مضمون الطفولة وأهم مميزاتها وهذه المراحل مرتبطة بأعمار الأطفال وهى كالآتى :

١ - مرحلة التخطيطات المهوشة :

وهى من سن سنتين إلى خمس سنوات وتنقسم إلى :

أ - التخطيطات الغائية : وهى عادة يعبر فيها الطفل عن نفسه بصورة أو بأخرى ويستخدم فيها الأقلام وكأنه يقلد الكبار .

ب - التخطيطيات الغائية (لها غاية) : وهى خطوة أكثر تقدماً ووعياً عن سابقتها ، حيث يسمى الطفل ما يخططه أو يرسمه .

جـ - التخطيطات الموضعية : وفيها يقلد الطفل حركة الكبار ، ولكن ما يزال اهتمام الطفل فيها عضلياً فتحل حركة الأصابع محل حركة الرسغ .

٢ - مرحلة الخط :

فى هذه المرحلة تشترك العين فى عملية التخطيط ويصبح الشكل الإنسانى هو المحب للتعبير عند الأطفال ولا نجد فى هذه المرحلة تحليلاً كاملاً لأجزاء الجسم ولا يحاول الطفل أن يعمل هذا التحليل .

٣ - مرحلة الوصف الرمزى :

وهى من سن ٥ إلى ٦ سنوات، رسومات الأطفال تأخذ الشكل الرمزى والأطفال هنا يرسمون الأشكال التى يعيشون معها ويتأثرون بها .

٤ - مرحلة الوصف الطبيعى :

من سن ٧ إلى ٨ سنوات يرسم الطفل ما يعرفه و ما يراه له ميل لرسم التفاصيل الزخرفية يرسم كل ما يميل إليه أو يتذكره يبدأ فى رسم التفاصيل نتيجة لترابط المعانى في ذهنه وليس نتيجة لتحليل المدركات الحسيه وفى هذه المرحلة يبدأ فى رسم الوجوه جانبية ، ولكنه لا يعنى هذا إدراكه للمنظور .

٥ - مرحلة الواقع المرئى :

من سن ٩ إلى ١٠ سنوات يبدأ الطفل فى الانتقال من الرسم من الذاكره والخيال إلى رسم الطبيعة وهو يرسم بمظهرين :

١ - الرسم المسطح ذو البعدين .

٢ - الرسم المجسم وفيه يظهر ثلاث أبعاد ويحاول فيه الطفل رسم المنظور ، كما يحاول تظليل المناظر الطبيعية التى يحاول التعبير عنها .

خصائص رسوم الأطفال :

تتميز رسومات الأطفال بالبراءة والتلقائية والبساطة فى التعبير وهى تختلف عن رسوم الكبار ، فالطفل لا يخضع لمقاييس الكبار من زاوية إجادة الصنعة والحرفنة والقواعد المحفوظة فى إظهار النسب والمنظور والأبعاد ، الظلال والأضواء وحيل الإخفاء والإظهار وغيرها من قواعد فنية يدرسها الفنانون والباحثون والدارسون، لذلك لاينبغى أن يفكر أو يحكم مدرس التربية الفنية على إنتاج تلاميذه بمقاييس حكمنا على فن الكبار بل يجب أن تعبر الرسومات عن انعكاس لما يدور فى شخصية أصيلة لها مقوماتها الذاتية تتأثر وتؤثر فى البيئة بما يحقق التوازن فى المجتمع .. وللأطفال خصائص تظهر فى رسوماتهم ولا يجوز لنا أن نصدهم عنها ، وهى تزول عنهم مع نضجهم ونمو تفكيرهم وتوجيه المعلم لهم ومن هذه الخصائص خاصية :

* التلقائية :

حيث تظهر رسومات الأطفال بتعبيراتهم الذاتية وانفعالاتهم مع البيئة والتى تساعدهم على التكيف وعلى النمو بلا رواسب معرقلة ، إن الفن هنا له

دوره التنفيسى ، فالتنفيس ضرورى للطفل سواء فى حياته العادية أو فى الحياة التى يراها من خلال الفن ، حيث يكشف عن نقط ضعفه ويعطى الأمل فى السيطرة والتغلب على هذا الضعف .

* الشفافية :

خاصية الشفافية تظهر فى رسومات الأطفال ، حيث يتجه الطفل إلى رسم العناصر التى تختفى فيظهرها فمثلاً عند رسمه للبحر أو النيل يظهر السمك ليعرفنا أن السمك يعيش ويتحرك داخل المياه ، أو عند رسمه دولاباً للملابس فيظهر ما بداخله من ملابس رغم إغلاقه لأبواب الدولاب فى الرسم.

* خط الأرض :

نرى فى رسومات التلاميذ خطوطاً أسفل العناصر التى يرسمها وهذه الخطوط موازية للصفحة وهى وهمية يرسمها الأطفال لتربط العناصر بعضها ببعض ولتعبر عن تسلسل الأحداث ، فنرى خط الأرض فى رسومات طفل السادسة من العمر وخط الأفق بالنسبة لطفل العاشرة، وهذه الخطوط استخدمت فى كثير من رسومات الحضاره المصرية القديمة والآشورية .

* نقطة فى وسط الصفحة :

تظهر هذه النقطة فى العديد من رسومات الأطفال ، حيث يعتبرون هذه النقطة بمثابة القاعدة التى يبدون منها رسم عناصرهم ، وتتجه كل العناصر إلى نقطة المركز التى فى وسط الصفحة .

* المبالغة والحذف :

خاصية المبالغة يؤكد فيها الطفل على كل ما يهمه ويحبه فيبرزه بحجم كبير أو يبرز ملامحه ويهتم بالتفاصيل الصغيرة والدقيقة وتصبح العناصر الأخرى بالنسبة له ثانوية لا يعطيها نفس الاهتمام فتصبح رسوماته وخطوطه لها صدى انفعالى للنشاط الذى يعبر عنه ويعيش فيه ويخبره .

فمثلاً إذا رسم الطفل شرطى المرور وهو يقف ينظم المرور فى يوم مشمس وحار فهو يبالغ فى رسم نقاط العرق التى تتصبب منه على الأرض ، كما يهتم بإبراز ملابسه، ويظهر بقية العناصر المرسومة فى درجة أقل فيحذف منها ولا يهتم بتفاصيلها .

* التكرار :

حينما يشعر الطفل إنه يجيد رسم عنصر معين فنجده يكرره أكثر من مرة ليؤكد لنفسه ولمن حوله إنه قادر على صياغته، والطفل إذا أستمر فى تكرار رسوماته مدة طويلة دل على إنه يميل للرسم ، لذلك لابد من استثاره المعلم لتلاميذه بمواقف جديدة ويطلب من التلميذ المكرر لرموزه التعبير عنها دون أن يأمره بتغيير عناصره ورموزه حتى لا يضطره أن يستجيب لهذا التغيير دون انفعال إرضاءً للمدرس. بل يجب أن يأتى التغيير نتيجة للإثارة التى أثرت فى نفسيته وجعلته ينفعل بالمواقف الجديدة فيشكل رموزه تشكيلاً انفعالياً .

* التسطيح :

يرسم الطفل عناصره كاملة فمثلاً إذا رسم مقعداً فهو يظهر أرجله الأربعة وإذا رسم سيارة فهو يظهر العجلات كاملة ، كما يظهر السائق والركاب ، وذلك بدون أبعاد أو ظلال أو منظور ، وإذا طلب المعلم من الطفل أن ينظر كيف يختفى هذا الجانب أو يبتعد ، بحيث لا يرى منه إلا القليل فهذا التوجيه يساعد الطفل على التغيير المؤثر والمقنع .

* الجمع بين مسطحات مختلفة فى حيز واحد :

يتخير الطفل فى هذه الخاصية عدة أوضاع مثلى لعناصر المجتمعة فى الأجسام والأعضاء والتفاصيل وهذه ناتجه عن رؤيته المباشرة ومفهومه الخاص للأشياء دون أن يراها فى الواقع والمعلم يساعد تلاميذه لنمو الرسم عندهم ، وذلك عن طريق اعطائهم تعبيرات مجسمة يشكلونها بالصلصال ويميل الأطفال عموماً للانتقال من الرسوم المسطحة فوق الورق إلى نوع النشاط المجسم ، ويجد الأطفال الذين يعانون من مشكلات السطوح المختلفة والمنظور وإظهار النسب متعة فى التشكيل المجسم بالطين .

* الوضع المثالى للأشكال :

يرسم الطفل عناصره ظاهرة دون أن يخفى عنصر جزء من عنصر أخر فمثلاً عند رسمه لطابور الصباح فى المدرسة فهو يرسم التلاميذ بحيث يكونوا بجانب بعضهم لا يغطى تلميذ على تلميذ آخر كذلك إذا رسم أزهار الحديقة أو أشجاراً أو نباتات ، فلا تظهر زهرة مختبئة وراء أخرى أو تثنى

ورقة نبات على أخرى ولا يظهر درجات لون أو ظل ونور أو منظور والتوجيه السليم من المعلم يساعد الطفل على تحليل خبراته البصرية وبالتالى يساعده على التعبير عن المدركات المكانية والشكلية .

* الجمع بين الأزمنة والأمكنه المختلفة في حيز واحد:

تظهر هذه الخصية عندما تطلب من التلميذ أن يعبر عن أحداث قصة حكيت له أو رحلة قام بها مع المنزل أو المدرسة فنجده يعبر بالرسم عن جميع الأحداث فى وقت واحد فى حين إن كل جزء يمكن أن يكون قائماً بذاته فى عمل فنى واحد ونجد أن الطفل والفنان الشعبى مشتركان فى هذه الخاصية عند التعبير الفنى .

النفعية :

وفيها يميز الطفل مايريده ويحبه وهذه الخصية قريبة من خصية المبالغة وفيها يميل الطفل إلى تسجيل التفاصيل الكثيرة للرمز الفنى أو للوحدة التى عبر عنها .

التصفيف :

إن التصفيف فى كثير من حالاته هو نوع من خصية التكرار وهو نوع من أنواع التصميم والتنسيق الزخرفى أيضاً ، وقد وجد التصفيف فى بعض رسومات الفنان المصرى القديم ، وفى رسومات الفنان الشعبى ونجد الطفل فى هذه الخاصية يرص رسوماته بجانب بعضها .

التصغير :

ظاهرة التصغير عند الأطفال نلاحظها حينما يرسم البعض منهم رسومات منمنة وصغيرة فقد يندفع الطفل نحو الدقة المتناهية والعناية والهدوء والنظام والخضوع لرغبات الآخرين ، وقد يرجع ظهور هذه الخاصية عند الأطفال إلى الخوف من الوقوع فى الخطأ عند الرسم وعلى المعلم أن يبحث عن مصدر الخوف فى المنزل أو المدرسة حتى يتخلص منه ، كما يمكن أن يلتجئ الطفل إلى تصغير رسومه نتيجة للأدوات التى يستخدمها فى الرسم مثل الأقلام الملونة ذات السنون الرفيعة والطباشير الملون أو الأقلام الجافة . أو الرصاص أو فرش الألوان ذات الحجم الصغير وعلى المعلم الانتباه إلى ذلك والحد من استخدام الخامات التى تحتاج إلى دقة متناهية وإضافة الأدوات ذات الحجم المتوسط والكبير ليستخدمها التلميذ بجانب المقاسات الصغيرة فيحس بالتنوع ، كما تساعده على التخلص من خصية التصغير .

التماثل :

نلاحظه فى رسوم الأطفال ، حيث تظهر بعض العناصر من هيئات متناظرة نسبياً وهذا التماثل يظهر أيضاً عند الفنان البدائى والشعبى .

تلازم الكتابة مع الرسوم :

محبب إلى الطفل أن يكتب اسمه أو أسماء الشخصيات التى يرسمها ليؤكد عمله ويوضحه وهناك بعض الأطفال يستكملون رسوماتهم ببعض الكلمات المعبرة التى تخرج من فم الشخص المرسوم فإذا رسم مثلاً بائعاً فهو يخرج من فمه كلمات تعبر عن ترويج سلعته التى يبيعها .

الآلية :

يحب الطفل التعبير عن عنصر قد تعلقت نفسه به وتمرن على رسمه فهو يحفظه ويكرره دون أن يضيف له أشكالاً جديدة فيصبح عمله محدوداً ، وعلى المدرس هنا أن يثرى جانب الرؤية البصرية والمشاهدة عند الأطفال فالطفل الذى كرر شكل زهرة مثلاً بشكل آلى وبدون تغيير نصطحبه فى رحلة إلى الحديقة ليرى أشكالاً مختلفة من الزهور وإذا كرر شكل المركب فى رسمه . نأخذه فى رحلة على شاطئ النيل أو البحر ليرى أشكالاً مختلفة من المراكب والقوارب والبواخر .. إلخ .

أساليب رسوم التلاميذ

الأسلوب هو : الطريقة أو النمط أو الطراز ، ورسوم التلاميذ تختلف بعضها عن بعض نتيجة لاختلاف الأسلوب فيصح أن نصف أسلوب عمل فنى أو صورة بأنها ذات أسلوب واقعى أو معمارى أو زخرفى أو تركيبى أو رمزى ، وإليك عزيزى المعلم بعض الأنماط أو الأساليب التى يمكن أن نجدها فى الأعمال الفنية أو فى رسومات تلاميذك .

الأسلوب الزخرفى :

وفيه يتجه التلميذ إلى رسم التفاصيل الكثيرة وإلى الدندشة وإلى الدقة فى تسجيل العناصر ، فنجده يزخرف كل ما يرسمه ، بمعنى أن يضيف إليه خطوطاً أو دوائر أو نقطاً داخل المساحات التى يرسمها بحيث يملأ الفراغات بأشكال هندسة أو نباتية أو بحروف وكلمات فى تشكيلات جمالية منسقة، ونجد الفنان الشعبى يميل إلى هذا الأسلوب فى أعماله الفنية.

الأسلوب المعماري :

وهو النمط الذي يحقق للتعبير الفني للتلميذ الاستقرار والاحساس بالوزن المعماري في التشكيل ، ويمكن أن يوصف هذا النمط بالاتجاه التكعيبي ، ولكن ليس كل أسلوب معماري يعتبر اتجاهاً إلى التكعيبية ، حيث يميل بعض التلاميذ إلى استخدام الخطوط الهندسية والمساحات والزوايا التي لا تمت إلى فكرة التكعيب بصلة ، ومن خصائص أصحاب هذا النمط إنهم يميلون في رسمهم إلى تضخيم الأشكال وعمل حساب للعلاقات والمقاييس .

الأسلوب التركيبي :

وهو أسلوب تعبيري يجمع خصائص مجموعة من الأنماط الأخرى كالمعماري والزخرفي والتعددي وفيه ينمو تعبير التلميذ نحو ربط أجزاء وأشكال التعبير بعضها ببعض عن طريق الاتصال والتركيب الرأسي والأفقي أو أي اتجاه آخر في وحدة متكاملة قد تتجه أحياناً إلى النظام الهندسي .

الأسلوب الرمزي :

أصحاب هذا الأسلوب الرمزي من التلايذ يعالجون عناصرهم عن طريق استخدام الرموز أو العلامات التي توحي ببعض العناصر التي يألفها الإنسان في الحياة العامة ، فالرمز لغة تشكيلية أصيلة يستخدم للتعبير عن عقيدة أو أحاسيس أو ميول وجدانية .

الأسلوب التأثيرى :

وفيه يعبر التلميذ عن الموضوع بأحاسيس مثيرة تتميز بالسرعة والانفعال والجراة والشجاعة ، يعطى للموضوع الذى يرسمه ألواناً من الطبيعة أو من البيئة التى يعبر عنها ويعيش أحداثها .

الأسلوب الايقاعى :

صاحب هذا النمط يميل إلى رسم وحدات تعبيرية قريبة إلى التكامل والنظام والخطوط المنظمة التى يكمل بعضها البعض الآخر ، فهو نمط موسيقى راقص يعكس الاحساس بالفرح والسرور والشاعرية ، وجمال الألوان والخطوط، أصحاب هذا النمط يميلون إلى الحياة الاجتماعية والتعاطف ونحس فى تشكيلاتهم بالحياد والبهجة .

أوجه التشابه بين الفن الشعبى وفن الطفل

ماهية الفن والفن الشعبى :

* الفن له أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان ، فعن طريقه يندمج الفرد مع مجتمعه وبيئته التى يعيش فيها، فالفن لازم للإنسان وضرورى حتى يفهم العالم ويغيره وهو لازم أيضاً بسبب السحر الكامن فيه .

* والفن الشعبى هو الفن الذى ينشأ من مطالب حياة الشعب ومستلزماتها وتوحى به خامات المكان وطبيعته، لذلك اتجه الفنان الشعبى إلى التعبير عن كل أمانيه وحياته اليومية عن طريق الفن ، فالفن الشعبى

ككل فن يخدم ويكمل بالفعل الاحتياجات الإنسانية من أرق وابهج وأبسط هذه الاحتياجات إلى أخطرها وأعمقها، والفن الشعبى فن له أصالة نوعية مميزة ويتسم بالصفة الابتكارية وهو فى الوقت نفسه ملئ بالرموز ومرتبط بالتاريخ والأسطورة ، وهو سريع ومباشر وقريب من الحياة والمجتمع ، ولقد خلص المؤتمر السنوى التاسع لموجهى التربية الفنية إلى عدة توصيات نوجز منها :

١ - اعتبر الفن الشعبى فن له ماضى وتاريخ مجيد فيدخل هذا الفن ضمن الفنون القديمة مثل المصرى القديم والقبطى والإسلامى وغيرها .

٢ - الفن الشعبى فن صامد على مر الزمن صمد فى زمان الاضطهاد والإهمال .

٣ - الفن الشعبى يكمن فيه سرالقدرة فى تأكيد معالم القومية ، ومن ثم وجب أن يرفع عنه كل ضرر وامتهان .

٤ - البساطة - التجريد - الزخرفة - الذاتية التوازن - الرمزية - الألوان الصارخة، الفورية .. إنها صفات فنية كثيراً ما تظهر فى أعمال الفنان الشعبى .

والخلاصة أن الفن الشعبى folk Art هو الفن الذى يعبر عن احتياجات الإنسان الشعبى ، وهو يضيف بتلقائية على ما ينتجه أو يحيط به طابعاً جمالياً خاصاً ورمزاً فنياً سواء كان ذلك للترفيه أو لمنع الحسد أو للعلاج .

الخصائص الفنية المشتركة بين رسوم الأطفال ورسوم الفنان الشعبى

* إن فن الطفل فى واقعه لغة عالمية أصيلة تساعده فى الاتصال بعالمه ، كما أنه وسيلة هامة لتجسيد أحلامه وأماله وأفكاره ، وفن الطفل من أهم وسائل تربيته المعاصرة ، فرسومه وتعبيراته الفنية ورموزه لها دلالاتها الاجتماعية والأسرية من ألم وارتياح وغضب وسرور، ونفس الحال بالنسبة للفنان الشعبى تظهر فى أعماله الفنية أماله وأحلامه يعبر عنها ببساطة وتجريد وبأسلوب رمزى وزخرفى متوازن يستريح نفسياً له ويجابه الحياة بقدم راسخة .

إن الطفل والفنان الشعبى يعبران بالألوان الصارخة الفورية مع الاستمرار والرمزية ، والتكرار واستخدام الخط الخارجى والجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد، إنهما يعبران فى فنهما وكأنهما يعرضان علينا شريطاً مصوراً للحوادث بصرف النظر عن أماكن تواجدها وأزمنتها - كذلك يعبران بشفافية حيث لا يعترفان بالحقائق الذهنية أو المعرفية فى التعبير .

* وعند إبراز الخصائص المشتركة بين الفن الشعبى التشكيلى وفنون الأطفال فى الحلقة الابتدائية، فيجب أن نتوقف عند عدة نقاط وهى :

- إن الفن الشعبى وفن الطفل ظاهرة إنسانية لها قيمها ومقوماتها الخاصة بها، فما يقوم به الطفل والفنان الشعبى من أعمال تشكيلية فطرية تمتزج وتتلاقى فى شكلها ونبضها وجوهرها الصافى النقى ، هذان الفنانان يتوقفان على مدى الاستجابة التى تثير ما فى النفوس البشرية من مشاعر وأخيلة ومكنونات دفينة .

– لا يستطيع أى إنسان أن يدعى القدرة على فهم عمل الطفل وتذوقه ، وكذلك الشأن بالنسبة لعمل الفنان الشعبى مالم يرتكز في فهمه وتذوقه على وعى أصيل ودراية مسبقة بطبيعة هذا العمل الفنى، والقدرة على الاندماج فيه والتعرف على السمات والخصائص النوعية المتميزة التى تربطهما ببعض

– يلتقى الفنان الشعبى مع فن الطفل فى بروز خصية التلقائية التى تبتعد عن التعقيد وتسير بسهولة ويسر فى معالجة أى موضوع فنى فكل من الطفل والفنان الشعبى يعبران باستجاباتهما السريعة لما فى داخل نفسهما

– خاصية التكرار المستمر فى الرسوم هى ظاهرة من ظواهر النشوة والسرور ، فالفنان الشعبى يكرر بعض الوحدات التى يصيغها من النباتات والطيور وغيرها ليتمتع بالأشكال الجميلة ، وكذلك عند الأطفال إذا أحبوا عنصراً معيناً من العناصر دأبوا على أن يكرروه ، وهذا الاسلوب يولد الايقاع فى الرسم ويربط بين الأجزاء والعناصر فتعطيها حيوية فيساعد أحياناً على عدم حدوث الآلية التى قد تترتب من التكرار .

– خاصية التسطيح وهو أن يرسم رسوماً شبه انفرادية لا تحجب بعض عناصرها البعض الآخر ، فالطفل والفنان الشعبى لم يتعلما قواعد المنظور والظل والنور والأبعاد وغيرها من قواعد الرسم عند المتخصصين الدارسين .

– خاصية المبالغة والحذف وهى خاصية تظهر عند الفنان الشعبى والطفل فكل منهما يؤكد على العناصر التى لها قيمة بالنسبة له ويقلل من قيمة العناصر التى لا يشعر بأهميتها.

– خاصية الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد ، وكذلك الجمع بين المسطحات المختلفة نجدهما يظهران فى فن رسومات التلاميذ فى الحلقة الابتدائية والفنان الشعبى والسر فى ذلك أنهما يريدان أن يعبرا

عن الأشياء فى أوضح صورة والطفل كالفنان الشعبى يعتمد على الواقعية الحية أكثر من الواقيعة البصرية ، كما قد يجمع فى مشهد واحد عدة مناظر لا تربطهما وحدة زمانية أو مكانية .

– فى رسومات الطفل كما هو الحال بالنسبة لرسومات الفنان الشعبى سحر الغموض والارتكاز على اعتقادات موثوق بها، وليس بالضرورة أن يكون متمشياً والتفكير الشائع .

– الإنتاج الفنى الشعبى وإنتاج الطفل يتوازيان ويتقاربان من حيث قوة الانفعال النفسى الذى يلازم عملية التنفيذ والتأثر الجاد بالمواقف المثارة التى تصطدم دائماً بهذه الشحنة الانفعالية ومن شأنها إعداد العمل بالجدية والإيجابية .

– فى مجال التعامل بالألوان يلتقى الطفل مع الفنان الشعبى فى ملتقى واحد من التمييز والادراك الجمالى والتوزيع الممتع المثير للون ، كما إنهما يحبان التعبير بالألوان الساخنة القوية الساطعة .

– كثيراً ما يلجأ الطفل وكذلك الفنان الشعبى إلى الاستعانة بالكتابة بالحروف والعبارات الخطية فنجد الطفل يدون اسمه أو أسماء العناصر التى يرسمها فى بعض رسوماته ، كذلك الفنان الشعبى نجده يكتب بعض عبارات التهنئة والآيات القرآنية أو عبارات تجلب فى اعتقاده الخير وتبعد عنه الشر.

– يلجأ الفنان الشعبى إلى تصغير العناصر أو تكبيرها مثله مثل الطفل فى هذه الخصية ، فهو يكبر الشخصية المحببة له والتى يريد أن يبرزها ويصغر وينمنم ويقلل من شأن بعض الأشياء الأخرى وهما بذلك يخالفان الطبيعة والواقع.

– تظهر خاصية التماثل عند الفنان الشعبى من زخرفة بوابة البيت أو على مداخل الحجرات ، وهى عبارة عن وحدات بسيطة بعيدة عن المنظور والنسب وشكلت بتلقائية على هيئات متناظرة نسبياً ويلجأ الطفل والفنان الشعبى للتماثل ربما لتحقيق التوازن عند هذا الطريق وخاصة فى الموضوعات الزخرفية ومتطلبات التصميم الابتكارى ونجدها أيضاً فى بعض المواضيع التعبيرية ، حيث تظهر الرسوم المتكافئة والمتقابلة وهى نوع من أنواع التماثل.

بعد هذا التحليل الذى قدم عن الخصائص المشتركة بين الفنان الشعبى والطفل ، والذى قام أساساً على طبيعة العمل الذى يؤديه كل منهما فيجب على مدرس التربية الفنية أن يدرك الحقيقة التى تربط بين الفنين فتزداد قدرته على التمييز الصحيح والتقويم السليم ، بحيث يرى فى هذا التعبير المشترك مالم يكن يراه من قبل .

الباب الثالث

المناهج وطرق التدريس

المناهج وطرق التدريس

- نموذج تخطيط وحدة
- تخطيط الدرس
- الأهداف ووظيفتها
- شروط صياغة الأهداف
- تقسيم الاهداف التربوية
- تصنيف أهداف التدريس .



مقدمة :-

يجب أن يقدم محتوى المنهج الدراسى للمعلم فى صورة وحدات دراسية عددها من ٦ : ٨ وحدات تقريباً فى العام الدراسى، يتخللها أنشطة تعليمية يشارك فيها التلميذ بالعمل والممارسة والمناقشة والحوار، ويقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه والمتابع وفى كل وحدة يجب :

* توضيح الأهداف ، ومحتوى الوحدة وتخطيط تفصيلى لكل درس ، وخطوات عرض الدرس والتقويم، ومقترحات لأنشطة إضافية يراعى فيها الفروق الفردية للتلاميذ .

* يراعى ترابط الوحدات مع تنوع المحاور، والتدرج فى عرض الوحدات على مدار العام من السهل إلى الأكثر تعقيداً.

* التأكد من تتابع المعلومات والمهارات والأنشطة ونموها من وحدة إلى أخرى دون تكرار، وإن ما يقدم للتلميذ يناسب السن وقدراته العقلية واللغوية والبدنية والفنية .

* مع مراعاة أيضاً ترابط محتوى الأنشطة بالمواد الدراسية الأخرى فى ذات الصف الدراسى .

* اختيار مفاهيم مناسبة من القضايا المعاصرة لمعالجتها عن طريق الفن فى كل مرحلة دراسية (مرحلة التعليم الأساسى - الثانوى العام)، كالبيئة - السياحة - الصحة - السكان - المرور - الأمن القومى - التربية من أجل السلام - التربية العالمية والتفتح على العالم الخارجى - حقوق المرأة والطفل.

تعرض الوحدات وتعالج جميع جوانب المنهج الدراسى من تعبير فنى مسطح ومجسم ، تصميم إبتكارى، الأشغال الفنية ، الثقافة الفنية، التذوق الجمالى، النقد الفنى ... إلخ .

* يوزع المعلم المنهج (محتوى المقرر) على أشهر السنة مع مراعاة أسابيع السنة الدراسية، وعقد درس تقييم فى منتصف العام وتقييم آخر فى آخر العام .

* ويضع المعلم خطة لتنفيذ عمله على مدار العام تساعده على الأداء وتكون بمثابة عوناً له ويحاول ابتكار أنشطة أخرى غير التى تقدم له يثرى بها العملية التعليمية ، ونحن على ثقة من قدرات المعلم وحماسة لمزيد من العطاء.

• نموذج تخطيط الوحدة :

* عنوان الوحدة   عدد أسابيع التدريس
* مقدمة الوحدة : يشرح فيه المعلم مضمون الوحدة وأهميتها للتلميذ.
* أهداف الوحدة وتتضمن الهدف الفنى العام .
* دروس الوحدة : يحدد المعلم عنوان ومضمون كل درس من دروس الوحدة وتاريخه .

طرق التقييم :

المراجع :

تخطيط الدرس :

التاريخ ....   الصف ....

عنوان الوحدة ....   الدرس الأول .....

الزمن ....   المكان ....

الخامات والأدوات   مصادر التعلم ....

المفاهيم الأساسية

* أهداف الدرس فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن :..

.... (أهداف إجرائية)

تتضمن الأهداف الجانب :

المعرفى .... المهارى .... الوجدانى

خطوات سير الدرس:

تهيئة التلاميذ ......

سير الدرس أو عرض الدرس

يشـــرح المعلم خطوات التـــدريس والمادة العلمــيـــة التى يقـــوم بتدريسها للتلاميذ .

تقييم الدرس ....

أنشطة إضافية لمراعاة الفروق الفردية .

المراجع .... الملاحظات.

الأهداف ووظيفتها :

من المتفق عليه عالمياً وعلمياً وتربوياً وفنياً وجود أهداف نوعية واضحة ومحددة للمواد الدراسية ، يمكن قياسها وتحقيقها من خلال الأهداف المعرفية والمهارية «النفسحركية» والوجدانية ولنعلم جيداً أنه ليس بين الأهداف فواصل حادة، فقد تتشابك وتتداخل بعضها مع البعض الآخر ، وفى النهاية تتركز بقوة عند بؤرة واحدة .

* فالهدف هو غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها ولكل منا أهداف عديدة ترتبط بجوانب حياته المختلفة .

والأهداف تتطور وتتغير تبعاً لعوامل وظروف عديدة ، منها البيئة الثقافية، التعليم ، المجتمع، المراحل العمرية ، فلسفة المجتمع وحاجاته وللأهداف ، وظائف أهمها ما يأتى :

١- الأهداف المحددة تساعد فى عملية التغذية المرتدة أو الرجعية أو المراجعة ، وذلك لتطوير وتحسين العملية التعليمية .

٢- الأهداف المحددة تساعد على اختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها مثل المستوى الدراسى طرق التدريس والنشاط المصاحب والوسيلة التعليمية.

٣- تساعد أيضاً على وضع الأسس لعمليات التقويم واختيار الوسائل المناسبة لها .

٤- تساعد فى عمليات وضع المعيار لمستوى مخرجات الموقف التعليمى.

شروط صياغة الأهداف:

* أن يبدأ الهدف محدد بفعل مضارع - قابل للإجراء أو القياس أو الملاحظة .

* يصاغ الهدف الدال على الأداء المتوقع من الطالب فى نهاية المرحلة أو الفرقة ، أو الدرس وليس بأداء المعلم .

* يصاغ الهدف على أنه ناتج التعليم فى نهاية المرحلة أو الفرقة وليس بدلالة عملية التعليم نفسها .

* يصاغ الهدف حيث يشير إلى السلوك أو الإجراء النهائى المتوقع من التلميذ وليس بدلالة إجراء المادة الدراسية التى يقوم بتدريسها المعلم .

* يصاغ كل هدف بحيث يتضمن ناتج واحد عام للتعلم وليس مجموعة نواتج للتعلم .

* يلاحظ عدم إغفال نواتج التعلم الهامة مثل مهارات التفكير والفهم والاتجاهات الإيجابية وغيرها من نواتج التعلم الهامة .

* المجالات الرئيسية لعملية التعلم وصياغتها فى صورة إجرائية حسب تصنيف بلوم .

ويمكن أن نقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات :

١ - أهداف تربوية عامة الصياغة : تتحقق من خلال عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية مثلاً ويتخذ لتحقيقها فترة طويلة وينطوى تحتها أهداف المجتمع .

٢ - أهداف تعليمية : وقد يطلق عليها أهداف خاصة ، حيث إنها ترتبط بمقرر دراسى محدد أو بوحدة تدريسية ، وتكون صياغتها أكثر تحديداً.

٣ - أهداف تدريسية : وتصاغ صياغة أكثر تفصيلاً ودقة وتحديداً عن الأهداف التربوية العامة أو الأهداف التعليمية وهى أقل عمومية مما سبق .

* ولكى نحكم على تلميذ بأنه قد تعلم ، لابد من ملاحظة سلوكه الظاهر أو أدائه **ولذلك يجب مراعاة الآتى :**

- تحديد الأداء الذى يحاول المدرس تعليمه ليدل على حدوث التعلم، ويجب أن يكون الأداء واضحاً ويمكن ملاحظته والحكم عليه.

- وصف الشروط الهامة المتوقع حدوث الأداء فيها .

- إذا الأهداف تتدرج من العمومية إلى التخصيص والتحديد ، وإن أهداف التدريس فى أى موقف تعليمى تنبع من الأهداف التعليمية للمقرر أو للوحدة ، كذلك تشتق الأهداف التعليمية من الأهداف التربوية العامة للمرحلة التعليمية أو للبرنامج الدراسى .

صياغة أهداف التدريس :

ارتباط هدف التدريس بالأهداف التعليمية بالأهداف التربوية العامة للمرحلة أو المنهج ، وينبغى أن تتنوع الأهداف التدريسية بحيث تشمل جوانب النمو المتكامل وشمل على :

١ - أهداف معرفية : وتركز على الجانب العقلى والمعلومات والحقائق

٢ - أهداف نفسحركية : وتركز على تنمية المهارات الجسمية والحركية .

٣ - أهداف وجدانية : وتركز على تكوين وتنمية الاتجاهات والميول والقيم .

يجب أن تتدرج الأهداف التدريسية فى كل من جوانب النمو لتصل إلى مستويات عليا فى كل منها .

مواصفات الأهداف الاجرائية :

- أن يكون الهدف محدداً بوضوح بحيث لا يمكن الاختلاف على تفسيره .

- أن يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس.

- أن يكون الهدف مناسباً للتلاميذ.
- أن يكون الهدف فى الحد الأدنى للأداء المطلوب .
- أن يصاغ الهدف بفعل سلوكى يشير إلى نوعية السلوك ومستواه .
- أن يمكن ملاحظة الهدف فى ذاته ونتيجته .

تصنيف أهداف التدريس :

تستهدف التربية تحقيق النمو المتكامل للفرد فى الجانب الإدراكى أى (نمو عقلى) كذلك نمو الفرد فى الجانب النفسحركى أى (نمو جسدى) ، وأيضاً نمو فى الجانب الوجدانى أى «نمو عاطفى أو انفعالى» ولذلك يجب أن يحدد المدرس أهداف دروسه لتغطى جوانب النمو الثلاثة ، وليس من الضرورى أن تكون على درجة واحدة ، فقد يختلف التركيز على جانب من جوانب النمو بدرجة أكبر من الآخرين تبعاً لنوع الدرس ، قد يغلب أحياناً الجانب العقلى أو الحركى عن الوجدانى ، وهكذا .

وقد قام د. (بلوم وآخرين) عام ١٩٥٦ بتقسيم وتصنيف الأهداف التربوية والتعليمية والتدريسية إلى مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب أو من البسيط إلى المركب .

مستويات الأهداف :

أولاً : فى الجانب المعرفى :

يهتم الجانب المعرفى بالعمليات العقلية والذهنية ، وتصنف أهداف التدريس فى هذا المجال وترتب ترتيباً هرمياً من السهل إلى الصعب أى من البسيط إلى المركب، يبدأ بالتذكر ثم الفهم ثم التطبيق ثم التحليل ثم التركيب وينتهى بالتقييم .

درجات سلم الأهداف المعرفية (تصنيف بلوم)

التقييم ٦

التركيب ٥

التحليل ٤

التطبيق ٣

الفهم ٢

التذكر ١

وصف تحليلى للأهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة :

١ - مستوى التذكر:

يحفظ التلميذ بعض المعلومات والحقائق، وعليه أن يتذكر بعد ذلك هذه المعارف السابق له تعلمها إذا طلب منه ذلك .

ويمثل هذا المستوى أدنى مستويات القدرة العقلية ، ومع ذلك هى درجة أساسية ولازمة لباقى درجات المعرفة التى تعلوها، والمهم ألا تتوقف أهداف التدريس عندها تبدأ صياغة الهدف بفعل مضارع ومن أمثلة صياغة أهداف التدريس على مستوى التذكر :

(يكتب - يعدد - يردد - يسمى - يصف - يسمع - يذكر - يحدد).

٢ - مستوى الفهم:

يعرف الفهم بأنه القدرة على إدراك المعانى ، أى سيطلب من التلميذ معنى ما يحفظه من معلومات وتفسيره وشرحه وهى الخطوة الثانية بعد مستوى التذكر وتتضمن أيضاً القدرة على التذكر .

أمثلة لبعض الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى الفهم : (يشرح - يفسر - يترجم - يجد علاقة - يعطى أمثلة - يعيد صياغة - يعى كتابة - يتنبأ - يتوقع).

٣ - مستوى التطبيق:

التطبيق هو القدرة على استخدام المعارف والمعلومات فى المواقف التى تواجه الفرد ومعالجتها بتطبيق الأساليب والنظريات والمفاهيم فى حل بعض المشكلات ومستوى التطبيق يلى مستوى الفهم فى سلم المعرفة ويتضمن القدرة على الفهم والتذكر معاً.

أمثلة لبعض الأفعال التى تستخدم فى صياغة الأهداف على مستوى التطبيق :

(يستعمل - يستخدم - ينفذ - يحل - يتصرف - يجرب - يطبق - يعالج - يغير - يعدل - يكتشف - يلون - يلصق) .

٤ - مستوى التحليل:

ويتطلب هذا المستوى أن يتمكن التلميذ من التعرف على مكونات موقف معين وتحديد الأجزاء وتحليل العلاقات بينها .

هذه القدرة العقلية أعلى من الفهم والتطبيق لأنها تحتاج معرفة وفهم التفاصيل الدقيقة .

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى التحليل :

(يفك - يفرق - يخطط - يحدد - يوضح - يشير - يستخرج - يستنبط - يفحص - يقارن - يصنف - يختبر - يميز).

٥- مستوى التركيب:

يتطلب هذا المتسوى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين الكل المتكامل ، أى تشكيل شئ جديد يبتكر من عناصر أو أجزاء .

فهذه القدرة العقلية تتضمن إنتاج فكرى ابتكارى ككتابة موضوع متميز فيه فكرة وصياغة أو قصة أو شعر أو نثر أو التفكير فى حل مشكلة أو وضع خطة لمشروع ما أو فن تشكيلى أو موسيقى.

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى التركيب :

(يصمم – يبتكر – يؤلف – يخطط – يعيد كتابة – يكتب – يعدل – ينظم – يشكل – ينتج – يكون – يلخص) .

٦- مستوى التقييم:

يعتبر مستوى التقييم أعلا مستويات الجانب العقلى ، حيث يتطلب القدرة على أصدار أحكام على المواقف فى ضوء معايير محددة.

ولكى يصدر الإنسان حكماً على شيئ لابد أن يكون على مقدرة على تحليل مكونات وإجزا هذا الشيئ ، لذلك كان مستوى التقييم أعلى التسلسل الهرمى لدرجات الجانب المعرفى (لبلوم).

ومن الأفعال التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس على مستوى التقييم :

(يقارن – يختار – ينقد – يفاضل – يبرهن – يحكم على – يقيم – يعلل – يوازن – يبرهن) .

ثانياً : مستويات الأهداف فى الجانب النفسحركى المهارى

يهتم الجانب «النفسحركى» بتكوين وتنمية المهارات التى تتطلب استخدام عضلات الجسم فى التداول والبناء والعمل وكثير من الخبرات التعليمية وممارسة الفنون والرياضة ، وكذلك مهارات التحدث والكتابة وفى العلوم والهندسة والتكنولوجيا.

وقد قامت أبحاث ودراسات عام ١٩٧٢ فى تصنيف المجال النفسحركى من (سيمبسون و هارو واسفرت) أن يتضمن المجال المهارات الحركية فى معظمه ، كما يشمل على المهارات الفعلية فالقرأة والكتابة والحساب والملاحظة والتعليق والاستنتاج وتحويل الأرقام إلى رسوم بيانية ....إلخ .

وينقسم الجانب المهارى إلى عدة مستويات :

١ - الملاحظة

٢ - التقليد

٣ - التجريب

٤ - الممارسة

٥ - الإتقان

٦ - الإبداع .

ثالثاً : الجانب الوجدانى :

قسم «بلوم» الجانب الوجدانى إلى عدة مستويات :

ويتضمن هذا المجال الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير ويتكون من خمس مستويات تبدأ بالوعى والاستقبال بالقيم التى تشكل فلسفة الحياة .

١ - الاستقبال .

٢ - الاستجابة .

٣ - القيم .س

٤ - التنظيم القيمى .

٥ - تكامل القيم وصراعها .

* ويعتبر الجانب الوجدانى من الجوانب الرئيسية التى تسعى التربية نحو تأصيلها وتنميتها فى نفس الطلاب .

الباب الرابع

محاور منهج التربية الفنية

بالمراحل التعليمية



محاور منهج التربية الفنية

بالمراحل التعليمية

١ - التعبير الفنى .

٢ - الرؤية الفنية .

٣ - التصميم الابتكارى .

٤ - التشكيل الفنى .

٥ - التذوق الفنى والجمالى .

محاور التربية الفنية :

التربية الفنية ضرورة أساسية للمتعلم لإرتباطها بالبيئة الاجتماعية فمنذ القدم والفن والمجتمع مثلازمان ومترابطان ويرجع ذلك إلى ارتباط الإنسان ببيئته الطبيعية واحتياجاته منها لتحقيق أهدافه الاجتماعية، ويستكثر بعض الناس الدور العظيم الذى يقوم به الفنان المربى لخدمة المتعلم والبيئة من حوله ، حيث إنه يستطيع أن يحرك المجتمع من حوله، ويثير فى المتعلم المشاعر ويدفعه إلى تذوق ما فى هذا الكون من جمال ، بما يملك من وسائل لايستطيع غيره أن يمتلكها إنه يملك الخبرة الفنية والعلمية التى هى أساس القدرة والكفاية والتمكن وحسن التوجيه والتربية الفنية لها فروعها التى لا غنى للطالب فى مراحل التعليم المختلفة . أن يسلك هذه الفروع ويتعاطف معها ويعالجها مما يدفعه إلى مزيد من النمو والانطلاق وبلوغ النتائج المنشودة ، وهذه الفروع هى التعبير الفنى،

الرؤية الفنية ، التصميم الابتكارى، الأشغال والتراكيب الفنية ، التذوق الفنى وتاريخ الفن .

أولاً : التعبير الفنى :

التعبير الفنى دائماً وعلى مر السنين هو فى مقدمة محاور التربية الفنية فى مراحل التعليم المختلفة لما للتعبير الفنى من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة مثل :

١ – العمل على نمو وترقية أساليب التلاميذ التعبيرية واليدوية بالقياس إلى مستواهم السابق فى المرحلة الماضية التى اجتازوها .

٢ – التأكيد على الطابع الشخصى والمميز لكل طالب فى مجال التعبير الفنى .

٣ – إنضاج الخيال وإفساح المجال لتوالد الأفكار الابتكارية .

٤ – معالجة الخامات والسيطرة عليها وتوالد طرق جديدة للأداء وحل المشكلات

٥ – الاحاطة بالبيئة والأحساس بالمظاهر الهامة فيها، وخاصة التى تشد الانتباه وتحرك المشاعر والتعبير عنها بالألوان والخامات البيئية المتاحة .

٦ – التبصير بقضايا المجتمع والاحساس بها وذلك بتقريب أهم الأحداث والمناسبات المحلية والعالمية والأعياد المختلفة وترجمتها بأسلوب التعبير الفنى المفضل الذى يجسد المفاهيم والاتجاهات والقضايا (السياحة – المرأة – الطفولة – السلام – التربية السياسية والعالمية – الكثافة السكانية – الأمن القومى – المرور – الادخار) .

٧ – التبصير بالسير الشهيرة فى حياتنا المصرية عبر العصور وبالمواقف التاريخية الخالدة ، ومظاهر فنوننا الشعبية لما لها من مادة فنية للتعبير والتطبيق مثل أبو زيد الهلالى وصلاح الدين الأيوبى .... إلخ .

٨ – الجمع بين التعبير الفنى فى مظاهرة التى تقوم على البعد الواحد المسطح من جهة ، وعلى الأبعاد الثلاثة بمختلف الوسائل التى تساعد على تحقيق الأوضاع المثالية لها وذلك فى مرحلة التعليم بالاعدادى والثانوى.

الوسائل المعينة للمعلم على
تحقيق أهداف التعبير الفنى

١- إن مناهج التربية الفنية فى التعليم تتدرج فى مستوياتها ويجب أن ترتبط بعضها ببعض ولا يجوز فصلها سعياً لإحداث التآكل فى وحدتها لتحقيق النمو والرقى فى أساليب التعبير ويتحقق ذلك عن طريق تعرف المعلم بعمل الطالب الفنى من جميع نواحيه وتقويمه وتوجيهه إلى معالجة نواحى العجز والقصور ، وتصحيح المفاهيم ومراقبة تطوراته دون تدخل مباشر حتى يظل نموه طبيعياً .

٢ - التأكيد على الطابع الشخصى المميز لكل طالب ليس معناه أن المعلم يقف سلبياً من أجل ذلك ، ولكن يستلزم العناية بإبراز هذا الطابع حتى لا تخرج نتائج الأعمال متشابهة ، وصوراً مكررة لبعضهم البعض، فعلى المعلم أن يناقش المتعلم ويستمع إلى رأيه وينصحه ويرشده لمعالجة المشكلات ملتمساً ذلك فى تجديد الرؤية البصرية له عن طريق رؤيه الطبيعة أو عن طريق عرض بعض الوسائل التعليمية لرؤية أعمال فنانين آخرين من العصر المصرى القديم وحتى العصر الحديث ، كلما أمكن ذلك إن هذه العروض المختلفة تفسح المجال لإثراء الرؤية البصرية التى تعمل على شق الطريق الصحيح فى العمل ، وبهذا نصون شخصية المتعلم ونحترم أسلوبه وملامح شخصيته الفنية ونميزه فى طابعه الفنى وسط زملائه .

٣ - إنضاج الخيال وإفساح المجال لتوالد الأفكار الابتكارية، إن الخيال فى النفس البشرية دليل على الصحة والحيوية ، فعلى المعلم أن يشحذ خيال التلاميذ ويساعده على التدفق والاتساع ، لأن الحقائق وحدها فى مجال العمل الفنى لا تكفى عادة للنمو والتعمق فالخيال أداة مكملة للمدركات والمنظورات التى بدنيا الواقع .

٤ – معالجة الخامات والسيطرة عليها لا تأتى إلا بالتجريب الذى يجد الخبرات ويكشف لنا عن التنوع والتعدد والشمول ، وخامات التعبير الفنى ليست مقصوره على أنواع معينة تتداول بيننا بل إن مبدأ اطلاق الخامة فى التعبير مبدأ قديم وأصيل ، لأنه يساعد المتعلم على توسيع الفكر والمقدرة على السيطرة على الخامة الواحدة أو تداخل خامتين أو أكثر فى عمل واحد أو خامة أساسية وخامات مساعدة، إن إضافة التحسين والوصول إلى الهدف فى توافق وتكامل أسلوب مقبول فى مجال استخدام الخامات المتنوعة والتى بينها اتساق وانسجام ، أما بالنسبة لأدوات التشغيل المستخدمة فيجب استخدام الأدوات البسيطة الملائمة لكل خامة مع مراعاة طرق السلامة والأمان بين التلاميذ والعمل على صيانة هذه الأدوات بعد الاستخدام ، وذلك بتنظيفها ووضعها فى أماكنها الصحيحة .

٥ – الإحاطة بالبيئة وما تزخر به من مشاهد وعناصر مختلفة تميزها عن البيئات المختلفة وما يجرى على أرضها من نشاطات واهتمامات وحركة وسكون وذلك عن طريق إثارة الموضوعات التعبيرية لتلك المواقف والصور التى يمكن تحديدها بالاستدعاء والمناقشة والحوار المفتوح المتبادل ، إن من صميم الواجبات الأساسية لمعلم التربية الفنية أن يفتح عين أبنائه على معالم البيئة المحيطة وما تزخر به من عناصر ومشاهد مختلفة تشد الانتباه وتحرك المشاعر للتعبير عنها بالألوان والخامات البيئية المختلفة .

٦ – التعبير الفنى عن قضايا المجتمع ويأتى ذلك بتبصير الطلبة بأهمية الاشتراك فى التعبير عن هذه القضايا والاحداث والمناسبات والأعياد ..ومن واجبات المعلم أن يكون مُلماً بهذه القضايا والأحداث، مدركاً لفلسفتها واعياً لما تتسم به من مظاهر وما تتجلى فيها من عادات وتقاليد وينتهز فرصتها

فيتصدى لها بالتبصير والتحليل مستنبطاً آراء الطلبة ووقعها على نفوسهم فيصحح المفاهيم الخاطئة وينمى المعانى والمفاهيم الجميلة ويعبروا عنها بوسائل التعبير التى يفضلونها .

٧ - أمتنا العربية والمصرية لها سجل حافل بالبطولات والمواقف والقيادات وهناك أمثلة كثيرة ومتعددة على مر العصور لهذه الجوانب المشرفة يمكن لمعلم التربية الفنية أن يثير حماس تلاميذه للتعبير عنها، كما أن لفنوننا الشعبية فى الوجه البحرى والقبلى وعلى السواحل وفى الواحات والصحراء تراث شعبى متميز ومتدفق يمكن للمعلم أن يربط تلاميذه بتراث الآمة الشعبى المملوء بالصور المتعددة والجوانب المشرفة والعلاقات والدلالات العميقة التى تحتفظ بفطريتها وخصائصها المميزة .

٨ - الاستخدام المتنوع للخامات والخامات المساعدة والسيطرة عليهاأصبح يعطى فرصة أكبر للجمع بين التعبير الفنى فى مظاهره التى تقوم على البعد الواحد المسطح (الذى يستخدم فيه الألوان الأقلام والألوان (بأنواعها) وعلى الأبعاد الثلاثة بمختلف الخامات والوسائل التى تساعد على الإبداع ، وبذلك يستطيع المتعلم أن يحقق ذاته وينمى طاقاته الخلاقة بالحلول العملية المناسبة والتخلى عن القوالب والثوابت القديمة والجامدة.. ومن المفيد أن يوجه المعلم طلابه إلى تجميع الخامات البيئية من خامات مستهلكة ومتروكات بالمنزل والبيئة لتكون وسيلة للاستعمال .

• أمثلة متنوعة لموضوعات التعبير الفنى :

إن أبواب الاجتهاد والاختيار والانتقاء لموضوعات التعبير الفنى مفتوحة حسب الظروف والاحتياجات ومناهج التربية الفنية تعطى موضوعات متنوعة فى مختلفة المجالات .. وليس الغرض من إعطاء بعض الأمثلة لموضوعات تعبيرية أن نغلق أبواب الاجتهاد والتصرف والتجديد ولكننا نقدمها كأمثلة يؤتنس بها ، ويمكن السير على هداها وفى مدارها مع التوسع فى إطارها بالرؤية الفكرية الثرية بالعطاء .

– موضوعات مستمدة من الطبيعة المحلية حيث إنها المرآة الصادقة التى تعكس هذا الوجود الحى الذى ينهل منه الفنان القيم الجمالية المساعدة فى تكوين الأوساط الحميمة وخصائص الانتماء ومظاهر الولاء.

ومن أمثلة هذه الموضوعات – العمل ونتائجة ودور الإنسان المصرى فى البناء والتعمير والتشييد – موضوعات عن خدمة البيئة وانشطتها والعمل على تجميلها ورفع مستواها – موضوعات عن الأنشطة والمدن الجديدة والميادين وتنسيقها وتجميلها – موضوعات عن الطبيعة والحفاظ عليها فى الغابات – البحار – الأشجار– والنخيل والنباتات – الأزهار – الطيور – الحيوانات ، موضوعات عن العمارة (التعبير عن العمارة الفرعونية والإسلامية – المساجد والقباب والمآذن والأروقة – العمارة الحديثة) .

– موضوعات عن المشكلة السكانية وطرق حلها – موضوعات عن الأمن والأمان والتربية السياسية – والسلام – والسياحة ودورها فى تنشيط الاقتصاد القومى – موضوعات عن المرأة والطفولة .

- موضوعات عن الصحة وأهميتها للمرأة والطفل والشاب والرجل والمسنين .

- موضوعات فى خدمة المدرسة والبيئة والمجتمع والمواد الدراسية.

ثانياً: الرؤية الفنية:

أكرم الله - سبحانه وتعالى - الإنسان بنعمة البصر ليرى ما حوله من مخلوقات ، ولينعم بها ويتذوق جمالها ويحمد الله على هذه النعم التى سخرها له وأمرنا الله سبحانه أن ننظر ونتأمل إلى ما حولنا من مخلوقات وأشكال متنوعة فى السماء والأرض وما عليها (أفلا تبصرون) وعندما نتأمل الطبيعة وندرسها نعجب من قدرة الخالق سبحانه وتعالى من كثرة التفاصيل والأنظمة الكثيرة المتنوعة والمتناغمة والمتشابكة أحياناً والمنفصلة أخرى والمتكرره بغير ملل ومصداق ذلك قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) ﴾

صدق الله العظيم

الأنعام (آية : ٩٩)

إنه من المفيد أن يوجه المعلم تلاميذه لإثراء الرؤية الفنية ، وخاصة فى المرحلة الاعدادية من سن ١٢ إلى ١٥ سنة وقد أصبحوا أكثر تفكيراً

وعقلانية من طلاب المرحلة الابتدائية وهم بذلك يتقبلون الخبرة وينتقلون من مرحلة الذاتية والتلقائية والتسطيح والشفافية فى تعبيراتهم التى يمكن أن تنضج وتتحول إلى تعبيرات فنية وتشكيلية ناضجة إذا قام معلم التربية الفنية بدوره فى تبصيرهم بما حولهم من مدركات حسيه لأن تدريس الفن يعتمد على زيادة المدركات الكلية عند التلاميذ عن طريق إثراء مدركاتهم الحسية ومن غير هذا الإثراء فإن التلاميذ سيكررون أنفسهم فى تعبيراتهم الفنية والتشكيلية ومن هنا فإن الرؤية الفنية للطبيعة هى السبيل لإنماء خيالهم فى موضوعات ودروس التعبير الفنى كما إنها المصدر الملهم فى تفكيرهم للتصميم الابتكارى والاشغال والتراكيب الفنية .

أهداف الرؤية الفنية :

١ - تذوق عناصر الطبيعة وانعكاساتها على نفوس التلاميذ والاستمرار فى التعمق فى رؤية كل ما هو جميل .

٢ - تنمية الحواس والكشف والادراك لشتى الأشكال والعناصر ذات الطابع الجمالى .

٣ - التزود بالمعلومات والخبرات والتعمق فى رؤية الأشكال والألوان والمسافات فى كل ما خلقه الله من إنسان وحيوان ونبات وطير والتدريب على الرسم التخطيطى السريع لبعض العناصر المتحركة والثابتة فى البيئة .

٤ - معالجة بعض العناصر الطبيعية معالجة مباشرة فى مواقعها من الطبيعة المحيطة .

٥ - التدريب على تسجيل العناصر الطبيعية بمختلف الخامات المتاحة المناسبة لمستويات الطلبة على ألا يكون الدافع من التسجيل هو المطابقة والمشابهة الحرفية، بل تنمية الإحساس بالطبيعة وإبراز الخصائص المميزة

لشخصية كل فرد ينظر للطبيعة ، حيث تختلف رؤيتهم حسب موقف الرؤية.

٦ - الاهتمام بجمع بعض العناصر الطبيعية ذات الأشكال الفريدة للرجوع إليها عند معالجة الجمال الطبيعى .

وسائل تحقيق أهداف الرؤية الفنية فى التدريس :

يرى بعض المعلمين أن تدريس موضوعات الرؤية الفنية هى التعمق فى الرسم النمطى الذى تتم فيه محاكاة الطبيعة تماماً ويرى البعض الأخر أن الرسم والتصوير من الطبيعة يخضع لانفعال الفنان وليس بالضرورة أن يكون محاكياً لها، وآخرون يرون أن تأمل الطبيعة والاستمتاع بها دون تسجيلها بالرسم محاكاة أو تعبيراً فنياً .

ونحن هنا لا نفضل رأياً على أخر ولكن نجمع أساليب التدريس كلها مجتمعة فيطلب المعلم من تلاميذه دائماً ملاحظة الطبيعة والنظم التشكيلية ، ثم يطلب منهم الرسم دون أن يتقيدوا بالطبيعة وهذا يكون مرتبطاً بموضوعات التعبير الفنى والتصميم الابتكارى الذى يعتمد على التلخيص والتبسيط للطبيعة وهو بذلك أشبع الجانب البصرى والخيالى والشاعرى عند التلاميذ ، وارضى الفروق الفردية وأشبعها .

– ومن المفيد أيضاً أن يستعرض المعلم مع تلاميذه بين حين وأخر بعض الأمثلة المنتقاه من الرسوم التى تتناول الرؤية الفنية للطبيعة ، وإجراء حوار منظم يستهدف بإيضاح سماتها واتجاهاتها وأساليبها وتنوق الجوانب الجمالية والفنية التى تقوم عليها وتقويمها، وعلى المعلم أن يستبعد فى هذا المقام فكرة النقل أو التقليد للطبيعة تقليداً ألياً إذ لابد أن يكون للجانب النفسى الذاتى اعتباراً .

• أمثلة موضوعات الرؤية الفنية :

يقوم المعلم بتدريب التلاميذ باستمرار على التعمق فى رؤية كل ما هو جميل من ناحية الخط واللون والشكل والحجم والمساحة والكتلة والفراغ والملمس إيماناً بقوة الله والاستفادة منها فى موضوعات يعبر عنها التلاميذ مع الأخذ فى الاعتبار بقوة الانفعال نتيجة للمؤثرات السمعية والبصرية الخارجية دافعاً للابتكار والإبداع **ومن أمثلة الموضوعات ما يأتى :**

١ – موضوعات عن الابنية والمنشآت البسيطة الكائنة بالبيئة والتدرب على إيجاد علاقات بين القريب والبعيد والسيطرة على المساحة .

٢ – موضوعات تنمى القدرة على الادراك البصرى للأشياء والتمييز بين ملامسها (أشياء من البيئة لها ملامس متنوعة) وألوان متدرجة ومتوافقة .

٣ – موضوعات عن الزهور والنباتات والأشجار والنخيل والثمار وغيرها المتشابه منها غير متشابه فى الأشكال والأحجام والألوان والملامس

٤ – موضوعات عن البحار وما فها من أحياء مائية وشعب مرجانية ونباتات وأعشاب وأسماك ومياه وأمواج وصخور وجزر.

٥ – موضوعات عن بعض الأشخاص المقربين أو الذين لهم دور قيادى أو اجتماعى بارز فى المجتمع .

٦ – موضوعات عن الحيوانات الأليفة والمتوحشة والطيور كل بنوعه وشكله ولونه وملمسه وحجمه.

٧ – موضوعات فى خدمة المدرسة والبيئة والمجتمع والمواد الدراسية الأخرى .

– وأخيراً الرؤية الفنية للطلاب خبرة تساعد الطلاب على التمعن فى مخلوقات الله وتنمى لديهم الشعور الدينى وحب الخالق والمخلوقات ، وعلى المعلم أن يلقى الضوء على التكوين الفنى للصورة فى اختصار شديد وعدم المبالغة مبيناً لهم كيف يدركون ويحققون العلاقات الفنية بين الشكل والأرضية والعناصر الطبيعية ودرجات اللون وتوزيعه ، وعلاقة ذلك بالنسبة للقريب والبعيد والسيطرة على المساحة ، وعلى الخامة المستخدمة .

ثالثاً :التصميم الابتكارى :

الابتكار هو إضافة خلاقة وتحسين وتنمية وهو فى معناه ومغزاه أيضاً التحرر من التبعية ومناهضة فى رحاب القيم وهو البساطه التى تؤلف عناصر الجمال ، والتصميم الابتكارى هو سبيل النمو والارتقاء وتعميق للرؤية الجمالية للطبيعة التى هى أساس كل جمال ، كما أنه السبيل لنمو الاتجاهات الذاتية والمهارات الخاصة التى تكشف عن شخصيات الطلبة الإبداعية . والتصميم الابتكارى هو أحد فروع أو محاور التربية الفنية التى تعمل على صياغة الأعمال الفنية صياغة بعيدة عن روح التقليد ، حيث إنه يرتقى ويعمق الرؤية الجمالية مما يؤدى بالمتعلم إلى القدرة على الخلق الفنى والتفاعل مع الأشكال والعناصر تفاعل تكرارى أو تماثل غير ممل أو توازن غير مخل كل ذلك فى إطار من الاختزال الواعى الذى يتسم بالصبغة الهندسية والنظم المحسوبة ، ومن أهداف التصميم الابتكارى ما يأتى :

١ – الاحساس بالقيم الجمالية فى مصادرها والكشف عن العلاقات الشكلية واللونية والموضوعية .

٢ – دراسة العناصر الطبيعية والاستفادة منها فى إثراء متطلبات التصميم الابتكارى.

٣ – الافادة من مجالات الرؤية الفنية والتعبير الفنى فى أعمال التصميم الابتكارى.

٤ – البعد عن النظم التقليدية والرسوم المحفوظة للوصول إلى عملية الابتكار والابداع .

٥ – ممارسة أعمال التصميم الابتكارى تعمل على اكساب التلاميذ مهارات فى تناسق الخطوط وحسن توزيع الألوان وفى علاقة الأشكال بالأرضيات وبالخلفيات والفراغات .

٦ – التدريب على ممارسة أنواع الخطوط العربية والحديثة والمستوحاه من التراث .

٧ – تطويع التصميم الابتكارى للتطبيقات العملية فى الحياة ، وهو الغاية الأخيرة من مفهوم التصميم الوظيفى .

الوسائل المعنية للمعلم على تحقيق أهداف التصميم الابتكارى :

* الاستفادة من الموضوعات التى رسمها التلاميذ فى التعبير الفنى والرؤية الفنية للطبيعة، وذلك بإعادة صياغتها بما يلائم احتياجات التصميم الابتكارى التى تقوم على عناصر الإضافة والحذف والتحوير والتى يقوم بها كل طالب حسب خبراته الفنية ، وقدراته الابتكارية التى تنعكس على إنتاجه

* البعد عن النظم التقليدية والأعمال المحفوظة التى من شأنها أن تصل بالطالب إلى مستويات من الخلق والابداع تنمو بالممارسة والتوجيه ، فالعمل

الفنى النابع من داخل الفرد ومن خلال عالمه الخاص يحمل فى طياته النبض الحى والطابع الفريد ، فلا يكون هذا الفرد صورة متكررة لغيره .

* العمل على توافر عنصر البناء الفنى الذى يتمثل فيه الربط الوثيق بين الخط واللون والشكل والمساحة وعلى المعلم عرض أمثلة متنوعة لتوضيح هذا الاتجاه وتحليله على أن يجرب الطلاب بعض المحاولات التى تسفر عن هضمهم لهذا المفهوم .

* اختيار الخامة أو الخامات التى تخدم التصميم أكثر من غيرها .

* تدريب الطلاب على خوض تجارب تطبيقات التصميم الابتكارى على واجهات المبانى التى تفتقر لتزيين الجدران بأسلوب فنى مستحدث على أن تكون التطبيقات سهلة وبسيطة التنفيذ .

* التصميمات الابتكارية يجب أن تؤدى فى المنتهى إلى التكامل فى أغراضها التطبيقية باستعمالها فى عمليات (الديكور) التنسيق الداخلى فى المنازل والمؤسسات .

* تدريب الطلاب على دراسة الخط العربى وعلى الخطوط المستحدثة بعد تشبعهم بالرؤية الجمالية لأمثلة مختارة من التراث الإسلامى ، وفى هذا المجال ينطلق الطالب فى وضع تصميمات خطية متعددة الصور يمكن معالجتها ببعض الخامات المناسبة مثل القماش أو الخشب أو سطوح الأوانى الفخارية أو الزجاجية أو على الرقائق المعدنية وذلك داخل الزخارف المكملة لذلك .

* ممارسة الطلاب لعمل بطاقات تهنئة للمناسبات السعيدة مع الاستعانة بما درسة الطالب فى دروس الرؤية الفنية مع استخدام بعض الخطوط الكتابية .

* تهيئة الفرصة للتلاميذ لعمل تصميمات لعرائس أو للعب حيوانية (دُمى) أو أى أشكال ابتكارية بعيدة عن التعقيد أو المبالغة الزائدة وتخدم باقى فروع التربية الفنية أو المواد الدراسية الأخرى .

• أمثلة متنوعة لموضوعات التصميم الابتكارى :

- موضوعات من البيئة تذخر بالعناصر الطبيعية وعلى المعلم أن يختار الموضوعات التى تناسب وأعمار التلاميذ وتتفق وقدراتهم ثم إخضاعها للتصميم الابتكارى القائم على تبسيط الوحدات .

- دراسة بعض النماذج مثال : (النباتات ، الفراشات ، النخيل)، ثم تبسيطها وتحديدها إلى أشكال جمالية مستبعد منها التفاصيل الكثيرة بحيث تصبح فى قالب ابتكارى يعبر عن طبيعة التلميذ وشخصيته .

- عمل تصميمات ابتكارية لبعض المعالم السياحية ولقضايا العصر على أن يراعى فيها جمال الشكل وجاذبية اللون وقوة التعبير مع القيام بالتعديلات التى يقتضيها التصميم شكلاً وموضوعاً .

- تبيسط الحروف الكتابية والأرقام العربية تبسيطاً جمالياً ومحاولة إحداث تكوينات جمالية تستخدم فى الطباعة أو الإعلانات ، أغلفة الكتب ، البطاقات للمناسبات المختلفة ، كما يمكن استخدامها فى صحف الحائط كذلك موضوعات لتجميل جدران المدرسة وللأنشطة المدرسية والمسرح المدرسى وللبيئة عامة .

- موضوعات تربط المواد الدراسية الأخرى بالتربية الفنية .

رابعاً : التشكيل الفنى :

التشكيل الفنى هو أحد الفروع الأساسية والأعمدة الهامة التى تقوم عليها مناهج التربية الفنية ، وهو المحصلة لمجموعة الفنون العملية التى تتجاوز القواعد الآلية القديمة ولا تعترف بالقيود إلا فى أدنى الحدود ومن خلاله تتفجر الطاقات لتندمج فى التجربة العملية المباشرة والتعامل مع الخامة والخامات المساعدة المستخدمة بالمعالجة والحوار حتى نصل إلى روابط واضحة وإلى صياغة وتركيب عمل فنى متميز .

أهداف التشكيل الفنى :

١ - التعرف على الخامات البيئية والمحلية وخصائصها وأماكن شرائها وأسعارها .

٢ - استخدام الخامات البيئة التخليفية البسيطة والمستهلكة فى عمل نماذج مجسمة ومسطحة .

٣ - إزالة الغموض والافكار التى يمكن أن تنتاب التلميذ أثناء العمل وذلك بتوضيح طبيعة العمل التشكيلى الذى يزاوله بكل دقة.

٤ - تنمية ميل التلاميذ نحو التشكيل الفنى والارتقاء بحياتهم .

٥ - إبراز شخصية التلميذ وتفرده بسماته المميزه من خلال عمله ونشاطه

٦ - إدراك العلاقة الشكلية واللونية المتبادلة بين أجزاء العمل .

٧ - العمل بأسلوب نقدى مبسط تبعاً لما يشعر به من مستوى الأداء والاستمتاع بطبيعة العمل فى حد ذاته .

٨ - اتاحة الفرصة للموهوبين لصقل مواهبهم الفنية وإشباعها والأخذ بيد المتخلفين واتاحة الفرص لهم للاحتكاك بمشاهد جديدة وتجريب خامات جديدة تحرك استعداداتهم للإبداع.

٩ - اتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على الوسائل التقنية العصرية بهدف إمكانية اتباع إبداعات فنية .

وسائل تحقيق أهداف التشكيل الفنى :

* العمل على تذوق مختلف الأعمال الفنية التى يتنوع التشكيل الفنى بها لإثراء الحياة الفنية لدى التلاميذ .

* تجميع بعض الخامات البيئية البسيطة والمستهلكة وتفهم صفاتها التشكيلية البنائية والتعرف على الطرق التقنية لتشكيلها فى التراث القومى .

* اكتساب المهارات والخبرات التقنية المتعلقة بالتحكم فى استخدام الخامات ، وصياغة الخامات صياغة ابتكارية.

* التعرف على الفروق الظاهرة بين خامة وأخرى من ناحية الملمس والصلابة والنعومة واللون .

* عمل تجارب متعددة للخامة الواحدة ، ثم الخامة الأساسية والخامة المساعدة ، كما يمكن دمج خامتين معاً .

• أمثلة متنوعة لموضوعات التشكيل الفنى

١- تخصيص بعض الموضوعات فى مجال التشكيل الفنى لحماية البيئة وخدمة احتياجاتها ، ويسهل تنفيذ ذلك عند إنتاج بعض المنتجات القائمة

على الأوانى الخزفية التى تستخدم كأصيص للنبات، أو إنتاج أعمال قائمة على خامة البوص والغاب واللوف وبعض النباتات والثمار الجافة كالسلال والأوانى وعمل طباعة تستخدم فى طباعة الأقمشة .. إلخ، أو عمل سجاد بسيط وأكلمة .. إلخ .

٢- إعداد لافتات أو أبليكات مختلفة التصميم تنفذ بخامات مختلفة مثل أوراق الكرتون، الواح الأخشاب ، رقائق الألونيوم، بلاطات السيراميك، الزجاج ، بقايا الأقمشة والخيوط .

٣- معالجة بعض القصص الدينية أو الشعبية المقررة على التلاميذ فى التربية الدينية أو اللغة العربية أو التاريخ بخامات البيئة عن طريق رسمها على بعض الحوائط بالمدرسة أو الاشتراك فى عمل الرسومات والديكور الخاص بمسرح المدرسة أو عن طريق عمل مجسمات بعجينة الورق أو السيراميك، أو الصلصال مع استخدام خامات أخرى مساعدة لاظهار الشخصيات المختلفة .

٤- تنفيذ مجسمات منوعة لنماذج بشرية فى المناطق والبيئات المختلفة مع إظهار عادات وتقاليد الناس فى الملابس والحُلى وفى مظاهر البيئة من معيشة سكنية وحيوانات وطيور .

٥ - استغلال بعض المستهلكات البيئية وتحويلها إلى أعمال فنية مع بعض الاضافات أو الحذف مثل استخدام علب الكرتون الفارغة وورق المجلات والحلوى فى عمل أشكال من البيئة مثل البيوت والسيارات المختلفة ، وأدوات زينة كالعقود والأقراط .

خامساً : التذوق الفنى والجمالى :

التذوق الفنى والجمالى فرع من أبرز فروع محاور التربية الفنية لأنه وثيق الصلة بها ، ولأنه هدفها وغايتها المنشودة، فالتذوق الفنى والجمالى نشاط إنسانى يقوم به الإنسان البدائى والشعبى والمتحضر فى كل زمان وفى كل مكان ، فهو لا تختص به فئة أو طائفة دون أخرى ، فالإنسان حينما يجلس فى رحاب الطبيعة الشاعرة أو حينما يرى مشهداً جميلاً أو سمع شعراً أو موسيقى أو يرى لوحة فنية أو عملاً فنياً تشكيلياً ، فهو يحس بجمال الخطوط وتناسقها أو بالألوان وتوزيعها ودرجاتها وبالأضواء المنعكسة وما يقابلها من ظلال وتوافق وانسجام وتوزيع وتنغيم وكلها عوامل تساعد المتذوق فى تربية مشاعرة وتعميق قدراته وإثراء خياله ، فالذوق ليس علم بقدر ما هو عادة مكتسبة بالمخالطة السليمة والمعايشة الطويلة ، ومن هنا كان لابد من معلم التربية الفنية أن يشجع تلاميذه بالتثقيف الفنى وذلك عن طريق زيارة المعارض والمتاحف ومشاهدة الأماكن الأثرية لتنمية الوعى الفنى وتحريك انفعاله نحو التذوق الفنى .

أهداف التذوق الفنى والجمالى :

١ - التعرف على مواطن الجمال وتحديدها والتأثر بها .

٢ - الارتقاء بسلوك المتعلم وذلك وفق تجاربه التذوقية وتعاملة مع الآخرين

٣ - الشعور بالقيم الجمالية فى البيئة الصناعية ، وخاصة البيئة التى تتميز بالذوق الرفيع والجمال الآخاذ فى تصميم العمارة والميادين والمنتجات الصناعية .

٤ – الإحساس بالاتزان والإيقاع الحركى والألوان ودرجاتها وإدراك المعانى الجمالية فى الحياة الطبيعية والانتقال بها إلى مواقف فنية .

٥ – معايشة التجارب الفنية التى يمارسها المتعلم بوعى وتأمل .

٦ – تغذية أذواق الأفراد والجماعات وسيلة لسمو المشاعر الإنسانية ورقيها .

• وسائل تحقيق أهداف التذوق الفنى والجمالى :

١ – تهيئة الفرصة للتلاميذ لاستنباط الجمال من مواقعة وتهيئة الفرصة لانتصار الجمال على القبح ويصبح له الأولوية فى نسيج العمل الفنى بكل عناصره وجزئياته وذلك من خلال دراسات فى الرؤية الفنية فى محاور التربية الفنية .

٢ – يكتسب النوق بالمخالطة واعتياد المواقف وعلى مدرس التربية الفنية أن يكون أسوة حسنة لتلاميذه وزملائه فى العمل فتكون لغة التعامل هو النوق والتعاون والمشاركة والاحترام.

٣ – على امتداد الحضارات المختلفة عبر الفنان عن مشاهد طبيعية تتمثل فى الإنسان والحيوان والنبات والطيور وغيرها وعلى المعلم أن يوجه نظر التلاميذ إلى هذه الأعمال وإلى البيئة للكشف عن القيم الجمالية من خط ولون ومساحة .. إلخ ، وذلك عن طريق الحوار المثمر والمناقشة الإيجابية فى رؤية الأعمال الفنية وتحليلها .

٤ – اهتمام المعلم اهتماماً خاصاً بتراثنا المصرى القديم والقبطى والإسلامى والشعبى والحديث وذلك عن طريق دراسة وتحليل العناصر والبحث عن الكتب الفنية والصور والمستنسخات والأفلام التسجيلية وزيارة المتاحف والمعارض الفنية ، وهو بذلك يثبت الخبرة ويؤصل المفاهيم ويسمو بالنوق الفنى .

● **موضوعات متنوعة للتذوق الفنى والجمالى :**

١ - الرؤية الفنية للبيئة الطبيعية وما يذخر بها والرؤية الفنية للبيئة الصناعية وما تذخر به من مبانى وميادين ومصنوعات .. إلخ ، وعمل مقارنات .

٢ - زيارة المعارض والمتاحف الفنية لمشاهدة الأعمال الفنية وطرق معالجة الموضوعات فنياً وذلك فى حدود إدراك التلاميذ الفنى .

٣ - استعراض أعمال التلاميذ الفنية والتعرف على نواحى الجمال التشكيلى بها وتحديد افضلها من حيث المستوى الفنى (التعبير عن الموضوع - الخامة - الاحساس العام بالعلاقات).

٤ - عرض بعض الأفلام التى تمثل - الطبيعة فى أفضل لقطاتها تجربة فنية لخامة من الخامات كالنسيج ، الخزف ، الرسم على الزجاج ، الطباعة بأنواعها.

الباب الخامس

تأثير البيئة على رسومات التلاميذ



تأثير البيئة على رسومات التلاميذ

- معنى البيئة
- البيئة كمؤثر فنى
- موقف المعلم من البيئة وواجبه نحوها
- خلق البيئة الفنية
- التعرف على التلاميذ
- التعرف على فروع المادة
- الخامات البيئية ودور المعلم
- إجراء التجارب على الخامات
- الفرق بين الأشغال الفنية والعمل اليدوى
- الخلاصة.

معنى البيئة :

البيئة هى الظروف التى تؤثر فى النمو والحياة .. وهناك بيئتان الأولى هى البيئة الطبيعية التى من صنع الله سبحانه وتعالى مثل الجبال والبحار والبحيرات والأودية والأنهار والصحراوات ، والإنسان والطيور والحيوانات .. إلخ ، والبيئة الأخرى وهى البيئة الحضرية التى من صنع الإنسان وتشمل كل ما أقامه الإنسان من منشآت فى البيئة الطبيعية من مبانى ومنشآت وطرق وحدائق واشجار واضاءة وغيرها باختصار هى كل ما تتكون منه المدنية من أوجه نشاط ، وبيئة الفرد الفنية هى كل ما يؤثر فى هذا الفرد ويجعل مشاعره تهتز اهتزازاً جمالياً .

البيئة كمؤثر فنى :

للبيئة معان كثيرة كلما تعددت نظرة الأفراد إليها والبيئة لها تأثير فنى على الفنان ، فمثلاً إذا نظرنا إلى بناء معمارى نجد نظرة الفنان تختلف عن نظرة أى شخص آخر ، فالفنان ينظر إلى شكل المبنى كمثير فنى يؤثر فيما حوله بالقدر الذى يتمكن منه من ترجمة هذا الاحساس بوسيلة ما قد تكون وسيلتة الألوان ، فيهتم بلون المبنى وتأثير ألوانه على ما حوله من مبانى أخرى أو من حدائق وأشجار فيترجم هذا الإحساس بلغة الألوان فى صورة وحداتها منسجمة مع بعضها وإذا كانت وسيلته كرتون وعلب وأوراق اهتم بأجزاء البناء مُركبة بعضها فوق بعض، كما أهتم بالمساحات وترتيبها وتنسيقها ، وكلما اختلفت الوسيلة (الخامة) اختلفت نظرة الفنان إلى الشيئ وتغيرت تبعاً لذلك طبيعة التعبير ، إلا إنه فى النهاية لابد أن تؤثر فى الاحساس الذاتى فتهز مشاعره عند رؤية المنتجات الفنية .

وهذا ما يسمى بعملية التذوق الفنى التى لها جذورها فى بيئة الفرد وفى تعامله مع هذه البيئة ، إن من أهم أهداف التربية الفنية الحديثة هو ترسيخ قدم التلميذ فى بيئته وذلك عن طريق تنمية إحساساته ومفاهيمة وعواطفة بأن تكون متصلة بكل ما يدور حوله فى بيئته التى يترعرع فيها وينتمى إليها.

موقف المعلم من البيئة وواجبه نحوها :

إن التغير والتحول من سنن الحياة التى تشمل كل ما فى الكون بما فى ذلك البيئة والإنسان نفسه ، الأمر الذى يحتم عليه أن يبحث ويجتهد فى التفكير باستمرار فى تشغيل ذكائه فى تفاعله مع هذه البيئة لمسايرة التغير والتحول الحادثين فيها باستمرار وإلا كان نشازاً أو جموداً والتغيير إلى الأحسن يؤدى إلى التقدم والنمو والإزدهار.

– ويقع على عاتق معلم التربية الفنية مسئولية هامة فى توجيه تلاميذه فنياً ، فهو يأخذ بأيديهم ليتعرفوا على البيئة من حولهم ينظروا مثلاً لأشكال المبانى ومدى التغيير فى طرزها وتصميم أشكالها وارتفاعاتها وألوانها، أو ينظروا إلى الأشجار ومدى التباين والاختلاف بين أنواعها وأحجامها وأشكالها ، فمثلاً منها المثمر ومنها المزهر ومنها ذا فروع كثيرة وسميكة ومنها العكس .. وهكذا .

ويختلف توجيه المعلم من بيئة إلى أخرى ، حيث توجد فى مصرنا بيئات متعددة ومتنوعة تحمل كل منها طابعاً خاصاً مميزاً مثل البيئة الصحراوية والساحلية والزراعية والصناعية ومناطق حضارية تضم فى جوانبها آثار الماضى وبها حركة سياحية .

إن عملية التذوق الفنى أو تقدير الجمال ينمو فى الفرد إذا كانت بيئته من النوع الجمالى ويضمحل هذا الاحساس بالجمال كلما كانت البيئة غير مرتبة فقيرة فى ذوقها ، كما أنه لا ينمو فى المتعلمين إذا لم يكن هذا الاحساس متوافراً بقدر كافٍ فى المعلمين .

خلق البيئة الفنية

إن معلم التربية الفنية فى المدرسة عليه واجب مضاعف فى تنمية التذوق الفنى لدى الناشئة وهو لا يستمتع بميدان تخصصه إلا إذا بذل جهداً فى خلق البيئة المواتية ، فهناك فارق بين أن يدخل الطالب حجرة التربية الفنية ويجدها منسقة ومزينة برسومات ومشغولات فنية من طباعة ونسيج وخزف وتحف وتشكيلات بخامات بيئية مختلفة معروضة بطريقة جذابة وبين أن يدخلها ويجدها قفراً ، فالعناية بعرض الرسومات والمشغولات الفنية تجذب التلاميذ وتدفعهم إلى حب العملية الابداعية وينخرطون فيها ويتحدثون عنها، ويذهبوا إليها فى الفسحة وفى أوقات الفراغ .

– ومدرس التربية الفنية ينقل إلى تلاميذه خامات البيئة الخارجية ينقلها إليهم ليتأملوها فنياً ويزدادون وعياً بإمكاناتها الجمالية ، ويكونون نحوها عاطفة الحب التى تساعدهم على تنمية انتمائهم لهذه البيئة ، ومدخله فى ذلك التعبير الفنى بالرسم والتشكيل الفنى بخامات البيئة وهما مدخلان مميزان يختلفان عن سائر المداخل الميسرة فى المواد الدراسية الأخرى .

– إن التربية الفنية هى الصدى الملموس لمقومات البيئة التى يمكن الاحساس بها مباشرة دون وساطة خارجية فمن خلالها يستمتع التلميذ برؤية نظام الكون ويُقدر قدرة الخالق فى كل المخلوقات .

وعلى المعلم أن يُذَكِّر دائماً تلاميذه بأن علاقة التذوق الفنى بالجوانب المادية طفيفة، فيصح أن نجد بيئة فقيرة ومع ذلك شديدة التنسيق والترتيب على حين أننا قد نجد بيئة كبيئة (غنى الحرب) فيها كل ما تشتريه النقود ولكن ليس بها ذوق كافٍ .

التعرف على التلاميذ :

إن تربية التلاميذ تتضمن جانبين أساسيين الأول العمل على إنماء شخصياتهم الذاتية إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم بما يتفق مع حياة الجماعة، والثانى إيقاف كل تلميذ على تراث وتقاليد وعادات مجتمعه وهما دائبان على الاتساع بفضل إذدياد وسائل الاتصال وسرعة النقل .. وينبغى على المعلم أن يعرف النمط العام لسلوك التلاميذ .

كما ينبغى أن يتعرف على الفوارق الفردية غير المحدودة القائمة بين تلاميذه (فوارق اجتماعية – نفسية – سلوكية – جسمانية – فنية – إبداعية).

التعرف على فروع المادة :

وبجانب أن يكون المعلم على معرفة واسعة وخبرة بتلاميذه ينبغى عليه أيضاً أن يكون على معرفة بالفروع الكثيرة المتعلقة بمادته ، بدرجة تكفى لقيادة تلاميذه وخلق جيل متكيف مع بيئته محباً للجمال وفروع المادة هى التعبير الفنى، والتصميم الابتكارى والتذوق الفنى والجمالى والتشكيل الفنى والفنون الجمالية والتى سبق وأن تطرقنا إليها فى الباب السابق .

• التعبير الفنى:

من خــلال التـعـبـيــر الفنى يجب أن يـعـبــر طفل المرحلة الأولى عن موضوعات تمثل حياته اليومية بين أسرته والمدرسة مجتمعه الذى يعيش فيه ويختلف موضوع التعبير الفنى من بيئة إلى أخرى فالموضوعات الناجحة هى التى تعبر عما يحسه الطفل ويراه، فالأطفال التى بيئتهم زراعية هم أقدر من غيرهم فى التعبير عن الأشكال المختلفة للأشجار وللثمار ولحياة الريف عامة والأطفال فى المدينة يعبرون عن حياة المدينة بكل ما فيها من حركة وتشييد وبناء وسرعة فى كل شيئ، والأطفال فى المدن الساحلية هم أكثر تعبيراً عن الموضوعات التى تعبر عن المياه وأمواج لبحر والشعب المرجانية والقواقع والأسماك بأنواعها وأشكالها والسفن والمراكب والصيد والصيادون، فلابد من تأصيل هذه الخبرات وتعميقها وابتكار الجديد المتصل بالبيئة الممتدة من حياة التلميذ التى يعيشها.

• فى مجال الرؤية الفنية:

علينا أن نعلم تلاميذنا من خلال هذا المجال دقة الإدراك وقوة الملاحظة لكل ما يشاهدونه فى البيئة المحيطة من جمال للطبيعة والوقوف على نظمها والتعرف على صفاتها وأشكالها والتمعن فى تنوعها وتباينها واختلافها فى الحجم والسطح والملمس واللون والصـلابة والحركة والسكون ليكتسبوا رصيداً من الإحساس بجمالها ، وأن نغرس فيهم حب البيئة والاهتمام بها والحفاظ عليها نظيفة وجميلة ومنسقة، وإنه لايستوى القبيح والجميل ، وأن الجماعة التى تتجمع حول القبيح تعتبر جماعة مريضة ومتخلفة حضارياً .

• فى مجال التصميم الابتكارى:

إن الابتكار هو إضافة خلاقة وتحسين وفيه أيضاً محاولات للحذف والتعديل والاختصار والموازنة ، ونجد أن الطفل والفنان الشعبى كما أشرنا سابقاً يعبران عن فنهما بطلاقة وحرية ، فيكبروا ويصغروا فى الأشكال كما إنهم يحذفوا ويضيفوا على ما هو فى الطبيعة والتصميم الابتكارى لا يبدأ من فراغ، ولكنه خلاصة الرؤية الفنية للطبيعة.

وعلى المعلم أن يدرب أطفاله على الاحساس بالقيم الجمالية فى مصدرها والتعرف على أشكالها وألوانها، وليكشف لنا عن المواهب الفنية التى تحتاج إلى رعاية وعناية فنية خاصة .

وعلى المعلم أن يجعل التصميم الابتكارى يخدم البيئة عن طريق عمل إعلانات وملصقات يُشجع ويحث فيها على النظام والنظافة وعنصرا الجمال والتزيين، وفى المناطق مثلاً التى تتميز بالسياحة ينفذ التلاميذ إعلانات عن المحافظة على الآثار والترحيب بالسائحين .

• فى مجال التذوق الفنى والجمالى:

فى هذا المجال ينبغى على المعلم أن يدرب تلاميذه على التذوق والاحساس بالجمال ، وذلك فيما يرتبط بالبيئة الطبيعية التى خلقها الله سبحانة وتعالى، وبما يرتبط بالتراث الحضارى عن طريق ما يختاره المعلم من وسائل فنية متاحة له ، فيدعم بذلك ثقافتهم ويكسبهم الخبرات الجمالية والفنية المناسبة لمعارفهم وأفكارهم .

• فى مجال التشكيل الفنى والفنون العملية :

على معلم التربية الفنية مسئولية كبيرة تختلف من بيئة إلى أخرى وهناك بيئات لها طابع محلى خاص كما أشرنا ، فالبيئة الساحلية مثلاً تمد المعلم بالصدف والمحار والقواقع، وتمتاز بمناظر الصيد والصيادون وأشكال السفن والمراكب والمعلم يمكنه الاستفادة من هذا فى عمل لوحات ومجسمات بتصميمات وأشكال مختلفة ، والبيئة الزراعية تمدنا بخامات من نوع آخر مثل السعف واللوف والجريد والخوص وهى خامات لها خصائص وإمكانات تشكيلية يمكن أن تثرى مجال التربية الفنية والمجالات العملية ، وهذه الخامات متوفرة طوال العام وهى التى تمد الحرف والصناعات الشعبية بخامات لصناعة الحصير والسلال والكليم وبعض الأثاث الشعبى ، فيجب أن يتجه معلم التربية الفنية للبيئة ليعلم التلاميذ كيفية الاستفادة من هذه الخامات وتنميتها وإضافة كل جديد مبتكر عليها ويستضيف الفنان الشعبى بالمدرسة أو يذهب له هو وتلاميذه فى رحلة تساعده فى حل مشكلات كثيرة تقابله أثناء العمل اليدوى .

* وقد يتجه معلم التربية الفنية فى اهتمامه بالبيئة لاتجاهات مختلفة كأن يجمع عينات من الخامات المنتشرة ، أو نماذج من الحرف والصناعات التى يصنعها الصانع الشعبى فى البيئة فيحاول أن يحسن هذه المنتجات ويضيف عليها الجانب الجمالى والابتكارى والنفعى ، وبعد ذلك يستطيع المعلم أن يقيم معرضاً دائماً من أعمال التلاميذ المتصلة بالبيئة ليستفاد منها سكان البيئة أنفسهم .

الخامات البيئية ودور المعلم

- الخامات البيئية كثيرة ومتنوعة وتشكل مصدراً لثروتنا البيئية الأصيلة وحينما تتشكل من خلال الفن تعكس مقدرتنا على التفكير والتنقيب والابداع وتفتح أمام معلم التربية الفنية وتلاميذه أفاقاً جديدة فى زيادة استغلالها بما يعود بالنفع على تجميل البيئة بأقل جهد وبأبسط الوسائل وأقل الأسعار .

- إن الخامة هى وسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفى والمعروف أن خامات التربية الفنية غالية الثمن وازدادت تكاليفها مع موجة ارتفاع الأسعار فى الأسواق فى شتى السلع، والحقيقة أنه كلما استخدمنا الخامات البيئية كلما أدرك التلميذ أهمية بيئته وانتمى إليها واستفاد عملياً من تشكيل هذه الخامة وتحويلها إلى شئ له قيمة وظيفية فالخامة يصبح لها فى نظرة معنى ويصبح لها سعر بعد أن كانت مثلاً مجرد فروع أشجار جافة أو غاب أو صبغات أو بقايا أوراق مجلات وحلوى أو علب كارتون فارغة أو قصاصات قماش .. إلخ

- إن شعور ابنائنا بالسعادة أثناء أنتاج العمل الفنى فى حد ذاته قيمة نفعية لا يستهان بها، ثم يكون الإنتاج الفنى ذات قيمة مادية كبيرة إذا ما أتقن تلاميذنا المهارات المكتسبة وأضافوا عليها وأبدعوا .

• دور المعلم

يختلف دور المعلم وتوجيهاته الفنية للتلاميذ من منطقة إلى أخرى :

ففى المناطق الصناعية مثلاً :

حيث تكثر المصانع يتعرف التلاميذ عن طريق الرحلات للمنشآت الصناعية ليتعرفوا على شكل الآلات والماكينات والعدد ويشاهدون العمال بزيهم الذى يرتدونه وهم يعملون بنشاط أثناء أدائهم للعمل ، كما يرون مراحل إنتاج المنتج أو السلعة والمعلم هنا يستخدم بعض فضلات أو مستهلكات خامات المصانع فى عمل تشكيلات فنية مبتكره ، ومن هذه الخامات (جلود ، قصاصات قماش ، موكيت، خيوط بكرات، أسلاك ورقائق معدنية، كرتون ، أخشاب، بلاستيك .. إلخ).

فى البيئة الزراعية :

يمكن للمعلم فى هذه البيئة أن يطلب من تلاميذه التشكيل بخامة الصلصال لطيور وحيوانات .. إلخ أو التشكيل بسعف النخيل والجريد وفروع الأشجار فى تكوينات ومشغولات مبتكرة .

فى المناطق الصحراوية :

تشتهر بخامات متعددة مثل الجلود - الاصواف - قرون الأغنام والعظم والجريد ونوى البلح واللوف والسعف والثمار الجافة والزلط والأحجار .. إلخ ، ويمكن للمعلم أن يبحث مع تلاميذه عن خامات أخرى فى البيئة لعمل تشكيلات فنية تتميز بها المناطق الصحراوية فممارسات التلاميذ الفنية

بإستخدام خامات بيئتهم تصل بهم إلى مستوى الابتكار ، والتربية الفنية تتيح للتلاميذ فرص إدراك العلاقات والألوان والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد صيغ جديدة مبتكره تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب واستمتاع.

فى المناطق الأثرية :

وهى التى تضم فى جوانبها الكثير من الآثار الفرعونية أو الإسلامية أو القبطية، هذه المناطق لها سمات خاصة ، حيث تتميز باستقبال أعداد كبيرة ومتنوعة من السائحين، وتلاميذ هذه المناطق يتأثرون بما يدور حولهم من حركة ونشاط فى استقبال السائحين ، وفى التجارة وفى تنوق التراث الفنى الذى حولهم ، فلا بديل فى أن تتميز تعبيراتهم وتشكيلاتهم الفنية بما يدور فى بيئتهم مستخدمين فى ذلك الخامات البيئية والمعلم هنا يتناول موضوعات تعبر عن الترحيب بالسائحين، الحفاظ على الآثار ، الدعوة إلى النظافة والسلوك الطيب، الانتماء ، والفنان الشعبى فى هذه المناطق يجلب السياح له ليشتروا من منتجاته الشعبية التى صنعها بيده ، كما نرى فى الأقصر وأسوان ، حيث الأطباق الملونة الخوص منها أو المصنوعة من الخيوط والعقود والحلى والتماثيل والمجسمات الصغيرة من الصلصال والأحجار والعظم ، وفى شمال سيناء وجنوبها نجد الفنان الشعبى يشكل من القواقع والمحار والودع تشكيلات فنية لطيور وحيوانات وزهور يجذب السائحين لشرائها وعلى معلم التربية الفتنية مسئولية كبيرة لتشغيل ذكائه ليتفاعل مع البيئة ومتطلباتها .

إجراء التجارب على الخامات

درج البعض على قصر التجريب على العلم فقط، بينما الفن لا يحظى في نظرهم بهذا المفهوم ، والواقع أن صميم العملية الابتكارية تقوم على التجريب ، وإن الفنان يولد مجرباً ويقول جون ديوى : إن هناك اتجاهاً سائداً بين النقاد غير المتخصصين بقصر التجريب على العلماء فى المعمل بينما أحد الخصائص الأساسية للفنان أنه يولد مجرباً وبدون هذه الخصيّة يصبح أكاديمياً هزيلاً .

إن المعلم الفنان لابد أن يكون مجرباً لأنه مطالب أن يعبر عن خبرة فردية مكثفة من خلال الوسائل والخامات التى تنتمى إلى العالم بأسره ، وإلا فإن المعلم يكرر نفسه ويصبح ميتاً من الناحية الجمالية، والمعلم المجرب يستطيع أن يتنبأ سلفاً بالمشكلات المفاجئة التى قد تظهر أثناء الدرس وعليه أن يفكر سلفاً فيما يناسبها من حلول ، ومن أمثلة المشكلات المفاجئة أن يكون لدى بعض تلاميذه عدم استجابة حسية لبعض الخامات ، فيعملوا فى فتور أو ينصرفوا عن العمل ، وهناك بعض الأطفال نجدهم لا يفضلون العمل بخامة الخشب أو فروع الأشجار أو الأسلاك المعدنية أو الصلصال أو لا يرتاحون للمس الخيوط الصوف أو الصلصال .. إلخ، فعلى المعلم أن يحل هذه المشكلة عن طريق عرض الوسائل التعليمية أو بعض الأعمال المنفذة بطريقة جذابة لفنانين مصريين وأجانب .

وهناك مشكلة أخرى تظهر فيها الفروق الفردية وهى إن بعض التلاميذ ينتهون من العمل الفنى قبل نهاية الوقت المحدد وهناك تلاميذ آخرون يعملون ببطء أو ينفذون العمل بطريقة أو بأسلوب آخر مبتكر.

ومن المشكلات أيضاً التى يمكن أن تقابل المعلم أن هناك تلاميذاً يقترحون خامات لايستطيعون استخدامها، أو غير ميسرة أو تكلف أثماناً لاقبل للمدرسة بدفعها، فكل هذه المشكلات ينبغى أن يناقشها المعلم مع تلاميذه ليتوقف معهم على أحب الخامات التى يستطيعون فى حدود إمكاناتهم وإمكانات المدرسة أن يأخذ بها .

الفرق بين الأشغال الفنية والعمل اليدوى

يقول سيونايد ميرى : (يجب ألا نرادف بين الاشغال الفنية وبين العمل اليدوى ، فنحن نجد أولاً إن كلمة العمل اليدوى تحمل وراءها معان يوحى بها هذا اللفظ ، فإدخاله فى مجال التربية يدخل معه فكرة المهارة اليدوية والمعالجة باليدين باعتبار أن اليد أو التدريب القائم على اليد والعين يكون دائماً فى تعارض مع تدريب العقل).

والواقع أن الاشغال الفنية تعتبر وسيلة وغاية فى نفس الوقت ، فالمنتج منها يكون صالحاً للاستعمال وذات تأثير جمالى على النفس ، فالتلميذ الذى يعمل ويلعب بالخامات وينتج أشغالاً فنية يهتم ويعتنى بخاماته وأدواته ويتميز بقدر من الابتكار. فاللعب نشاط عقلى وجسمى يمكن أن يعبر به عن جميع التفاعلات النفسية المؤثرة فى حياته وهو خير وسيلة تمكنه من الإنتاج الفنى الذى يتعلم من خلاله مهارات فى القطع أو اللصق أو التركيب

وأرى أن العمل اليدوى متميز فى إنتاجه، ولكنه يكررنفسه فى الشكل والخامة والأدوات التى يستخدمها وقلما أن يدخل عليهم تطورات فى حدود

ضئيلة جداً فمثلاً الأعمال اليدوية فى منطقة أسوان والأقصر أو فى حى خان الخليلى بالقاهرة رغم تميزها وجمالها، إلا أن الأجيال تتوارثها كصنعة ولا يدخلوا عليها تغيير أو تنويع أو ابتكار ، إلا فى حدود قليلة جداً ، وكذلك العامل اليدوى الذى يصنع منتجات السعف مثل الأقفاص والسلال نجده لاينوع فى المنتج أو يبتكر فى شكله أو يضيف عليه خامة مساعدة مثل اللحاء ، نوى البلح، اللوف الأحمر .. إلخ .

وهذا هو الفارق بين الأشغال الفنية أو التشكيل الفنى فى التربية الفنية وبين العمل اليدوى الذى نعرفه .

إن من أهداف التربية الفنية احترام العمل اليدوى والعاملين به وتقديرهم والتعرف على أعمالهم واكتساب بعض مهارات التشغيل منهم مثل مهارة : القطع – اللصق – التركيب ... إلخ .

الخلاصة :

إن تجارب المعلم وخبرته بالخامة التى يعمل بها تشكيلاً فنياً مع تلاميذه تشكل تحديداً أساسياً لمدى نجاحه ونجاح تلاميذه فيما بعد فإذا كانت خبراته الأولى صادمة ومحبطة ، فمن المتوقع كراهية التعبير والتشكيل الفنى أو الاعراض عنه ، أما إذا كانت خبراته وتجاربه سارة ومشجعة فمن المتوقع أن ينجح فى مهنته كمعلم للتربية الفنية ، ويكون فى الوقت نفسه شاعراً بالرضا عن العمل الذى يقوم به ، بل وقد يساعده ذلك على الابتكار والتجديد والإنتاجية فى عمله ، وهذا هو المطلوب من المعلم .

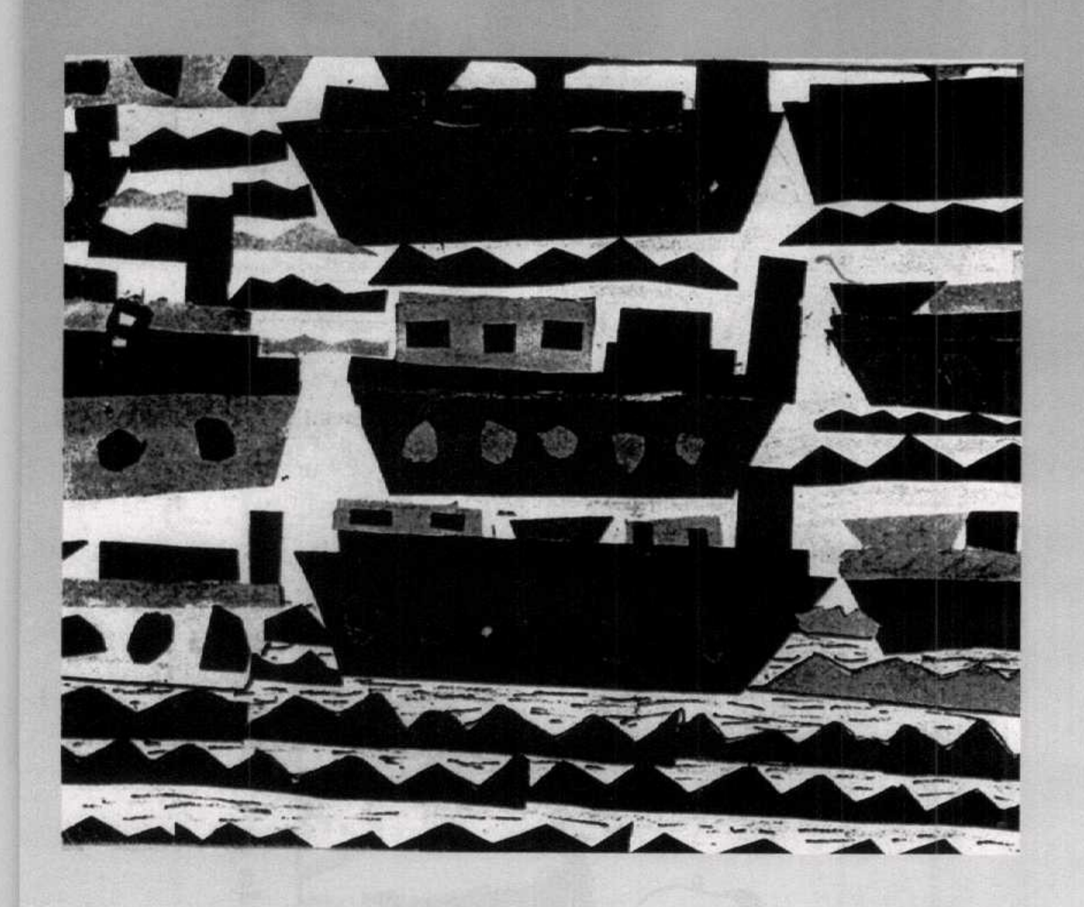

الباب السادس
نماذج من رسوم الطلاب



الواحة - رسم تلميذ ١١ سنة - يظهر في الرسم التغيرات التي تحدث في البيئة فيظهر في الرسم المساكن التقليدية والفن المعماري الحديث علي الواحة



رمضان في حي شعبي - رسم تلميذ - ٩ سنوات



القناة - رسم تلميذ - يظهر في الرسم
حب التلميذ للتعبيرعن حركة الفن
وماء البحر كما تظهر خصيصة
الوضع المثالي

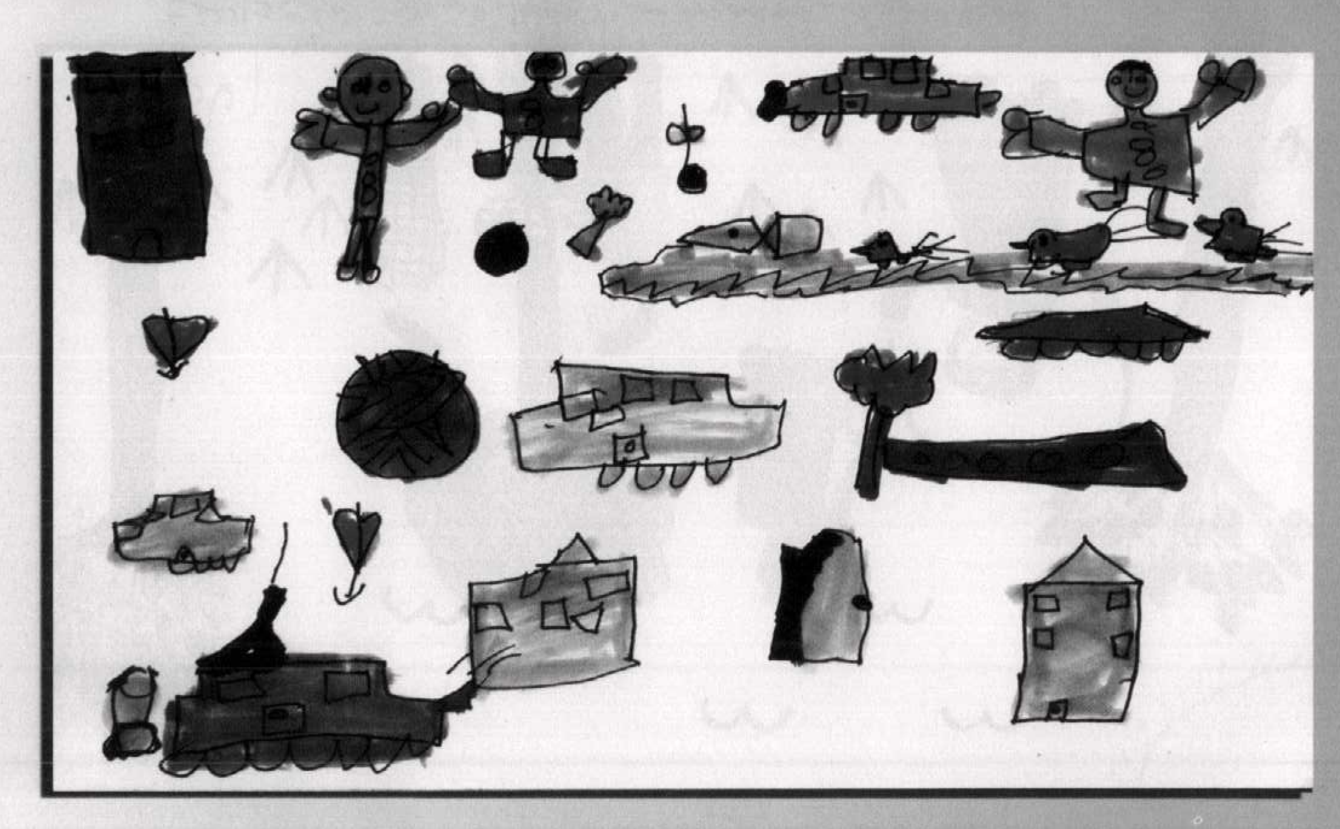


صورة تعبر عن مجموعة من الأصدقاء تعبر عن الوطنية وبعض

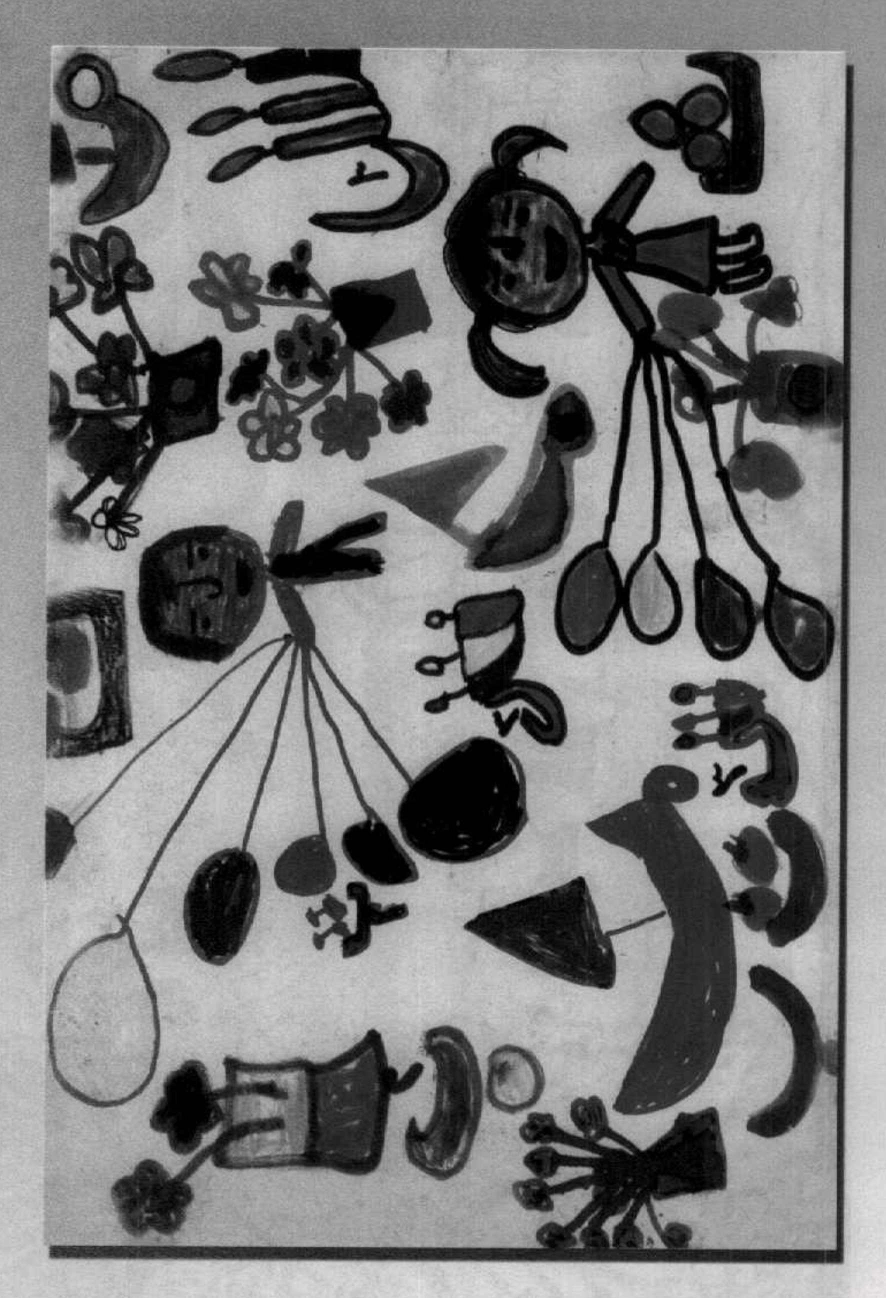
- من مظاهر البيئة



صورة تعبر عن مجموعه من الأطفال في وقت المرح و الفرح

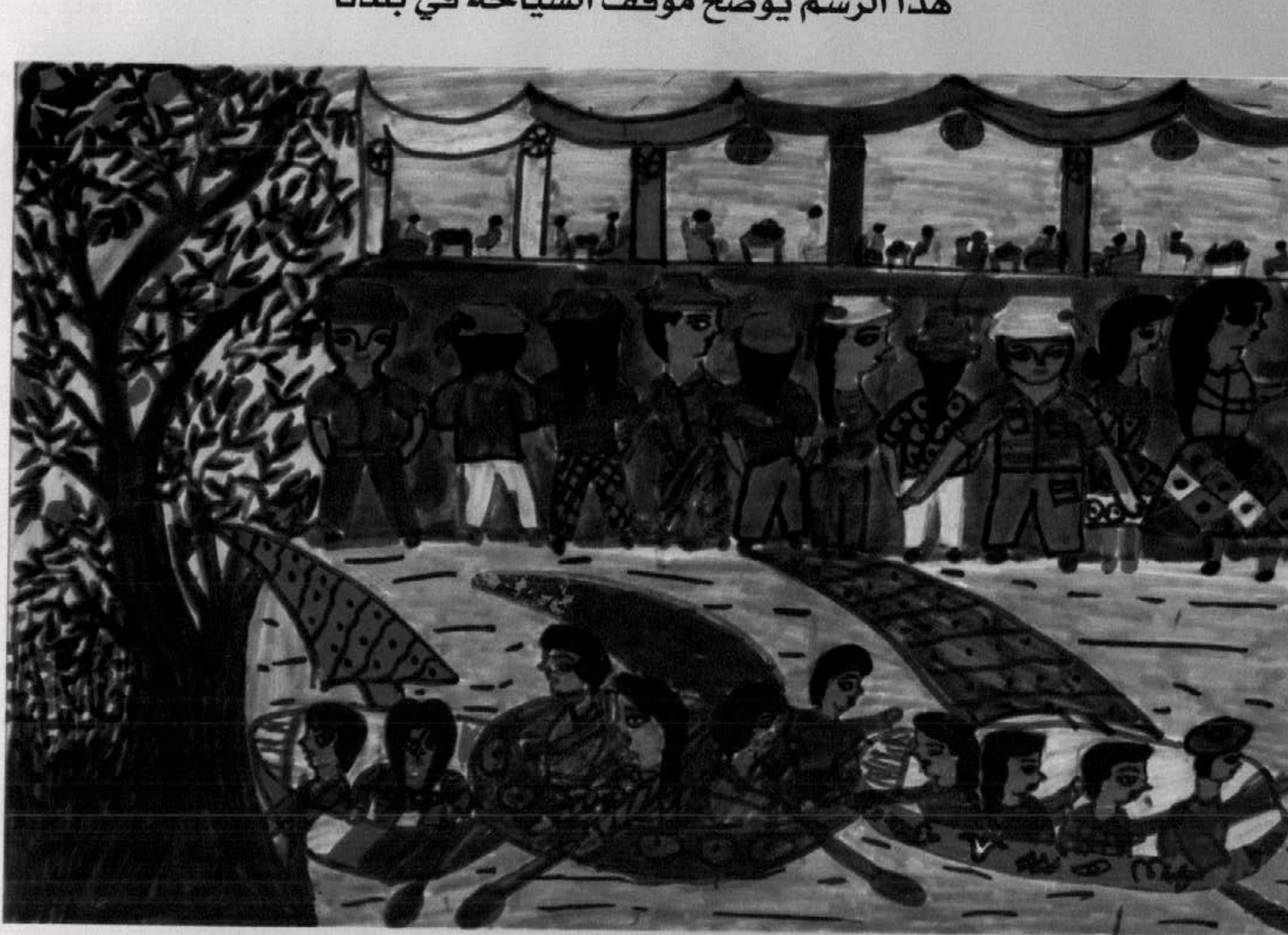


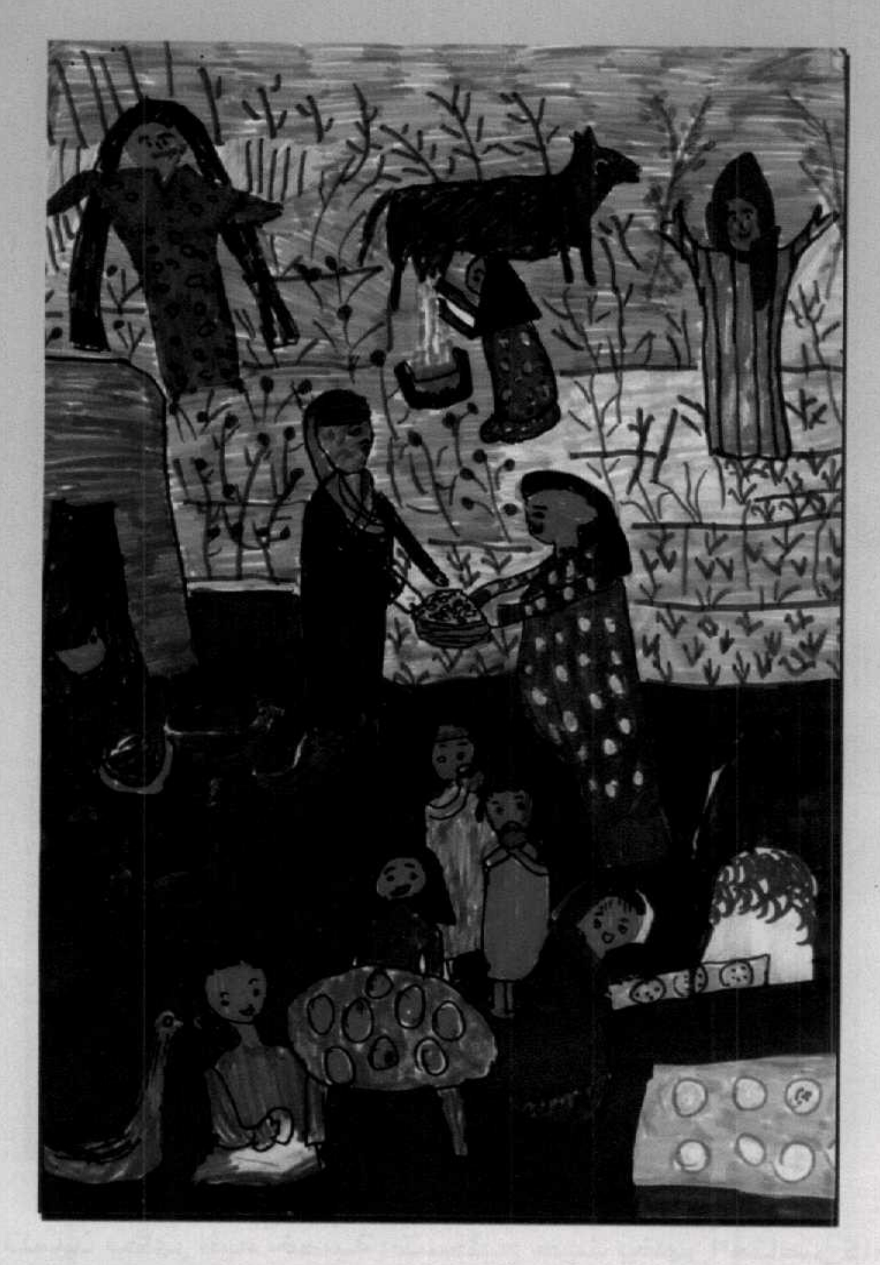
رسم تلميذ يعبر عن وجهة نظرة في صورة المعركة وما تلحق من ضمار و خراب



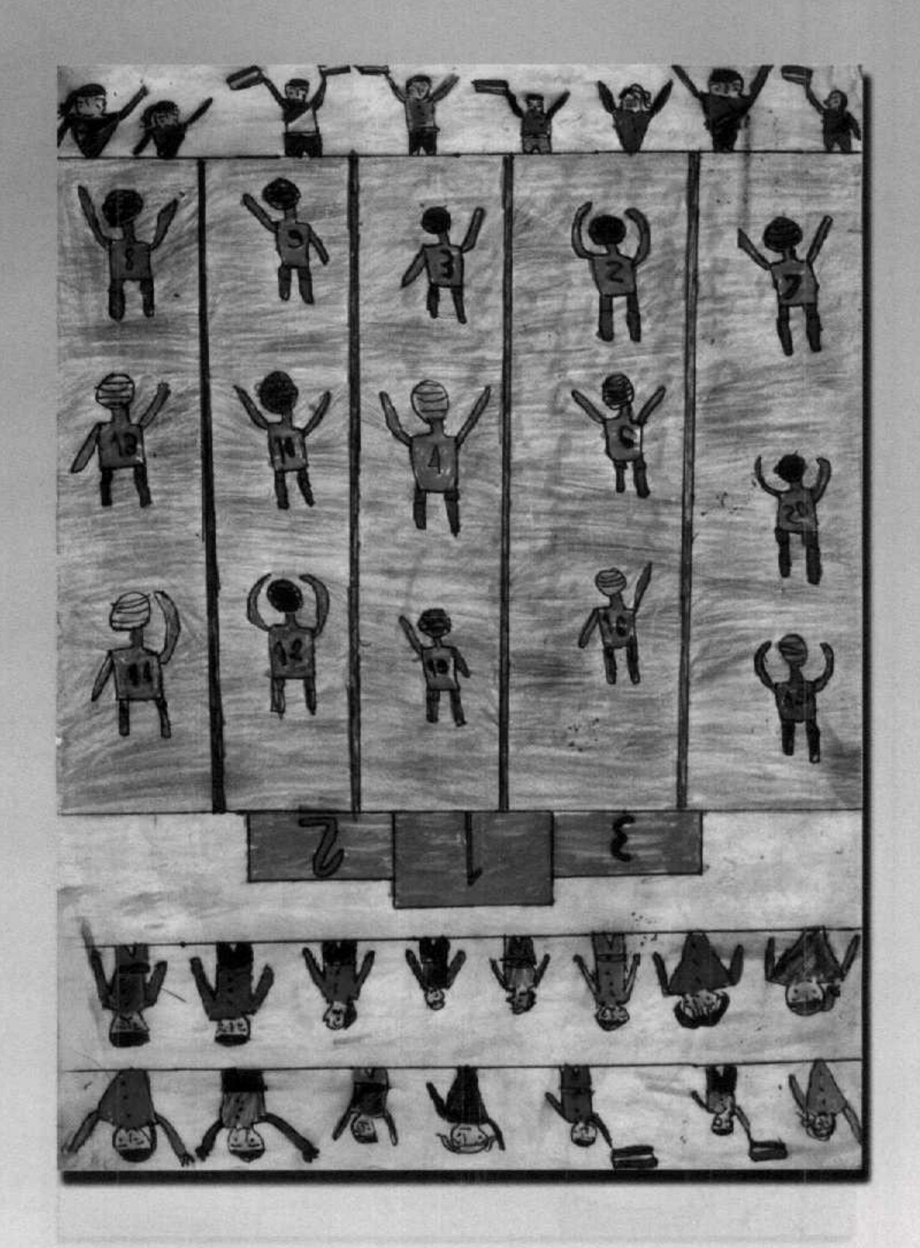
رسم تلميذ يظهر فيه خصية الجمع بين الأزمنة و الأماكن المختلفة في وقت واحد

هذا الرسم يوضح موقف السياحة في بلدنا





رسم تلميذ - السن ٩ سنوات - يتضح في رسم الطفل النمو التعبيري في إدراكه للطبيعة و للبيئة التي حولة بجانب التركيب الفني الجريء



رسم تلميذ يظهر فيه خصية التسطيح حيث يظهر العناصر كاملة تخلو من المنظور و الظلال مما يؤكد أن هذا هو الوضع المثالي للشكل وهي خصية أخري من خصائص رسوم الأطفال



رسم تلميذ يتضح فية الإسلوب الزخرفي حيث تظهر
العناصر و الأشكال بنظام يتداخل فية التكرار و التوازن
وهندسة الخطوط و المساحات



رسم تلميذ يتضح فيه محاكاه
البيئة الواقعية
جيث تظهر الأشياء
ووجودها الطبيعي



رسم تلميذ يظهر فيه الجانب
التأثيري و يتميز صاحب
هذا الإسلوب بالإنفعال و
السرعة و الشجاعة في التعبير
عن الشكل الواقعي

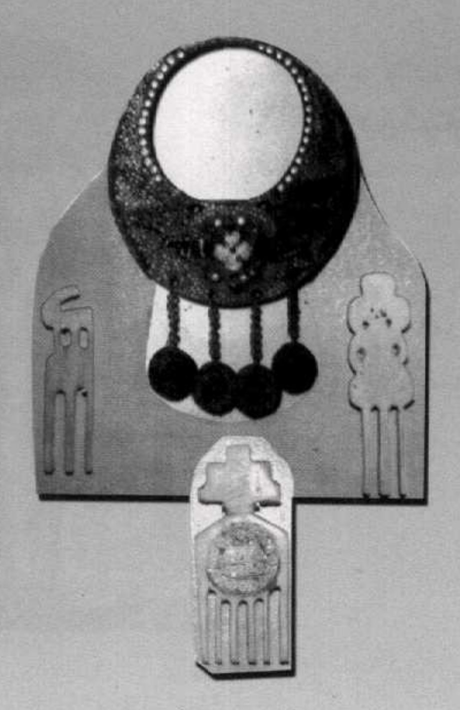
مشغولات فنية بخامات بيئية مختلفة



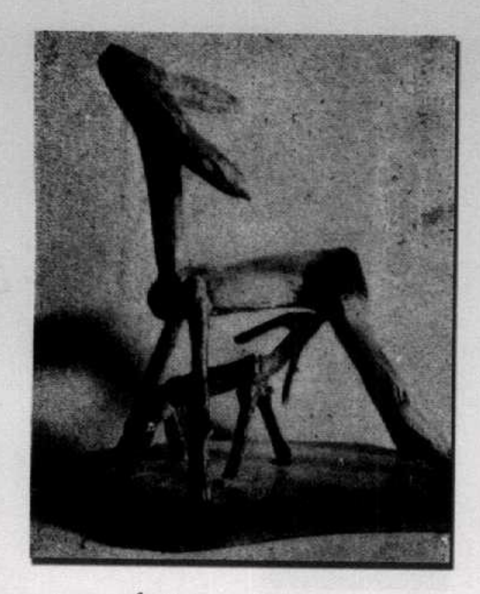
إستغلال شرائح الألمونيوم
في موضوع من البيئة



معلقات من خامة الجلد

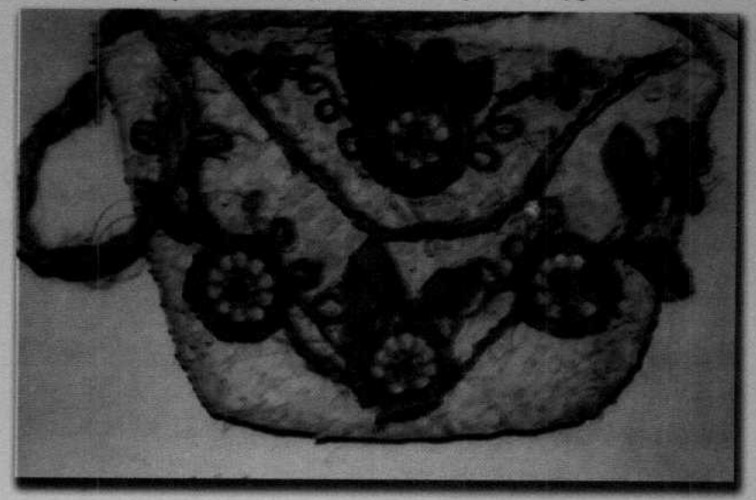


إستخدام الأخشاب



إستخدام فروع الأشجار

صور لمشغولات فنية بخامات البيئة



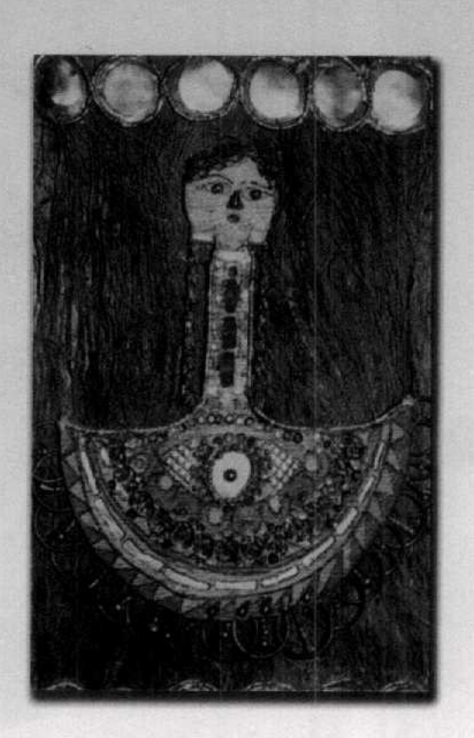
شنطة من الخوص وبعض الخامات المساعدة

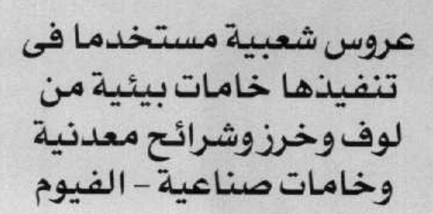


طبق من الخوص و الخيوط في
تشكيل فني مبتكر - الفيوم

عروس شعبيه مستخدما فى تنفيذها
الخيوط المختلفة - الإسماعيلية







عروس شعبية مستخدما فى
تنفيذها خامات بيئية من
لوف وخرز وشرائح معدنية
وخامات صناعية - الفيوم

الصور من كتيب المعرض الختامى للنشاط الصيفى لمراكز تنمية
القدرات والموهوبين ٩٦-٩٧ وزارة التربية والتعليم

الباب السابع

الفن والتذوق والجمال

الفن والتذوق والجمال

- الفن والجمال.
- الثقافة الفنية.
- الاتصال بالأعمال الفنية.
- ممارسة العمل الفني.
- الفن التشكيلي المصري .
- بعض رواد الفن التشكيلي المعاصر في مصر .
- المعارض .
- حضارات
- الأرض والفن

الباب السابع

الفن والتذوق والجمال

الفن والجمال - الثقافة الفنية - الفن التشكيلي المصري - المعارض - المتاحف ودورها في التثقيف الفني - الأرض والفن .

الفن والجمال :

قبل أن نتحدث عن موضوع الفن والتذوق الجمالي ، ينبغي علينا أن نشير إلى ما يدور حول الفن والجمال من معان ودلالات حتى نتبين صلة كل منهما بالآخر .

وإذا كانت كلمة (فن) بمدلولها العام ، تشير إلى نواح متعددة من النشاط الإنساني الذي يثير فينا الإحساس بالجمال (كالأدب والتمثيل والموسيقى والفنون التشكيلية المختلفة) ، كما تشير إلى كل عمل فى الحياة يتصف بالأداء الكامل أو يبلغ غايته من المهارة والجمال فإن ما نعنيه فى موضوع حديثا - كعاملين فى حقل التربية الفنية - هو جانب الفنون التشكيلية (كالرسم والزخرفة والتصوير والحفر والنحت والعمارة وغيرها من فنون عملية) .

لقد بدأ الفن منذ خلق الإنسان ، ثم تطور معه من عصر إلى عصر حتى وقتنا الحاضر ، لهذا فالفن فى تطور مستمر على الدوام ، وقد اختلفت فكرة الفن فى كل عصر ، تبعاً لاختلاف التقاليد والظروف والأحوال التى يعيش فيها الإنسان .

فالفن البدائى - مثلاً - من رسوم وجدت على جدران الكهوف وأدوات الصيد والأقنعة والتعاويذ والحراب والسهام وغير ذلك مما نحت من الأحجار أو عظام الحيوانات ، يعطى لنا فكرة عن حياة الإنسان الأول ، وما كان يعتمد عليه من سحر وخرافة .

والفن المصرى القديم من نقوش ورسوم بارزة على جدران المعابد ومن تصوير ملون على جدران المقابر ومن تماثيل اتصفت بالعظمة ومبانى اتصفت بالجلال والروعة، يعطى لنا فكرة واضحة عن حياة المصريين القدماء وما كانوا يؤمنون به من بعث وخلود .

وهكذا فى كل فن من الفنون التى نشأت وعاشت فى بقاع العالم على مر العصور ، كان الفن مرآة (تنعكس عليها حياة الإنسان ، وبهذا يمكن أن نعرف الفن بأنه رمز الجماعة وبأنه العلامة المميزة لحياة الإنسان فى كل عصر .

والجمال ظاهرة متطورة كالفن ، تختلف من فرد إلى فرد ومن حالة إلى أخرى ، تبعاً لاختلاف الظروف والحالات النفسية وغيرها من عوامل أخرى .

فقد يحس البعض ، عند رؤية غروب الشمس ، بجمال هذه الظاهرة فى حين يحس البعض الآخر بأنها ظاهرة موحشة حزينة ، وقد تنظر إلى منظر طبيعى فى وقت معين ، فيثير إعجابنا وتقديرنا لجماله ، فى حين يكون عكس ذلك إذا نظرت إليه فى وقت آخر ربما كنت فيه متعباً أو حزيناً .

وعلى هذا فالجمال ظاهرة قد تختلف فى تحديد معناها ، غير أن الاحساس بالجمال من أهم العوامل التى تؤثر فى حياة الإنسان مما يؤدى إلى شعوره بالارتياح والسعادة وإلى تفضيله للخير فى سائر نواحى نشاطه .

بعدما سبق نعود إلى ما أشرنا إليه فى بدء الحديث من تبين الصلة بين كل من الفن والجمال .

إن الفنان يعبر لنا عن أى موضوع فى العالم الذى يعيش فيه ، بعد أن يتأثر هو أولاً - من خلال تجربته الشخصية - بالفكرة التى يريد أن يعبر بها عن هذا الموضوع ، ثم يبدأ فى تجسيد فكرته بصورة ما ، قد تكون ألفاظًا أو أنغامًا أو حركاتًا أو خطوطًا أشكالاً وألوانًا وغيرها من وسائل التعبير المختلفة .

وفى أثناء تجسيد الفنان لفكرته ، فإنه يضمن تعبيره بعض الخصائص والصفات التى تثير فينا الاحساس بالجمال ، هذه الخصائص والصفات هى ما تسمى (بالقيم الجمالية) ، والقيم الجمالية فى العمل الفنى ، تتضمن:

أ- العلاقات المختلفة التى تكون شكل العمل الفنى ، كعلاقة الخطوط والمساحات والأشكال والفراغات والأجزاء بعضها بالبعض الآخر ، وما ينتج عن هذه العلاقات من قيم فنية ، كالوحدة والترابط والتوزيع والترديد والاتزان وغيرها .

ب- الإحساس العام بالموضوع ، فيما يحاول الفنان إبرازه من معان وإشارات حسية وفق خبرته النفسية وانفعاله بالموضوع وأسلوبه الخاص فى التعبير .

الثقافة الفنية :

ولكى نستطيع تذوق ما فى الفن من قيم جمالية ، ينبغى التزود بالثقافة الفنية السليمة التى تكشف لنا عن كثير من هذه القيم ، وذلك عن طريق ما يلى :

الاتصال بالطبيعة :

فمن خلال رؤيتنا وتأملنا لما فى الطبيعة من عناصر متعددة ، سوف نجد أنها غنية بالجمال ، زاخرة بالقيم التى لا يمكن أن يصل إلى محاكاتها أبداع فنان .

ففى الطبيعة نجد ≠ الإنسان والحيوان والطير والأشجار والنباتات والأزهار والجبال والبحار والسحب والظلال والأضواء والألوان والأجواء والإنطباعات المختلفة .

الاتصال بالأعمال الفنية الخالدة :

ومن خلال رؤيتنا للأعمال الفنية الخالدة وتأمل وتحليل ومناقشة أساليب الإنتاج الفنى لمختلف العصور والمدارس والفنانين ، يتكشف لنا الكثير من القيم .

ففى النحت المصرى القديم – مثلاً – نجد (الكتلة المعمارية والأسطح البسيطة القوية والتكرار المؤلف والاتزان والروعة والصفاء).

وفى أمثلة الفن الإسلامى نجد (الأناقة فى الخط وتقسيم المساحات وتخير الألوان والعناية الفائقة بالتفاصيل وقوة التصميم المعمارى مع الرقة والذوق النادر).

وفى فنون عصر النهضة نجد (الحركة والقوة والفخامة والاحساس الدينى)

وفى الفنون الحديثة ، نجد الأساليب التعبيرية والرمزية والتأثيرية والتجريدية والعلاقات الشكلية واللونية المختلفة .

ممارسة العمل الفنى :

وأخيرًا ، فإن التجربة الشخصية من أهم العوامل التى تقى المعرفة ، وممارسة العمل الفنى تعكس علي القائم بها تذوق القيم الجمالية بما يكشف له منها فى أثناء تأديته لهذا العمل ، بالإضافة إلى ما يكتسبه من قدرة على التعبير والتذوق .

الفن التشكيلى المصرى :

إن الفن التشكيلى المصرى له مكانته المرموقة منذ أقدم العصور (الفرعونية والقبطى والإسلامى) ، وممتد إلى عصرنا الحديث الذى اتجهت فيه الأنظار إلى الشخصية المصرية المتميزة ، فى الرأى والفكر والثقافة والفن وتبلورت لدى الرواد المصريون شخصية فنية لها جوانبها المصرية الأصيلة حيث اهتمت بتطعيم ابداعاتهم الفنية بعلامات من الحكاية الشعبية والقروية وبالسمات البيئية والتاريخية والتراثية المستمدة من الفنون المصرية العريقة .

بعض رواد الفن التشكيلى المعاصر في مصر :

ومن بين هؤلاء القادة من الرعيل الأول الفنان المثال (محمود مختار) والفنان المصور (راغب عياد)و (يوسف كامل) و (محمد ناجى) و (أحمد خيرى) ، و (محمد حسن) وغيرهم الكثير ، وهؤلاء الرواد الأوائل قامت على أكتافهم الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة فى مصر وقامت لتعلن عن فجر جديد يعيد إلى مصر قيادتها وسيادتها الفنية.

ومع تقديرنا للجهود السابقة التى قام بها الفنانون على مر العصور الماضية والاعتراف بقيمة التراث الفنى والخبرات الهادفة التى أمدت الإنسانية بعطائها الكبير فإننا لا نستطيع أن ننكر الجهود المضاعفة التى يبذلها الفنان المعاصر لمواصلة المسار التاريخى والفنى ، وكذلك محاولة التقدم بخطى ثابتة ، مشاركًا فى الابداع والاختراع والتطور وتحمل المسئوليات بوعى ، والعمل على حل المشكلات ومعالجة قضايا العصر ولنعرض بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر (لمثال ومصور وأهم أعمالهما)

اسم الفنان	اسم التمثال	الخامة
١- المثال :	كاتمة الأسرار	برونز
٢- محمود مختار	الحزن	جرانيت
	العودة من السوق	رخام
	عند لقاء الرجل	برونز
	القيلولة	حجر صناعى
	حارس الحقول	برونز
	سعد زغلول	برونز
	ابن البلد	برونز
	بائعة الجبن	حجر صناعى
	شيخ البلد	برونز
	زوجة شيخ البلد	برونز
	الخماسين	حجر صناعى
	الوجه البحري والوجه القبلي	برونز

اسم الفنان	اسم التمثال	الخامة
١- المصور	شقيقة الفنان	١٩١٩
محمود سعيد	حاملة الجرة	١٩٢٦
	ميناء بيريه	١٩٢٦
	منظر زيتى	١٩٢٧
	حياة	١٩٢٨
	ذات الثوب الوردى	١٩٢٩
	شقيقة الفنان	١٩٣٢
	الدعوة إلى السفر	١٩٣٢
	صيد السمك	١٩٣٣
	صلاة	١٩٤١
	الصيادون فى رشيد	١٩٤١
	نادية فى النافذة	١٩٤٢
	السيرك	١٩٤٠
	مرسى مطروح	١٩٥٠
	حمام كليوباترا	١٩٥١
	ميناء بيروت	١٩٥٤

المعارض :

تعمل المعارض الفنية على نشر كل جديد فى الفن وتهدف إلى تنمية الميول نحو ممارسة الفن وكشف المواهب والقدرات الفنية الخاصة وهى بذلك تلقى الضوء على القيم الفنية والتشكيلية العامة فى الأعمال الفنية على اختلاف أنواعها وتكويناتها وعلاقاتها الجمالية ونظمها الشكلية .

والمعارض أنواع فمنها معارض على المستوى العالمى ومعارض على مستوى مجموعة دول ومعارض داخلية على مستوى فنانى الدولة وهناك معارض فنية لخريجى كليات الفنون ومعارض على مستوى المديريات التعليمية وعلى مستوى الإدارات ثم هناك معارض على مستوى المدرسة وعلى مستوى الفصل الدراسى .

ومن أهداف المعرض المدرسى :

١. القاء الضوء على الاتجاهات السليمة فى فروع التربية الفنية .

٢. تنمية الاحساس الفنى لدى التلاميذ والارتقاء بذوقهم الفنى عن طريق نشر الثقافة الفنية .

٣. التعرف على المستويات الفنية المختلفة فى التعبير الفنى للتلاميذ لتقويمها ودراسة أوجه النقص والتكامل فيها .

٤. بناء شخصيات التلاميذ الذين اشتركوا فى المعرض وإعطائهم الثقة فى أنفسهم كما تحث غيرهم على بذل الجهد الفنى للاشتراك فى معارض أخرى.

٥. التعاون المثمر البناء بين العاملين فى إعداد المعرض وتنظيمه وتنسيقه والدعاية له .

٦. خدمة البيئة والمجتمع لما للمعروضات المقدمة من ذوق فنى يساعد الزائرين على تثقيفهم فنيًا والارتقاء بذوقهم ، كما إن لطريقة العرض من تنظيم جمالى بطرق مبتكرة تعكس أثرها على المشاهد .

٧. ربط المدرسة بالمجتمع عن طريق المعارض الفنية لما تكشفه هذه المعارض من ميل لخدمة البيئة بما تقدمه من أعمال فنية تتوافر فيها عناصر الخلق والابتكار لموضوعات وخامات من نفس البيئة تبعث عن إحتياجات المجتمع لها .

مواصفات المعرض المدرسى الناجح :

١. اختيار المكان المناسب للعرض وأن تكون الإضاءة به مناسبة .

٢. أن يكون هناك بطاقة توزع على الزائرين بها مدة العرض وأهداف المعرض واتجاهاته وصور لبعض الأعمال المميزة للتلاميذ .

٣. أن تكون الأعمال المعروضة من إنتاج التلاميذ فيظهر عليها شخصياتهم وأنماطهم وميولهم اللونية والتعبيرية ، فتدخل المعلم فى أعمال التلاميذ يفقد لوحاتهم الصدق والأصالة .

٤. تعد اللوحات للعرض بأن تلصق على خلفيات مناسبة أو يصنع لها إطارات وتدون بيانات الرسوم عليها من (أسماء التلاميذ – وأعمارهم – وفصولهم – والخامة المستخدمة فى تنفيذ العمل) .

٥. يراع تنسيق اللوحات أثناء العرض وألا يكتظ المعرض بالأعمال مما يفيد المشاهد والدارس .

٦. أن يكون بالمعرض ركن يشمل معالجة الخامات بأساليب حديثة وأن توضح الخطوات والمشكلات وطرق الحل التى حدثت أثناء العمل .

٧. أن يخدم المعرض الدارس والمدرسة والبيئة فيكون هدفًا ، تربويًا، فنيًا ، واجتماعيًا وله من القيم ما يبرز إقامته .

المتاحف ودورها فى التثقيف الفنى :

المتاحف مرآة صادقة لحضارات الشعوب يحتفظ فيها بالآثار التى تم العثور عليها عبر العصور السابقة ، حيث توضح لكل جيل أمجاد وتراث الأجداد ، وتكون حافزًا لهم دائمًا للعمل على رفعة شأن البلاد والتقدم بها إلى الأمام .

* حضارات :

زيارة المتاحف تتيح للفرد التعرف على آثار وتاريخ وأمجاد المصريين القدماء ، وكذلك العصور التالية لهم العصر الأغريقى والرومانى والقبطى والإسلامى والمعاصر والشعبى .... إلخ .

وللمتاحف أهمية اقتصادية كبرى فهى تزيد من الدخل القومى للبلاد ، حيث يأتى السياح من جميع أنحاء العالم لزيارتها وللدراسة والاطلاع على مدى تقدم اجدادنا وتطور حضارتنا عبر عصور التاريخ .

وتمثل السياحة مصدرًا أساسيًا من مصادر الدخل القومى المصرى ، فمصر بها العديد من المتاحف المنتشرة على مستوى محافظات الجمهورية بعض هذه المتاحف أثرية تعكس حضارات مصر القديمة والبعض الآخر معاصر يعكس مدى ما وصلت إليه الفنون المعاصرة من تقدم يضاهى ما وصلت إليه الدول المتعددة فى هذا المجال .

ومن المتاحف الأثرية التى تزخر بها مصر تلقى دار الآثار المصرية القديمة وما بها من نماذج الفنون المختلفة كالنحت والتصوير والنسيج .. إلخ ، والمتحف مقام بميدان التحرير بالقاهرة . ومتحف الفن القبطى ويوجد بمصر القديمة بالقاهرة ، ويضم أعمال التصوير والنسيج والخشب التى تتميز بالطابع الشعبى وتعكس معتقدات المصريين فى ذلك الوقت .

وكذلك المتحف اليونانى والرومانى بالاسكندرية ، ويصور لنا أنواع الفنون السائدة فى هذا العصر .

أما متحف الفن الإسلامى بباب الخلق بالقاهرة فهو من المتاحف المليئة بالآثار الإسلامية التى لازالت آثارها واضحة حتى الآن فى أشكال المبانى والنسيج والخزف وفنون الزجاج وغيرها من أنواع الفنون المختلفة .

أما المتاحف التى تضم الفنون الشعبية والفنون المعاصرة فهى تعكس ثقافة وفكر الشعب المصرى ، ومن أمثلتها متحف الفن الحديث بجوار دار الأوبرا بأرض الجزيرة بالقاهرة ، ومتحف محمود خليل بالجيزة، ومتحف الفن الشعبى ومتحف محمود مختار ، والمتحف الزراعى ، والمتحف الخزفى وغيرها كثير بالقاهرة والمحافظات المختلفة .

والمتاحف من أهم مصادر التثقيف الفنى وتساعد أيضا بدرجة كبيرة فى عمليات التثقيف الذاتى .

الأرض والفن :

عندما نتكلم عن الفن فى هذه الأرض الطيبه خلال العصور المختلفة ، كما لو كنا نتكلم عن فناننا واحدًا يتطور أمر لم يصبح بعد عاديًا أو مألوفا ، ولكن ضروريًا .

فتلك الثقافات الثلاث التى نشأت وعاشت فى منطقة الشرق الأوسط ، التى تعرف بالثقافات القديمة والمسيحية والإسلامية ، موصولة الأطراف بعضها ببعض فى خبرة إنسانية كبرى ، بدأت بالعصر الحجرى الحديث وتطورت خلال العصور المسيحية بإتجاهها إلى العكوف على العالم الداخلى للإنسان ، ثم إلى الثقافة الإسلامية ببحثها فى الخارج والداخل والتطلع نحو الملأ الأعلى .



البـــاب الثامن

التــوجيــه الفنـــي



التوجيه الفني :

- معنى التوجيه الفني وفلسفته .
- مسئوليات الإشراف الفني .
- واجبات الموجه العام والموجه الأول في تحسين عطاء المدارسين .
- الاجتماع بين الموجه المشرف والمعلم .
- خصائص المعلم الأول الكفء .
- توجيهات فنية للموجه الفني .



الباب الثامن

التوجيه الفنى

معنى التوجيه الفنى وفلسفته - مسئوليات الإشراف الفنى - واجبات الموجه العام والموجه الأول فى تحسين عطاء المدرسين - توجيهضات فنية للموجه الفنى - الخلاصة .

معنى التوجيه الفنى وفلسفته :

التوجيه هو الإشراف وهو المجهود الذى يبذل لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين فى المدرسة افراد وجماعات وذلك ليتفهموا طبيعة وظيفتهم ليؤدوها بصورة أكثر فاعلية حتى يصبحوا أكثر قدرة على التوجيه المستمر الذى يؤدى إلى تحسين تربية النشء . فالموجه قائد تربوى يعمل كمرشد ومستشار للمعلمين ومثير لنشاطهم ومصدر للأراء الجديدة وموصل لكل ما هو جديد .

يقول أ. (محمود النبوى الشال) عن التوجيه الفنى ، إنه يعمل على تحقيق الجدية والإيجابية البناءة فى اتقان المهارات الأولية وإضافة التحسين المطرد فى معدلات التنمية والأخذ بأسباب النمو والتقدم فى شتى مجالات التعليم العام .

إن جهاز التوجيه الفنى هو جهاز التفكير والتثقيف والإعداد التربوى وأسمى ما يملك الوطن والعلم من استثمار بشرى ، للملائمة بين حاجات المجتمع وتطورات الحياة وبما تمليه ظروف البلد وبما يحكم السلوك ويضبط النظرة إلى الأمور ويعالج المشكلات الميدانية ويحقق ما رسم من سبل وغايات على أرض الواقع .

وتوجيه التربية الفنية فى كل محافظة أو مديرية من المديريات يجب أن يأخذ الطابع المميز لروح وعادات وتقاليد المنطقة واتجاهها المنبثق من بيئتها العامة والذى نريد أن نحققه ، لا الذى نجده أمامنا ، والذى ينفذ من خلال الخطة التعليمية إلى روح المعلمين بالحوار المخلص المثمر بين الخبرة والعلم بين النظرية والتطبيق بين الكيف والكم بين القدرة على التأثير على البيئة والتأثر بها وإحياء فنونها ، إن أبواب

الاجتهاد والابتكار والتجريب مفتوحة على مصرعيها لكل باحث ومبتكر معاما كان او موجها أو تلميذا .

مسئوليات الإشراف الفنى :

١. التثقيف وتنمية الخبرات : فى طرق تدريس المادة ولهيئات التدريس بحيث تهيئ فرص مواتيه للتغذية الراجعة المناسبة.

٢. التخطيط : وضع تخطيط شامل للخطة المدروسة يتحقق فيها الأهداف العامة للتربية الفنية وأساليب التقويم مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات الخاصة.

٣. الإشراف والتوجيه : من خلال الزيارات الفنية (الاستطلاعية - التوجيهية - والتقويمية على أن يكون الموجه على علاقات طيبة مع مُدرسيه .

٤. التقويم للمعلمين وللتلاميذ : من خلال الحصص طوال العام ، ومن خلال المعرض الفنى أخر العام ، ومن خلال التعاون مع الأنشطة التربوية بالمدرسة المهم أن يكون هناك تواصل واضح وسهل ومستمر .

٥. المتابعة للمعلمين : من الناحية الفنية فى تحضير الدروس واستخدام دليل المعلم ومدى تنفيذه للخطة الدراسية وتقويمه لتلاميذه .

٦. التدريب : يحتاج المعلمون لتدريب تجديدى - أو تدريب لمناهج جديدة أو لتطوير وتنشيط المادة وذلك وفقا لمستويات العاملين فى المادة واحتياجاتهم من برامج تتميز بمهارات تنظيمية عالية .

٧. الأنشطة التربوية : متابعتها من حيث عمل صحيفة للتربية الفنية والاشتراك فى الإذاعة المدرسية — وفى تزيين المدرسة وأظهارها بمظهر جمالى فالأنشطة التربوية تنمى اتجاهات وقيما إيجابية تؤدى إلى تحسين فرص التعلم .

٨. أعمال إدارية متنوعة : تتميز بمهارات تنظيمية عالية وذلك فى (التنقلات - الترقيات - الحصص الزائدة) والتعامل مع مدرسو الأجر .

٩. تحليل المناهج : وتقديم مقترحات بناءة لتعديلها أو تطويرها للأفضل كما يعمل الموجه ايضا على تطوير الأساليب التعليمية والعملية .

١٠. نقد الكتب المقررة واقتراح البديل : من خلال تقارير مسجلة ترسل نسخة منها إلى الموجه العام أو الأول أو مستشار التربية الفنية .

١١. تحليل أسئلة الامتحانات : من خلال المواصفات الفنية للورقة الامتحانية .

١٢. الاهتمام بمعرض آخر العام : على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية والمديرية والاشتراك فى المعارض الفنية التى تقام من قبل مكتب مستشار التربية الفنية.

١٣. الاشتراك فى مسابقات التربية الفنية : على المستوى الداخلى والعالمى وتحقيق فوز عالى باحترامنا لأعمال التلاميذ فى مختلف الأعمار بدون تدخل يلغي خصائص النمو والابتكار عندهم .

واجبات الموجه العام والموجه الأول

فى تحسين عطاء المدرسين :

للتوجيه دور قيادى فى تطوير العملية التعليمية لمادة التربية الفنية وإكساب الميدان خصائص النمو والابتكار ، وهناك بالميدان مديريات تعليمية لها موجه عام لاتساع مساحة المديرية مثل القاهرة والجيزة وبنى سويف وأسيوط والشرقية والغربية والأسكندرية ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر .. وهناك مديريات تعليمية بها موجه أول فقط مثل مرسى مطروح والبحر الأحمر .. وللموجه العام أو الأول دور كبير فى تحسين العملية التعليمية من هذه الأدوار على سبيل المثال لا الحصر .

١. وضع خطة سنوية تشمل تحديد الأهداف - ووسائل تحقيقها وأساليب تقويمها مع دراسة كل المناهج المقررة وأدلة المعلم فى الابتدائى والثانوى والاعدادى وكتب الطلبة .

٢. الرأى النهائى له فى اختيار موجهى المادة وتوزيعهم على المدارس بعدالة وحسب احتياج العمل .

٣. تقسيم الموجهين إلى فئات تبعًا لمستوياتهم العلمية والتربوية .

٤. تكليف الموجهين بإعداد خطة شاملة ومسجلة على مدار العام الدراسى وتشمل المدرسين ونوعياتهم وتقسيمهم لمستويات تبعًا لتدريباتهم ودرجاتهم العلمية وترقياتهم .

٥. عمل دورات تدريبية للموجهين وللمدرسين قبل بدء العام الدراسى ليتعرفوا على الأسلوب العلمى والتكنولوجى التنظيمى للمادة والأبتعاد عن الجوانب التقليدية والألية والنقلية .

٦. الاهتمام بالمكتب الفنى ، بحيث يكون خلية نحل تعمل جميعها للارتقاء بالمستويات ودعم القيم الفنية ، ويعمل المكتب الفنى على وضع حلول

لمشكلات الميدان وتسجيل جدول الأعمال للإجتماع الشهرى وإبراز جهود المكتب .

٧. الاحتفاظ بسجلات دقيقة تنظم عمل الموجه العام أو الأول بحيث تشمل على صحيفة أحوال الموجهين - المدرسين - سجل الاجتماعات الدورية بالموجهين أنواع الوسائل المعينة للمادة - تجارب فنية من المدارس - نسط من الكتب المقررة - نسط من أدلة المعلم وأدلة التقييم - نسط من توجيهات الوزارة - من المسابقات الفنية وموضوعاتها- التقارير - النشرات والقرارات - أنواع التدريبات وموضوعاتها- نماذج أسئلة .

الاجتماع بين الموجه المشرف والمعلمين :

الاجتماع بين الموجه المشرف والمعلمين يعتبر من الوسائل المعاونة للمعلمين وموجه التربية الفنية عليه أن يختار يومًا يجتمع فيه مع معلمين المادة فى مدرسة تختار فى كل اجتماع بحيث تكون هذه الاجتماعات والزيارات لمدارس متعددة حافزًا على نشر الوعى الفنى والاهتمام بتجميل المدرسة التى يعقد بها الاجتماع وأبرازها بصورة فنية رائعة فتصبح هناك منافسة بين المدارس لابراز المدرسة فى أجمل صورة وأحسن هيئة مع الاهتمام بحجرة التربية الفنية سوكأنها معرض دائم مما يساعد على نشر الوعى الفنى ، وفى مثل هذه الاجتماعات تنمو اتجاهات وقيم إيجابية تؤدى إلى تحسين العملية التعليمية وفى الاجتماع يجب :

- عرض التجارب الفنية الناجحة للإستفادة منها .
- عرض الكتب والمناهج المقررة .
- عرض للمسابقات الفنية ومناقشة كل منها .
- الاهتمام بحل المشكلات الفنية التى تحتاج إلى حل .
- تشجيع المعلمين على تكوين مواقف سوية مع التوجيه التربوى وذلك من خلال :

١. رتباط أهداف التوجيه بأهداف التربية وبواقع المعلم وحاجاته الفعلية .

٢. البعد عن اصدار التعليمات والأوامر ونظرة التعالى فى التوجيه ويجب أن تكون العلاقات طيبة قائمة على الحب والثقة والمرونة .

٣. تجنب دعوة المعلم إلى عدد كبير من التغيرات فى الموقف التوجيهى الواحد ، حتى لا يصاب بالاحباط وباتخاذ موقف سلبى فالموجه يجب أن يهيئ الفرص للتغذية الراجعة المناسبة .

٤. مرونة الموجه فيما يدعو إليه من إدخال تغييرات أو تعديلات .

٥. مثابرة الموجه ورضاه عن كل تقدم يحوزه المعلم فى اتجاه التغيير المنشود ، حتى لو كان التقدم بطيئا وبذل المزيد من الجهد للتغيير إلى الأفضل ولتحسين الأساليب التعليمية والتعلمية .

٦. العمل على خلق بيئة مواتية تساعد على توفير ظروف مساندة للتوجيه داخل المدرسة وخارجها .

خصائص المعلم الأول الكفء

١. تفهم المقررات والمناهج الخاصة بالمادة وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى .

٢. يخلق بيئة فنية بمدرسته ، يشجع ويحمس فيها زملائه على العمل.

٣. يهتم بتحقيق الأهداف التعليمية وتدريسها .

٤. يساعد زملاؤه بالمدرسة على انتاج معينات تدريسية مناسبة مع استخدام المصادر المتاحة بصورة آمنة ومسئولة .

٥. يساعد زملائه على إجراء التجارب المختلفة فى فروع المادة ويشجع ويحمس عند الممارسة .

٦. يحتفظ بسجلات دقيقة منها سجل العهدة المدرسية - سجل الاجتماعات - سجل للنشاط - سجل للميزانية - سجل للزيارات والمعارض - سجل المسابقات.

٧. يتميز بمهارات تنظيمية عالية .

٨. يثق فى نفسه ويخلص فى عمله ويثق فى قيمة وأهمية هذا العمل.

توجيهات فنية للموجه الفنى :

على موجه التربية الفنية أن يتابع المدارس ويهتم ويتابع المعلم فى عدة موضوعات مثل :

- متابعة الخطة المدرسية المرسلة من التوجيه الفنى بالوزارة متابعة فنية وزمنية .
- الاهتمام والعناية الكاملة بموضوعات الرسم ومتابعة المعلم فى عدم تدخله فى خصائص المرحلة السنية لرسوم الأطفال مثل الشفافية وخط الأرض والتسطيح ... إلخ وإنشاء معرض خاص ودائم بالمدرسة .
- الاهتمام بالوسائل التعليمية المعينة لتنفيذ منهج التربية الفنية وتدريب المعلمين على خلق وتبديل الوسائل التعليمية وإعداد مجموعات لنماذج طبيعية مجموعات من صور التراث الفنى على مر العصور ، كذلك جمع نماذج لقطع من الفن الشعبى .
- اقتناء مكتبة فنية فى حجرة التربية الفنية بها مراجع فنية وتربوية بالإضافة لاقتناء بعض الصور لأعمال فنانين تشكيليين مشهورين مصريين وأجانب .
- تكليف التلاميذ بتلخيص بعض الكتيبات الفنية التى تهتم وتكون لها صلة بالمقرر ، تزويد الطالب الموهوب والمتميز بموضوعات ومجالات فنية مختلفة.
- متابعة زيارة المعارض الفنية بالمدارس المجاورة ، كذلك زيارة

يتعرف على أساليب الأطفال وأنماطهم ومنطقهم الفنى الخاص بهم وهم يتطورون كما تتطور لغتهم فكلما نما الطفل زادت ثروته الفنية واتسع أفقه وأضاف إلى رصيده من العناصر الجديدة الاذى يتفق وشخصيته ، ومن ثم كانت أعمالهم فريدة لا يصح قياسها أو تقييمها أو وزنها بمقياس الكبار .

يتفهم أن القصة تلعب دورًا هامًا فى خلق المثيرات العديدة للتعبير الفنى فيجب اختيارها وفق مواصفات تتيح للتلميذ التعبير الفنى عن بعض جوانبها ، كما يجب أن تكون مناسبة فى لغتها ، وأن تتسم بالعناصر الجمالية الآخاذة التى تثير طموح التلميذ وحماسة ، كما أن المناسبات والأحداث الهامة وأوجه النشاط التعليمى كلها حوافز صالحة للتعبير الفنى ولهذا يجب تداولها بروح البناء والابتكار .

لا يترك الموضوعات ناقصة تحت دافع السرعة والتعجل والسعى إلى تحقيق الكم دون الكيف ، مما يعكس على التلاميذ صفة سيئة من الاستهتار ، وعدم المبالاة بمبدأ الانجاز والدقة والاهتمام ، فليست العبرة بعدد الموضوعات ، ولكن بالقيم الفنية التى يمكن الوصول إليها وتحقيقها .

يضع فى اعتباره أركان المنهج من تعبير فنى ورؤية للطبيعة ودراسة عناصرها والتصميم الابتكارى والأشغال الفنية والتراكيب والتذوق الفني والجمالي كلها جوانب يكمل بعضها البعض ، ويجب أن تعالج جميعها على سبيل الممارسة والتدرب على مقتضياتها النوعية وألا يفقد فى خطته فرعًا منها على حساب فرع آخر حتى يتحقق الشمول للخبرة الفنية .

الموجه الفنى يجب أن يهيئ نفسه لفهم الدور القيادى بالوعى والاطلاع والتثقيف الدائم والمشاركة والعمل على إجراء التجارب الفنية حتى يستطيع بدوره أن يعكس تلك المفاهيم على المعلمين .

الأخذ بيد المعلمون الجدد وتذويدهم بقدر كاف من المعلومات والتوجيهات المختلفة عن المنهج الذى يدرسونه وعن البيئة التى يعملون فيها ويعلمون الفن لتلاميذها ويتعرفوا على الخامات المتوفرة بها ، مع عمل تدريبات لهم لتنشيط المادة.

متابعة الخطة المدرسية المرسلة من التوجيه الفنى بالوزارة متابعة فنية وزمنية للدروس لتجنب عواقب الارتجال وأعمال الصدفة .

الاهتمام بالموهوبين فنيًا وتكوين جماعات فنية لاشباع هوايات التلاميذ وشغل أوقات الفراغ ، كما يجب الاهتمام بأصحاب الحالات الخاصة .

الاهتمام بالفنون الشعبية وإحيائها وتجميع نماذج منها ووضعها فى ركن خاص بحجرة التربية الفنية والعمل على احترام الأعمال اليدوية .

الباب التاسع

أساليب التقويم



أساليب التقويم :

- مقدمة
- التقويم التربوى
- خصائص التقويم التربوى
- الأسس الفنية فى عمليات التقويم
- تقويم المعلم لأعمال التلاميذ
- الخلاصـــة
- المعارض المدرسية فى التربية الفنية وسيلة من وسائل التقويم.
- مواصفات المعرض المدرسى الناجح
- أساليب العرض
- عرض العمل الجماعى
- أسس تقويم معرض مدرسى ناجح



الباب التاسع

أســـاليب التقـــويـــم

التقويم التربوى - خصائص التقويم التربوى - الأسس الفنية - فى عمليات التقويم- تقويم المعلم لأعمال التلاميذ - الخلاصة - المعارض المدرسية فى التربية الفنية وسيلة من وسائل التقويم .

أساليب التقويم

مقدمة :

اهتم علماء التربية على المستوى العالمى والمصرى بعملية التقويم ، حيث إنها جزءا متكاملاً مع مكونات العملية التعليمية فعملية التقويم قادرة على قياس ملكة التفكير والإبداع وحل المشكلات مع العمل الجاد على التخلص من أساليب التقويم العقيمة التى تحرص على قياس معيار الحفظ والاستفهام ، فالتقويم عملية نماء تستهدف النمو الفنى بتوفير المهارات الأساسية التى يفترض أن يهدف المتعلم الوصول إليها .

التقويم التربوى :

عرف كثيرون من علماء التربية عملية التقويم نستخلصها فى أن :

عملية التقويم عملية مقصودة ومخطط لها ، فهى تقوم بوظيفة جوهرية لقياس ما تحقق من أهداف إجرائية سبق تحديدها ، فعن طريق التقويم يسير المعلم فى خطوات نامية مستقرة ، وينهج النهج العلمى فى تحقيق أهدافه فمبدأ التعلم من الخبرة وبالخبرة يجد مجالاً للتحقيق فالتقويم يهدف بصفة عامة إلى إنارة الطريق وتسهيل السبيل للسير فى العملية التعليمية فى طريق مأمون العواقب وهو يوضح لنا أسباب النجاح أو الفشل ويعين على البحث عن العقبات وأسباب الفشل للتغلب

عليها ويوضح الأهداف إذ أنه بدون معرفة الأهداف الصحيحة يصعب معرفة النتائج التى تم تحقيقها ويساعد على وضع كل فرد فى العمل والمكان الذى يناسبه ويتفق مع قدراته وكفاءته .

والتقويم عملية مستمرة المستهدف منها :

١. التأكيد من أن العملية التعليمية تسير فى طريقها السليم .
٢. تعديل الطريق أو المسار إذا لزم ذلك .

* خصائص التقويم التربوى :

لخص بعض علماء التربية خصائص التقويم فى النقاط التالية :

١. التقويم عملية مستمرة تقوم بدور كامل بين المعلم والمتعلم والمدرسة والأباء وكل من يتصل بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها .
٢. يشمل التقويم كل وسائل جمع المعلومات الخاصة بسلوك التلاميذ.
٣. عملية التقويم تشمل الكم والكيف معًا .
٤. يختص التقويم بجميع نواحى شخصية التلميذ .

* الأسس الفنية فى عمليات التقويم :

إن المتعلم هو العنصر الأساسى فى عمليات التقويم فى ضوء إنتاجه الفنى من أجل تأكيد المحاسن وإقرارها وتلافى العيوب ورفضها والتوجيه إلى ما هو أفضل وأكمل . فالتقويم أداة علاج وليست وسيلة لتقصى نواحى القصور ومظاهر العيوب وهو يخضع لنوع من المتابعات الأمينة الجادة ويكشف التقويم عن أسس فنية أهمها :

١. إن التقويم الجمالى يقوم على القياس الكيفى أكثر من القياس الكمى الذى يرتبط بالعلوم الرياضية ، فالتقويم الجمالى يكشف عن المقاييس الموضوعية

فـى المجـالات الفنيـة وفـى تحديـد النسـب الجماليـة التـى يرتـاح إليهـا النظـر وتستجيب لها الرؤية الحسية والمشاعر الوجدانية .

٢. إن التقويم يهتم بالكشف عن طبيعة العمـل الـذى يقـوم علـى التنـوع والتميـز والابتكار .

٣. إن التقـويم يتنـاول القيـم الخطيـة واللونيـة والشـكلية والملمسـية والوظيفيـة والاحساس بالغامق والفاتح ، والكتلة والفراغ والعلاقـات الشكلية التـى تـربط الجزء بالكل والعكس والتى تبدو فى أعمال التلاميذ أنفسهم .

٤. يكشف التقويم عـن تـرابط العناصـر الفنيـة بينهـا وبـين بعضهـا الـبعض كمـا يكشف عن حسن توزيعها وعن إيجاد العلاقات وتفاعل الوحدات .

٥. تحقيق الأهداف التربوية المعرفية والمهارية والوجدانية .

٦. تحديد المهارات الفنية المكتسبة لدى التلاميذ .

٧. التعرف على شخصية المتعلم الفنية والعمل على تميزها وإنفرادها .

تقويم المعلم لأعمال التلاميذ :

التقويم بالنسبة للمعلم والمتعلم عمليـة مسـتمرة منـذ بـدء العمـل التنفيـذى وحتى نهايتـه وهمـا يلتحمـان معًا فـى كـل عمـل وفـى كـل خطـوة وفـى كـل مرحلـة ويقومـان بتحليـل الجزيئـات وربطهـا مـع بعضهـا وتحقيـق التكامـل عـن طريـق هـذا الربط .

وفـى نهايـة العمـل يقـوم المعلـم بقيـاس نوعيـة الأعمـال المطروحـة ومعرفـة مستواها والحكم على مـدى مـا حققتـه مـن إفادة وظيفيـة تسـاعد علـى إثـراء عمـل التلاميذ الفنى وتزيده نموًا ووضوحًا ، كما يقيس مدى ما حقق مـن أهـداف وضعت فى بداية الـدرس ويقـوم المدرسـين بوضـع درجـات لكـل تلميـذ بـدلاً مـن التقـديرات (متوسط ، جيد ، جيد جدًا ... إلخ) ، ووضع الدرجات عادة يـثير قلقـا أحيانـا . نظـرًا لاختلاف المعايير عند المدرسين ، بعض المدرسين وأوليـاء الأمـور يعتقـدون أن قـرب

العمل الفنى للطبيعة ينال أعلى الدرجات فى حين أن الرسوم الرمزية لا تنال إلا أقل الدرجات ، فإذا سلمنا بأن للأطفال خصائص وأنماط فنية تميزهم كان من الواجب أن نقيس العمل الفنى من وجهة نظر هذه الخصائص والأساليب ، فنضع التقدير الملائم على تكامل العمل الفنى فى ذاته بصرف النظر عن قربه أو بعده من الطبيعة .. إن عملية التقويم لها متطلبات متعددة منها :

١. أن يكون المعلم على ثقافة واسعة فى مجال تخصصه وأن يكون له تجارب ومواقف جمالية تعينه على نقد الأعمال ووضع درجات لها .
٢. تناول النتائج المشتركة فى (السن - الموضوع - الخامة - البيئة) لسهولة إظهار التفاصيل فيما بينها بإدراك مواضع الجمال والقيم الفنية التى تدرك من جمال فى تكوين (اللون - الخط - المساحة - الغامق - الفاتح - الملمس - الكتلة والفراغ - الابتكار والتنوع .... إلخ) .
٣. الابتعاد عن المجاملات والتحيز والأحكام الشخصية المغرضة حتى تأتى الأحكام عادلة وهادفة ونزيهة .
٤. ليس هناك حكم ثابت أو صيغ مألوفة للتقويم ، فلكل عمل فنى إحساسه وما يلزمه من اتساق وشمول وتفاعل نفسى بالشكل والمضمون وهذا من شأنه أن يحقق التباين والتعدد فى الأحكام والتنوع فى الأقيسة والموازين .
٥. التقويم الصحيح لا يتنافى مع الاتجاهات التى قد تكون غريبة ، ولكنها تتميز بروحها ونمطها الفريد وأسلوبها الأخاذ .
٦. هدف عملية التقويم متابعة الأعمال الفنية التى يقوم بها التلاميذ لاختيار المستويات الفنية التى يمرون بها ، وذلك لتصويب المسار ولحل المشكلات والأخذ بيد التلميذ الضعيف فنيًا وعمليًا ومعاونته على تحقيق النمو تبعًا لقدراته وطموحاته واستعداداته ، والأخذ أيضًا بيد التلميذ الموهوب لإنماء موهبته باستمرار وإبراز شخصيته المتميزة والعمل على تفادى العجز وتحقيق النمو .

7. يشمل التقويم أيضا على تقويم سلوك التلميذ فى أدائه لعمله وفى الأسلوب التنظيمى الذى يتبعه وفى طريقة المعلومات التى تلقى ضوءا على طبيعة عمله وتوضيح مساره ، كذلك مع استخدامه للخامات والأدوات وحسن تعامله معها ، والحفاظ عليها وصيانتها وترشيد الاستهلاك وتتبع قواعد السلامة والأمان عند ممارسة العمل وحتى الانتهاء منه والحفاظ على نظافة العمل والأدوات ونظافة المكان .
8. لا يقوم التقويم الصحيح على مجرد رصيد درجات رقمية لقياس قدرات التلاميذ وترتيبهم تصاعديًا أو تنازليًا تبعًا لذلك فهذا مفهوم ضيق ومحدود لعملية التقويم ، أما الأسلوب الصحيح فهو استناد التقويم على مدى فاعلية التلميذ ومدى قدرته على استيعاب موضوعه والتعرف على طبيعة وخصائص وأسلوب المتعلم وطبيعة انجازاته التى تقوم على خلاصة خبراته وكذلك مجموعة تجاربه .
9. يتجه المعلم فى تقويمه إلى تقويم الحوافز التى تحفز التلاميذ على روح التشجيع والتنافس وتدفعهم إلى بذل الجهد الفنى فى سبيل نجاح العمل وإتقانه .

الخلاصة :

التقويم هو من العمليات الأساسية والحتمية فى حقل التعليم بعامة، وفى مجال التربية الفنية بخاصة وتبرز أهمية التقويم ، حيث إن الأعمال الفنية تقوم أساسا على القيم الجمالية التى تبدو فى العمل الفنى ولا يستطيع القيام بها إلا الشخص المتمرس المثقف الذى درس فنون الأطفال ومراحل نموهم وعرف فن المراهق والسمات الخاصة به.

إن عملية التقويم لا تتم دفعة واحدة عندما يتم إنجاز العمل الفنى ولكنها عملية مرحلية وتبدأ جزئية وتستمر مع متابعة المعلم واستمراره على أن يجرى فى

النهاية التقويم النهائى الذى يقوم على النظرة الكلية الشمولية ، ومن وجوه التقويم ما يتصل بجانب الخبرات التى يمكن تحديدها بالاختيارات وبالأسئلة التحصيلية الفنية والموضوعية . فى جزء أساسي من أقسام التقويم .

يعرض المعلم على تلاميذه شرائح أو أفلام أو لوحات فنية لفنانين ويعلق عليها ويمنح تلاميذه فرصة التعليق والمناقشة والحوار على تلك الأعمال فى حدود مدركاتهم حتى يألفوا تدريجيًا أسلوب النقد وجوهر التقويم الشامل السليم وينتهز المعلم الفرصة ويزور تلاميذه المعارض المدرسية وتتبادل الزيارات الفنية بين المدارس ، كما ينتهز الفرصة لزيارة المعارض العامة والمتاحف وإجراء حوار موضوعى مع بعض الفنانين حول القضايا العامة والمشكلات الفنية للتوصل إلى حلول إيجابية .

لا ينفرد المعلم وحده فى عملية التقويم فى نهاية العمل الفنى والصحيح أن يشاركه تلاميذه فى رصد المشكلات ومعرفة الأسس الفنية التى يتضمنها العمل الفنى والتى تبدو جلية واضحة فى سياق العمل واتخاذ مختلف الوسائل العلمية والعملية والحلول الفعالة التى تؤدى بنا إلى كمال العمل واتقانه وتقدمه مستقبلاً .

المعارض المدرسية فى التربية الفنية وسيلة من وسائل التقويم

أهداف عامة للمعارض المدرسية :

١. الارتقاء بالذوق الفنى فى المدرسة والبيئة وتنمية الحساسية الفنية لدى التلاميذ والمواطنين وعرض نماذج طيبة من الأعمال الفنية أمام التلاميذ بما يحفزهم إلى المزيد من بذل الجهد والتقدم فى المجالات الفنية .

٢. بناء شخصيات التلاميذ واكابهم مزيدًا من الثقة بأنفسهم فى أعمالهم التى اشتركوا بها فى المعرض والتى تلقى الضوء على أنماطهم وتحمس غيرهم وتدفعهم للمثابرة والاهتمام وبذل الجهد .

٣. الوقوف على المستويات المختلفة فى الأعمال التعبيرية واليدوية للتلاميذ من مختلف الأعمار لتقويمها ودراسة أوجه النقص أو الكمال فيها .

٤. الارتقاء بعمليات التربية الفنية وطرق تدريسها وخاماتها ووسائل تنفيذها بما تقدمه من أمثلة ناجحة لأعمال التلاميذ فى شتى المجالات التى تتميز بالأصالة والابتكار ، وتلقى الضوء على الاتجاهات السليمة فى فروع التربية الفنية ليفيد منها المستغلون بها .

٥. دعم العلاقة بين المدرسة والمجتمع بما تعكسه من أعمال إنتاجية وتعبيرية تعاون فى توجيه التلميذ وسد حاجاته ، وتستمد موضوعاتها وخاماتها من ظروفه .

٦. تنمية الميل إلى التعاون الجماعى بين التلاميذ لما تتطلبه المعارض من جهود مشتركة فى الإعداد والتنظيم والدعاية وما إلى ذلك .

٧. إتاحة الفرص للعامل اليدوى والفنان الشعبى فى البيئة للوقوف على الجديد فى الإنتاج النافع الذى حققه التلاميذ بأساليب ابتكارية فى التصميم والتنفيذ ومعالجة الخامات ووسائل التنفيذ وحل مشكلاتها والإفادة من ذلك فى الأعمال المماثلة فى البيئة للارتقاء بها .

٨. تقديم خدمات اجتماعية وقومية وروحية وثقافية وحرفية فيما يعرض من لوحات تعبيرية وإعلانات مصورة وأعمال يدوية تتصل بهذه الجوانب ، وتخدم البيئة والمجتمع عن طريقها .

٩. تقديم أمثلة عملية فى التنظيم والتنسيق الجمالى (الديكور) بطرق مبتكرة وأساليب جديدة فى عرض الأعمال تكون مصدرًا للذوق السليم ، مما يفيد منه الزائرون وينعكس أثره على المنازل والمحال العامة وغيرها .

١٠. إتاحة الفرص لتقديم المستويات الفنية بالمدرسة أو مجموعة من المدارس والعمل على تطويرها .

١١. إتاحة الفرصة للتعرف بالاتجاهات الفنية الصالحة من مدسة إلى مدرسة ومن بيئة إلى بيئة أخرى .

١٢. الكشف عن المواهب الفنية النابهة بين التلاميذ ولفت الأنظار إليها ، مما يشجع على المزيد من توجيهها ورعايتها .

مواصفات المعرض المدرسى الناجح :

١. أن تكون الأعمال المعروضة من إنتاج التلاميذ وأن تكون مرآة صادقة لجهودهم الحقيقية وبعيدة عن أى تدخل يفقدها أصالتها أو ينأى بها عن طريقها السليم.

٢. أن يكون مكان المعرض مناسبًا ويتيح الفص لعرض شتى الأعمال بالطريقة التى تساعد فى توضيح فكرتها وأهدافها وأن يعد هذا المكان للعرض إعدادًا بسيطًا بعيدًا عن المغالاة والافتعال .

٣. أن تعد الأعمال للعرض بلصقها على خلفيات مناسبة من الورق أو عمل الإطارات أو القواعد أو غرها ، وأن تدون على هذه الأعمال أسماء التلاميذ وأعمارهم واسم الموضوع والصف ونوع الخامة والتاريط وغير ذلك من البيانات .

٤. أن يبوب المعرض على أساس تدرج أعمال التلاميذ وأنماطهم التعبيرية بحيث يقف الرائى على تطور النمو ومراحله .

٥. ألا يهمل عرض بعض التحضيرات أو الخطوات الأولى التى قام بها التلاميذ لتحقيق النتائج المعروضة لتلقى هذه التحضيرات الضوء على النتائج ولا تتركها مبتورة عن ماضيها والأسس التى قامت عليها .

٦. أن يفرد بالمعرض اماكن للتجارب والبحوث التى قام بها التلاميذ فى جوانب التربية الفنية فى طرق التنفيذ أو معالجة الخامات أو ابتكار أساليب ووسائل جديدة ... إلخ ، على أن توضح خطوات هذه التجارب والخطوات التى مرت بها والمشكلات وطرق حلها وغير ذلك مما يعطى صورة كاملة عن نوع التجربة أو البحث .

٧. ألا يكون المعرض ثمرة نزوة عارضة ولا يهدف إلا لمجرد إقامة وألا تكون إقامته مجرد تقليد آلى جرت عليه المدرسة ، وإنما يكون هدفا فى نواحية التربوية والفنية والاجتماعية ، وله من القيم ما يبرر إقامته .

٨. ألا يكون المعرض مكتظا بأعمال لا تتيح الفرصة للمتفرج والدارس أن يفيد مما فيه وأن تكفى مدة العرض لزيارة المعينين بالتربية الفنية .

٩. أن يعنى بإعداد كتب توضح أهداف المعرض واتجاهات التلاميذ وأنماطهم التعبيرية والأعمال التجريبية والبحوث الابتكارية فى مجالات التربية الفنية ، وأن يتضمن هذا الكتيب صورًا فوتوغرافية للمعروضات توضح الاتجاهات البارزة فى أعمال التلاميذ وأن يعنى بوضوح هذه الصور ودقة طباعتها .

١٠. أن يتضمن المعرض لوحات موازنة مأخوذة عن الأصول من فنون الثقافات المختلفة توضح الصلة بين بعض الأعمال التى حققها التلاميذ وبين ما يماثلها فى هذه الفنون وموازنة الرسوم التعبيرية للتلاميذ بما يماثلها فى أعمال الفنانين المستحدثين .

١١. أن يكشف المعرض - فى موضوعه عن الميل لخدمة البيئة والارتقاء بها بما تقدمه من أعمال تشكيلية تتوافر فيها عناصر الخلق والابتكار وتبعث من احتياجاتها ، وربما يعرضه من أساليب فيها تطوير لخاماتها ووسائل التنفيذ المستخدمة فيها .

أساليب العرض :

يفضل عرض موضوعات الأعمال اليدوية والتطبيقية على أساس خامة كل منها وتدرج أعمال التلاميذ ومراحل نموهم .

مثال :

* تعرض أعمال الطين الصلصال مثلاً كوحدة متدرجة من الصف الأول للمرحلة حتى الصف النهائى .
* تعرض أعمال الورق كوحدة متدرجة من السن الأصغر وتنتهى بالسن الأكبر ، ليلمس الرائى كيف تنمو الخبرة عند التلاميذ من صف إلى صف آخر ، يرتقى التصميم والتنفيذ وأنواع الخامات وأساليب معالجتها .
* تعرض الأعمال النسجية كوحدة متدرجة من التمارين الناجحة الأولى بما فيها من رسوم تعبيرية وهندسية ابتكرها التلاميذ إلى القطع الكبيرة المحملة بالقيم المكتسبة فى التصميم والألوان وصياغة الخيوط والتنفيذ .... إلخ .
* تعرض أعمال الخامات البيئية من تحضيراتها الأولى المتنوعة التى قامت على كشف التلاميذ لأشكال متنوعة وتصميم ابتكارى كعمل جماعى أو فردى لخدمة البيئة .

وبالنسبة للأعمال التعبيرية والرسوم ، فهناك طرق للعرض الجيد منها:

* أن تعرض كموضوعات فيها عناصر متشابهة تبعًا لتدرج أعمار التلاميذ لتوضيح مراحل النمو فى الموضوع وفى العناصر .

مثال :

* تعرض موضوعات الأشجار كوحدة متدرجة من رسوم التلاميذ الصغار فى الصفوف الأولى حتى رسومهم وتعبيراتهم للصف الرابع وما يليه وبالنسبة للمرحلة الاعدادية والثانوية تعرض رسوم الطلبة متتالية من أول العام الدراسى حتى نهايته .
* تعرض موضوعات "المنازل كمثال" لوحدة متدرجة لنرى كيف تتطور رسوم التلاميذ فى الصف الأول عن المنازل إلى رسوم أخرى فى الصف الرابع مثلاً عن الموضوع نفسه ومقدار ما فى كل من التعبيرين من صفات .
* تعرض موضوعات (المصانع) كوحدة متدرجة يتضح منها علاج التلاميذ الصغار لرسم مصنع وأجوائه وتنتهى بتعبير الطفل الأكبر سنا عن المصنع نفسه .. إلخ .
* تعرض موضوعات الطيور والحيوانات كوحدة متدرجة تتضح فيها تعبيرات الصغار وكيف تتطور وتنمو تبعًا لنموهم البدنى والفكرى .

ويتم عرض رسوم التلاميذ كأنماط تعبيرية بالتدرج السابق .

مثال :

رسوم وأعمال تعبيرية فى نمط زخرفى تتدرج من التعبير الزخرفى للتلميذ الصغير حتى التعبير الزخرفى للصفوف التالية ، وسوف يتضح خلال هذا الخط كيف يتطور النمط الزخرفى وينمو بالتالى .

* رسوم وأعمال تعبيرية فى نمط معمارى تندرج على النحو السابق.
* رسوم وأعمال تعبيرية تجريدية .
* رسوم وأعمال تعبيرية فى نمط واقعى متدرجة من السن الصغير حتى الأنماط الواقعية للتلاميذ الأكبر سنا فى شتى الموضوعات إلى غير ذلك من الأنماط الأخرى والاتجاهات التى يراها المعلم .

وتعرض الرسوم والأعمال التعبيرية من ناحية وحدة وسائل التنفيذ فيها مع تدرج أعمال التلاميذ كما يلى :

- تعرض رسوم التلاميذ المنفذة بألوان الأصباغ كوحدة (وحدة الوسيلة) متدرجة على أساس سن التلميذ لتوضيح معالم النمو ودرجاته من خلال وسيلة التنفيذ .
- تعرض رسوم التلاميذ المنفذة بأقلام غامقة بدرجاتها أو بدرجات القلم الرصاص أو الخامات المشابهة كوحدة متدرجة على أساس سن التلميذ لتوضيح معالم النمو ودرجاته من خلال وسيلة التنفيذ .
- تعرض رسوم التلاميذ المنفذة بألوان الشمع كوحدة متدرجة على أساس سن الطفل لتوضيح معالم النمو ودرجاته خلال وسيلة التنفيذ .
- تعرض رسوم التلاميذ المنفذة بالأقلام الملونة كوحدة متدرجة على أساس سن الطالب لتوضيح معالم النمو ودرجاته من خلال وسيلة التنفيذ .

عرض العمل الجماعى :

١. يفرد مكان مناسب للعمل الجماعى بالمعرض المدرسي ، بحيث يتوافر فيه الاتساع وبخاصة إذا كان العمل الجماعى عبارة عن لوحات متسعة أو أعمال كبيرة الحجم .
٢. يلزم عرض أمثلة من التحضيرات السابقة لهذا العمل الجماعى من دراسات ورسوم تعبيرية وتشكيلات مجسمة وأمثلة من خامات مستحدثة ساعدت فى بنائه ، وذلك لتفسير جوانبه والأطوار التى مر فيها ودور كل تلميذ فى تحقيق الجانب الذى عبر عنه فى العمل الجماعى ، ومقدار تحقيق الوحدة فى الشكل العام .

أسس تقويم معرض مدرسي ناجح :

- مدى صلاحية المكان للعرض من حيث الاتساع والإضاءة والتهوية .
- مدي تمثيل الأعمال المعروضة لاتجاهات التلاميذ وأنماطهم وأعمارهم .
- ما تحتويه الأعمال المعروضة من أصالة وابتكار .
- صلة الأعمال المعروضة للعرض وطرق تنسيقها وتبويبها وعرضها .
- مدى ملاءمة كتيب المعرض وما يحتويه من مقالات ودقة الصور وجودة الطباعة .
- ملاءمة وقت المعرض ومدى استجابة الزوار .
- أثر المعرض فى بعث اتجاهات جديدة فى مجالات التربية الفنية وما حققته الأعمال المعروضة من توجيه فى هذه المجالات .
- مدى تحقيق المعرض للأهداف التى قام من أجلها .
- مدى تحقيق المعرض لأهداف المناهج الموضوعة ودوره فى تطويرها .



المراجع

١- الرسم فى المدرسة الابتدائية	د. محمود البسيونى	دار المعارف
٢- طرق تعليم الفنون	د. محمد البسيونى	دار المعارف ١٩٧٧م
٣- أسس التربية الفنية	د. محمود البسيونى	عالم الكتب ١٩٩٢م
٤- العمارة والبيئة	م. حسن فتحى	دار المعارف
٥- دليل معلم التربية الفنية للصفوف الأربعة الأولى	محمود النبوى الشال - محمد حاتم — زينب عبدالحليم	وزارة التربية والتعليم
٦- دراسة تحليلية لبعض الزخارف الحائضية بالنوبة	ثناء على محمد على	رسالة ماجستير بمعهد الدراسات الإسلامية - رسالة ماجستير .
٧- الأشغال الفنية والثقافة العامة	سيوفان ميرى - ترجمة د. محمد خليفة بركات .	مؤسسة العرب ١٩٩٤م
٨- مدخل الأشغال الفنية	ثريا عبدالرسول	دار إس . إن . إل
٩- اتجاهات حديثة فى مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلى	د. كوثر حسين كوجك	عالم الكتب .



المحتويات

تابع المحتويات

تابع المحتويات